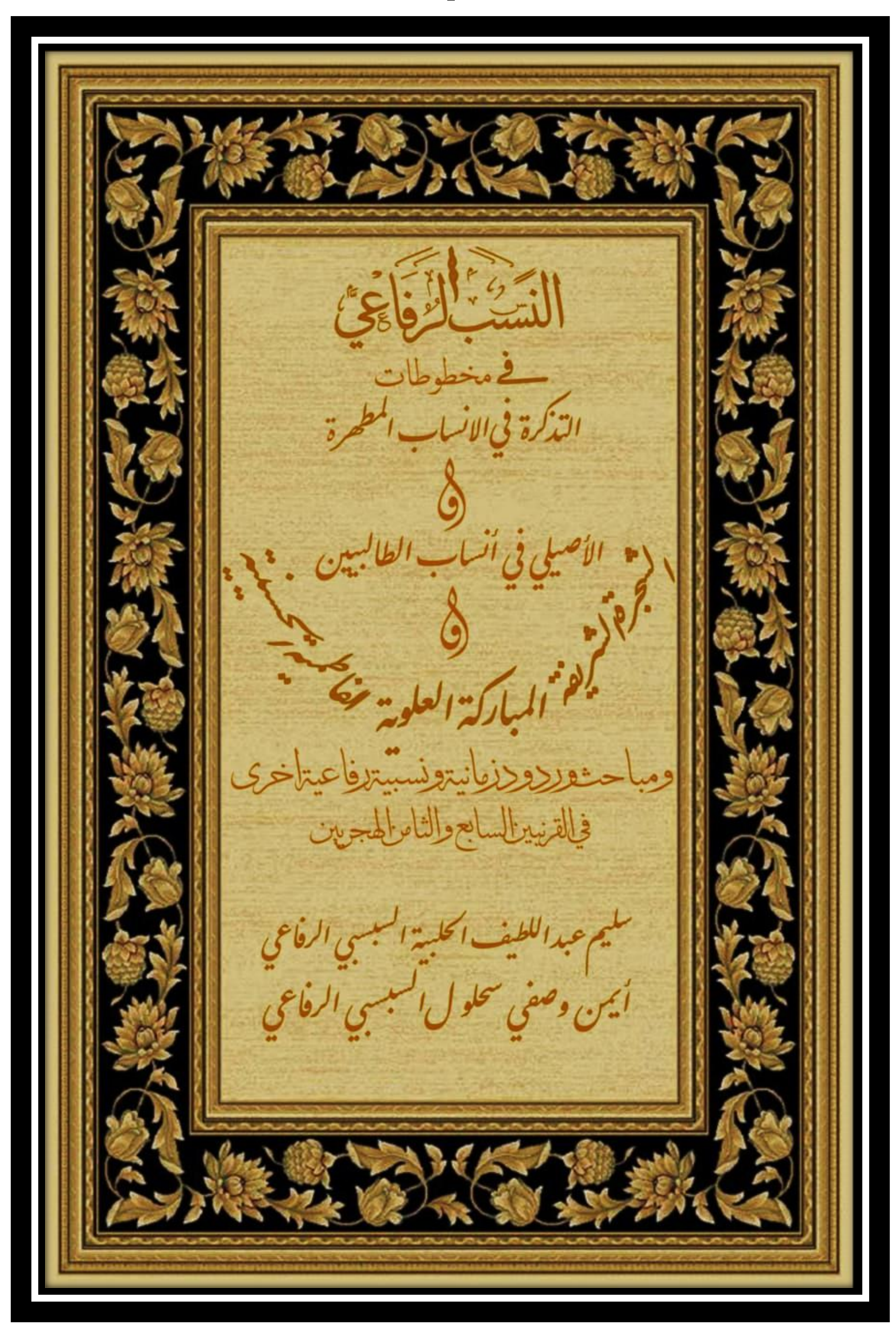

النسب الرفاعي
في مخطوطات
التذكرة في الانساب المطهرة
و
الأصيلي في أنساب الطالبيين
و
الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية
ومباحث وردود دزمانية ونسبية رفاعية اخرى
في القرنين السابع والثامن الهجريين
سليم عبد اللطيف الحلبية السبسبي الرفاعي
أيمن وصفي سحلول السبسبي الرفاعي


السيسي الرفاعي




إنا فتحنا لك فتحا مبينا



الإهداء

إلى

السادة الرفاعية

في كل مكان


التذكرة
في الأنساب
المطهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأمده بالفهم و حَبَاهُ بالتكريم، سبحانه.. رفع شأن العلم فأقسم بالقلم، وامتنَّ على الإنسان فعلمه ما لم يكن يعلم، وقال لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: 113].

رَأَيْتُ العِلمَ صاحِبَهُ كَريمٌ — وَلَوْ و لدتْهُ آباءٌ لِئَامُ

وليسَ يَزالُ يرْفَعُهُ إلى أَنْ — يُعَظِّمَ أَمْرَهُ القَوْمُ الكِرامُ

ويتْبعُونَهُ في كلِّ حَالٍ — كَراعي الضَّأْنِ تَتْبَعُهُ السَّوامُ

فلوْلا العِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالٌ — وَلا عُرِفَ الحَلالُ وَلا الحَرامُ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، أعز العلم وأهله وذمَّ الجهل وحزبه ورفع الدرجاتِ في النعيم المقيم لطلاب العلم والعاملين به. واشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، أعرف الخلق بالله وأخشاهم له. اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

نبدأ دراستنا هذه عن ثلاثة مخطوطات معتبرة في علم الأنساب وهي (التذكرة في النساب المطهرة لأبن مهنا العبيدلي و الأصيلي في أنساب الطالبيين لأبن الطقطقي والشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية لحمزه بن شرف الدين سليمان الموسوي)والبداية من مايمكن أعتباره وبكل جداره الكتاب الأقدم المعروف حتى اليوم "من خارج كتب التراث الرفاعي" الذي ذكر النسب الرفاعي بكل وضوح وشفافيه ونقصد بكلامنا هذا كتاب **(التذكرة في الأنساب المطهرة)** لمؤلفه ابن مهنا العبيدلي.

تعريف بالنسابة ابن مهنا العبيدلي و كتابه التذكرة في الانساب المطهرة

هو النسابه جمال الدين أحمد أبي الفضل بن ابي المعالي محمد بن المهنا بن ابي الحسن علي بن المهنا بن ابي الحسن علي بن ابي منصور محمد بن مسلم بن المهنا بن ابي العلاء مسلم الأمير ابن ابي الحسين محمد الاشتر ابن ابي علي عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن

عبيد الله ابن الحسين الأصغر بن علي ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

ولتبيان أهمية هذا النسابه سنضع لاحقا بضع صفحات من كتاب (التذكره في الانساب المطهره) المطبوع سنة **1421 هـ** بتحقيق مهدي الرجائي الاصفهاني تتكلم عمن أخذ ونقل عنه من النسابة ومن ذكره وأشاد به مثل تلميذيه عبد الرزاق بن الفوطي المتوفي سنة **723** هـ و جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي والكثير غيرهم.

وقبل ان ندخل في تفاصيل النسب الرفاعي عند ابن مهنا العبيدلي (وهو الأمر الذي لم يتوقف عنده الكثيرين ومن توقف عنده لم يلتفت لأهمية ماورد فيه من ذكر نسب الامام احمد الرفاعي ولم يوله مايستحقه من أهتمام و متابعه وتدقيق وتحقيق كأقدم مصدر ذكر فيه نسب الامام احمد الرفاعي من خارج كتب ومخطوطات التراث الرفاعي بل أزعم أننا بفضل من الله أول من يشير لهذا الذي يمكن أن نسميه الفتح المبين في نسب السادة الرفاعيين) نقول ان ابن مهنا العبيدلي من علماء القرن السابع الهجري حيث ألف كتابه **التذكرة في الانساب المطهرة** سنة **657 هـ** ذكر هذا بنفسه في الصفحه **95** حين تكلمه عن أمراء المدينة المنوره وكانت وفاته على الأكيد بعد سنة **681** هـ.

نسخ الكتاب

نسخة المخطوط التي بين أيدينا هي النسخة الايرانيه, ويوجد من هذا المخطوط عدد من النسخ موزعه كالتالي :

نسختين في مكتبة آية الله شهاب الدين المرعشي النجفي .

نسختين في مكتبة الامام الرضا .

نسخة في خزانة السيد الحسن صدر الدين .

نسخة في المكتبة الوثائقيه العامه في النجف العائده للنسابه حسين أبو سعيده.

نسخة في مكتبة السيد محمد باقر الموسوي أبو اللسان.

التذييلات على الكتاب والالوان المميزة لها

المخطوط الذي بين أيدينا تم تأليفه كما أسلفنا سنة **657** هـ ثم تم الذيل عليه من قبل السيد (إبراهيم شرف الدين "هكذا أشير على صفحة المخطوط التي فيها نسب الذي ذيل المخطوط" ابن اسحق عز الدين "وهو الذي أشار له محقق هذا الكتاب مهدي الرجائي الاصفهاني انه مذيل هذا المخطوط" ابن إبراهيم شرف الدين ابن الحسن ناصر الدين ابن إبراهيم شرف الدين ابن محمد علاء الدين ابن جعفر مجدد الدين ابن محمد ابي المجد ابن قوام الشرف ابي الحسن ابن احمد ابي المحاسن ابن محمد ابي طالب ابن عباد ابي الفضل ابن علي ابي هاشم ابن حمزه ابي الفضل ابن طاهر ابي هاشم ابن علي أبو الحسن ابن محمد الشاعر ابن احمد ابي عبد الله الاصفهاني ابن محمد ابي جعفر ابن احمد بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج الأكبر ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن

المثنى ابن الامام الحسن السبط) . هذا التذييل تم أوائل القرن التاسع الهجري حيث ألحق المذيل بالمخطوط كثيرا ممن نشأوا الى عصره أو تركهم المؤلف للأصل والنسخة الموجوده تشتمل على الأصل والذيل وللتفريق بين أصل المخطوط والذيل كتب الأصل بالمداد **الأسود** والذيل بالمداد **الأحمر** . ومن ثم قام سليل المذيل (عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن عز الدين اسحق المذكور أعلاه) باستنساخ هذا المخطوط وفرغ من كتابته في **23** جمادى الأولى سنة **1007 هـ** مضيفا للمخطوط ما يقال انه نسب حكام ايران الصفويين بخط معتنى به مزخرف مذهب وأهديت للشاه حسين الصفوي الذي وضع خاتمه عليها . هذه المعلومات مصدرها مقدمة مهدي الرجائي الاصفهاني في النسخة التي حققها وقام بطباعتها نقلا عن آغا بزرك الطهراني الذي كان قد ذكر كل هذا في موسوعته "الذريعه الى تصانيف الشيعه" .

النسخة التي حققها وطبعها مهدي الرجائي الاصفهاني نسخت بتاريخ 1242 هـ على يد شخص مسح اسمه الأول وبقي لقبه الحسيني الحياني, بينما نسختنا التي هي نسخة طهران نسخت على يد محمد هادي الحسني الحسيني الطباطبائي النسابه ولم يسجل عليها تاريخ انما يوجد في مقدمتها صفحات طويلة باللغة الفارسيه لاحظت انها تضم أعمدة نسب منها النسب الذي يعزى لحكام ايران الصفويين وربما كان هناك تاريخ ما يدل على تاريخ هذه النسخة أنما بكل تأكيد كلام المحقق ينطبق على كل نسخ التذكرة .

تالياً صور صفحتي البدايه والنهايه وصفحات من المقدمه التوضيحيه للنسخة المحققه المطبوعه نرجو من القاريْ الكريم التمعن بها وتفحص الفقرات التي تم وضعها ضمن أطار لأهميتها في تبيان رأي كبار نسابيّ القرون الماضيه بالنسابة ابن مهنا العبيدلي هذا أولاً وثانياً لأهمية الشرح عن النسخة الأصلية والكيفية والطريقه التي جرت بها ما حصل من تذييلات وأعتماد ألوان المداد للتفريق بين الأصل والمضاف والتي نقلها المحقق مهدي الرجائي الأصفهاني نقلاً عن أقا بزرك الطهراني :



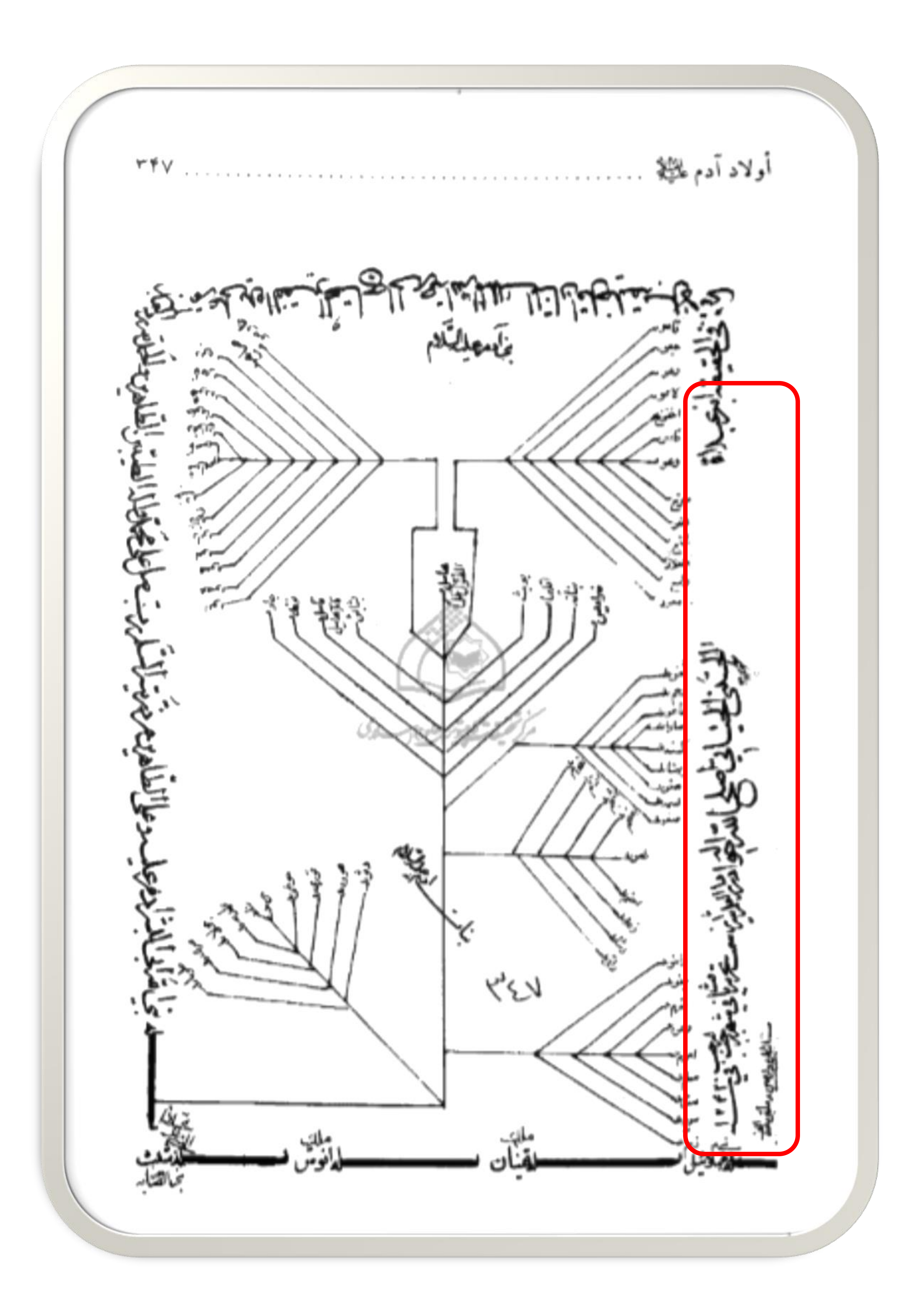
للعلامة النسابة

جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني العبيدلي

من أعلام القرن السابع

اعداد وتقديم

السيد مهدي الرجائي


أولاد آدم عليه السلام
٣٤٧

جمال الدين أحمد بن محمّد بن مهنّا ... صاحب كتاب وزراء الزوراء، له عقب[١].

ونقل عنه في مجالات نادرة من كتابه، لا يخفىٰ على المراجع.

كلام عميد الدين النجفي:

قال النسّابة السيّد محمّد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجري، في كتابه بحر الأنساب المسمّىٰ بالمشجّر الكشّاف: أحمد جمال الدين بن محمّد بن مهنّا ... السيّد العالم الشاعر النسّابة المصنّف، صاحب كتاب وزراء الزوراء، وله عقب[٢].

كلام السيّد الأمين:

قال العلاّمة الجليل السيّد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة: جمال الدين أحمد بن محمّد بن مهنّا ... وصفه في عمدة الطالب بالشيخ العالم النسّابة المصنّف، صاحب كتاب وزير الزوراء.

ثمّ قال: السيّد العلاّمة الأجلّ النسّابة أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسيني العبيدلي، ويحتمل اتّحاده مع السابق، كان معاصراً للمحقّق والعلاّمة، ومن تلاميذ السيّد النسّابة جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخّار، الذي هو أستاذ النسّابة السيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة، الذي هو أُستاذ الشهيد الأوّل، وأُستاذ السيّد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا بن عنبة الأصغر الحسيني صاحب عمدة الطالب، له من المؤلّفات: التذكرة للأنساب المطهّرة، ويقال له: مشجّر النسب أيضاً، ينقل عنه كثيراً في عمدة الطالب.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٩.

(٢) بحر الأنساب المسمّىٰ بالمشجّر الكشّاف ص ١٥٠.

ووجدت منه نسخة كتبت للشاه حسين الصفوي تدلّ على تبحّره في علم النسب، وينقل هو عن كتاب الأنساب للسيّد أبو طالب الزنجاني[١].

أقول: وفي عمدة الطالب -كما مرّ- ذكر اسم كتابه وزراء الزوراء. فما ذكره في الأعيان من وزير الزوراء تصحيف.

وما ذكره من أنّ ابن عنبة حسيني غلط. والصحيح أنّه حسنيّ. وذلك أنّه ينتهي نسبه إلىٰ داود بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب.

كلام المحقّق الطهراني:

قال العلاّمة الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه الأنوار الساطعة في المائة السابعة: أحمد بن محمّد بن المهنّا، المعروف بجمال الدين بن المهنّا، وهو العالم النسّابة. والمترجم له من مشايخ ابن الفوطي عبد الرزّاق بن أحمد (٦٤٢ - ٧٢٣) قال في الجزء الرابع من معجمه في ترجمة الشريف عبد المطّلب الخناري: إنّه صنّف لأجله شيخنا جمال الدين بن المهنّا كتاب الدوحة المطّلبيّة، طالعتها في داره المعمورة ٦٨١. وترجمه سميّه ابن عنبة في عمدة الطالب بعنوان جمال الدين أحمد، وسرد نسبه. وقال: إنّه صاحب كتاب الوزراء[٢]، وله عقب.

أقول: ذكرت في الذريعة أنّ كتابيه الدوحة والوزراء غير موجودين، والموجود من آثاره مشجّر النسب المذكور في حاشية عمدة الطالب، أو التذكرة كما هو مذكور على النسخة، وذكرتها في الذريعة بعنوان الأنساب المشجّرة[٣].

وقال أيضاً في الذريعة: الأنساب المشجّرة. للسيّد العلاّمة النسّابة أحمد بن محمّد

---

(١) أعيان الشيعة ٣: ١٥٥ - ١٥٦.

(٢) وفي العمدة: وزراء الزوراء.

(٣) الأنوار الساطعة في المائة السابعة ص ١٢ - ١٣.

بن المهنّا بن علي بن المهنّا الحسيني العبيدلي ، الذي أدرك عصره العلاّمة الحلّي ، وكان من تلاميذه السيّد جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخّار النسّابة ، الذي هو أُستاذ السيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة أيضاً .

فالمؤلّف معاصر للسيّد تاج الدين ، ومشارك معه في التلمّذ على ابن فخّار ، والسيّد تاج الدين كان أُستاذ الشيخ الشهيد سنة ٧٨٦ ، وأُستاذ صاحب عمدة الطالب السيّد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنّا بن عنبة الأصغر الحسني المتوفّى سنة ٨٢٨ ، فالمؤلّف معاصر لمشايخ صاحب العمدة ؛ لكونه في طبقة مشايخ مؤلّف عمدة الطالب ، لكن مؤلّف العمدة لم يقرأ عليه ، وإنّما ينقل في العمدة عن تصانيفه مثل هذا الكتاب ، ويعبّر عنه بالمشجّر .

ونسخة هذا المشجّر توجد في خزانة سيّدنا الحسن صدر الدين ، ولم يسمّ في نفس الكتاب باسم خاصّ ، لكن مكتوب على ظهره أنّه « التذكرة في الأنساب المطهّرة » والمؤلّف ذكر في أوّله مصادر الكتاب ، وجعل لأكثرها رموزاً للاختصار ، فجعل « حاك » رمزاً لأنساب أبي طالب ، و « صع » لأنساب شيخ الشرف محمّد بن أبي جعفر العبيدلي ، و « شف » لشيخ الشرف محمّد بن الحسن الدينوري ، و « سلم » للأنساب المشجّرة لعبد العظيم بن الحسن من ولد البطحاني ، و « يع » لأنساب يحيى النسّابة العقيقي ، و « امه » لجرائد النسب ، مثل جريدة أصفهان ، وجريدة ري ، وجريدة طبرستان ، وجريدة نيسابور ، وغير ذلك .

وقد ذيّل هذا المشجّر السيّد النسّابة المقارب لعصر صاحب عمدة الطالب ، وهو السيّد عزّ الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسني الحسيني الطباطبائي الشيرازي ، فألحق بتشجيراته كثيراً ممّن نشأوا إلى عصره ، أو تركهم المؤلّف للأصل .

والنسخة الموجودة مشتملة على الأصل والذيل ، وهي بخطّ السيّد عبد المؤمن

بن الحسين بن محمّد بن علي بن علاء الدين محمّد بن إبراهيم بن السيّد عزّ الدين إسحاق المذكور أنّه المذيّل للكتاب .

وفرغ من كتابة النسخة في الثالث والعشرين من جمادي الأولىٰ سنة ١٠٠٧ . فكتب الأصل بالمداد الأسود ، والذيل الملحق به بالمداد الأحمر للتمييز . وحيث أنّ النسخة كانت جيّدة مذهّبة أدخل فيها نسب السلاطين الصفويّة في عصر شاه سلطان حسين الصفوي الذي ولي من سنة ١١٠٥ إلى أن استولى الأفغان على اصفهان سنة ١١٣٤ ، وكتب اسمه بالذهب في وسط الصفحة مرصّعاً ما حوله . وأُهديت النسخة إليه[١] .

وقال أيضاً في الذريعة : ذيل الأنساب المشجّرة ، أو مشجّرة النسب ، الذي مرّ بالعنوان الأوّل ، وأشرنا إلىٰ أنّ المؤلّف هو السيّد جمال الدين أحمد بن محمّد بن المهنّا العبيدلي ، الذي يروي عنه ابن الفوطي الذي توفي ٧٢٣ ، والعبيدلي كان أُستاد جلال الدين ابن عبد الحميد بن فخّار بن معدّ الموسوي النسّابة ، الذي يروي عنه بعنوان علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخّار الموسوي في مواضع من عمدة الطالب تلميذه ، وهو النسّابة الجليل السيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة الذي توفّي ٧٧٦ ، وكان هو أُستاد الشهيد ، كما كان مؤلّف كتاب عمدة الطالب صهره علىٰ بنته وتلميذه أيضاً .

وللسيّد جمال الدين بن المهنّا العبيدلي أيضاً كتاب الدوحة المطّلبيّة ، وكذلك له كتاب الوزراء ، كما ذكره في عمدة الطالب . والأسف أنّا لم نطّلع إلاّ علىٰ إسم هذين التصنيفين الجليلين .

نعم الموجود من آثاره الباقية لنا هو الأنساب المشجّرة المذكور مع ذيله ، وقد

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٢ : ٣٨٢ – ٣٨٤.

ميّز بين الأصل وذيله بكتابة الأصل بالسواد والذيل بالحمرة. والمؤلّف للذيل هو السيّد النسّابة عزّ الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسني الحسيني الطباطبائي. ونسخة الذيل مع أصله في خزانة سيّدنا الصدر، كتبها بعض أحفاد المذيّل، وذكر اسمه ونسبه هكذا: السيّد عبد المؤمن بن الحسين بن محمّد بن علي بن علاء الدين محمّد بن إبراهيم بن عزّ الدين إسحاق المذيّل المذكور. وفرغ من كتابة النسخة ١٠٠٧، ثمّ في عصر الشاه سلطان حسين الصفوي الذي جلس (١١٠٥ - ١١٣٥) عمد بعض إلىٰ تلك النسخة وزيّنها بالتذهيب وغيره، وأدخل فيها نسب الصفويّة، وكتب اسم الشاه سلطان حسين بماء الذهب وأهداها إليه، فوقّع عليها خاتمه[1].

وقال أيضاً في الذريعة: مشجّر النسب، أو مشجّرة الأنساب، المنقول عنه في عمدة الطالب، للسيّد النسّابة أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسيني العبيدلي، من تلاميذ السيّد جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخّار النسّابة، الذي هو أُستاذ السيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة، فالعبيدلي هذا معاصر للسيّد تاج الدين بن معيّة، ومشارك معه في تلمّذه على ابن الفخّار، والسيّد تاج الدين بن معيّة كان أُستاذ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي، وأُستاذ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا بن عنبة الأصغر الحسيني صاحب عمدة الطالب، فصاحب هذا المشجّر في طبقة مشايخ صاحب عمدة الطالب.

ونسخة هذا المشجّر عند سيّدنا الحسن صدر الدين، لكنّه مع بعض التصرّفات والزيادات والإلحاقات والتذييلات، والمذيّل هو السيّد النسّابة الحسني الحسيني الشيرازي عزّ الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، وذكرت بقيّة نسبه في عنوان

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٠: ٤٧ - ٤٨ برقم: ٢٦٨.

مذيّل مشجّر النسب[١].

وقال أيضاً: مذيّل مشجّر النسب أو الأنساب المشجّرة. للسيّد عزّ الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن قوام الشرف بن أحمد بن محمّد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمّد الشاعر بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط الحسيني الشيرازي النسّابة. عمد إلى مشجّر النسب لابن مهنّا، وذيّله بزيادات من نسبه وساير الأنساب. وكتب الزيادات بالحمرة. وذلك في أوائل المائة التاسعة.

ثمّ إنّه استنسخ المشجّر مع هذا التذييل بعض أحفاد المذيّل في سنة ١٠٠٧. وهو السيّد عبد المؤمن بن الحسين بن محمّد بن علي بن علاء الدين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الحسني الحسيني الطباطبائي النسّابة المذكور. ثمّ بعد سنين كثيرة تزيد على مائة سنة من تاريخ الكتابة، عهد بعض الأصحاب إلى هذه النسخة، وذهّبها وزيّنها، ووقّع عليه خاتم الشاه سلطان حسين، وأدرج فيها نسب السلاطين الصفويّة، وأهداها إلى الشاه سلطان حسين الصفوي الذي جلس على سرير الملك سنة ١١٠٦. وهي نسخة جيّدة كانت موجودة في خزانة سيّدنا الحسن صدر الدين[٢].

كلام العلاّمة المرعشي:

قال العلاّمة الجليل سيّدنا الأستاذ ومن عليه معتمدي في علم الأنساب، آية الله العظمىٰ المرحوم السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه في كتابه كشف الارتياب: السيّد الشريف أحمد أبو الفضل بن محمّد بن المهنّا ... كان علاّمة جليلاً.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٤٥ برقم: ٣٨٨٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ٢٥٩ برقم: ٢٨٦٧.

في كتابه المعجم بذلك مراراً ، وأمّا ابن عنبة المتوفّىٰ في سنة ٨٢٨ هـ فهو بعيد جدّاً عن أن يكون ابن مهنّا في طبقة مشايخه .

ولعلّ في المستقبل يستكشف لنا بعض الحقائق عن حياته الاجتماعيّة ، وعن تاريخ ولاته ووفاته ، والله من وراء القصد .

حول الكتاب

هذا الكتاب الماثل بين يديك له عناوين متعدّدة في كتب التراجم ، وهي :

١ - التذكرة في الأنساب المطهّرة ، وقد جاء هذا العنوان علىٰ إحدى النسختين التي رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه‌السلام ، وإحدىٰ النسختين الموجودة في مكتبة المرحوم السيّد المرعشي قدّس سره ، ونسخة سيّدنا الصدر كما رآه صاحب الذريعة .

٢ - تذكرة الأنساب ، رأيت هذا العنوان علىٰ إحدى النسختين الموجودة في المكتبتين .

٣ - كتاب المشجّر ، عبّر عنه بهذا العنوان ابن الفوطي في المعجم ، وابن الطقطقي في الأصيلي ، وابن عنبة في العمدة .

٤ - الأنساب المشجّرة ، عبّر عنه المحقّق الطهراني في الذريعة ، كما تقدّم .

٥ - مشجّر النسب ، كذا في الذريعة أيضاً .

٦ - مشجّرة الأنساب ، كذا في الذريعة أيضاً .

وقد علمت أنّ أصل الكتاب زيد عليها بعض التصرّفات والزيادات والإلحاقات والتذييلات . والمذيّل هو السيّد النسّابة عزّالدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الطباطبائي الحسني الحسيني الشيرازي . وقد ميّز بين الأصل وذيله بكتابة الأصل بالسواد والذيل بالحمرة .

وبما أنّ ابن الفوطي وابن الطقطقي وابن عنبة ينقلون بعض التراجم عن كتاب

المشجّر لابن مهنّا العبيدلي، وهذا الكتاب الماثل بين يديك خالية عن تلك التراجم، فيستفاد أنّ للمترجم له كتاب مشجّر مشحونة بالتراجم، وآخر كتاب مشجّر خالية عن التراجم، والأوّل يسمّىٰ بكتاب المشجّر، والثاني هو هذا الكتاب المسمّىٰ بـ« التذكرة في الأنساب المطهّرة » ولعلّ هذا الكتاب هو بعينه كتابه المشجّر، ولكن عمد بعض النسّاخ إلىٰ حذف التراجم وإيراد الأنساب فحسب، والله العالم.

وعلىٰ كلّ فهذا الكتاب ممّا لا شكّ أنّه من تصنيف العلاّمة النسّابة أحمد بن محمّد بن مهنّا العبيدلي، ويعدّ من المصادر الهامّة في الأنساب، وكان إليه المرجع في ضبط الأنساب.

فتحصّل أنّ مجموع نسخ الكتاب، هو نسختان في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، ونسختان في مكتبة المرحوم السيّد المرعشي رحمه الله، ونسخة سيّدنا الصدر.

وبالختام أنّي أقدّم ثنائي العاطر، والشكر الوافر لإدارة المكتبة العامّة التي أسّسها سماحة المرجع الديني المرحوم آية الله العظمىٰ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله على اهتمامها في إحياء أمثال هذه الكتب النادرة.

وأطلب إليه جلّ وعزّ أن يزيد في توفيق ولده صاحب الهمم العالية، الأمين العامّ لإدارة المكتبة، الدكتور السيّد محمود المرعشي حفظه الله تعالىٰ وأبقاه، فإنّه بمساعيه الجميلة وهممه العالية قد أحيا كثيراً من آثار أسلافنا الطاهر، وكما أسّس أخيراً مركزاً خاصّاً لتحقيق الأنساب، وتحقيق ونشر ما كتبه والده المعظّم قدّس سره في الأنساب وغيرها، فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

والحمد لله ربّ العالمين، والسلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين.

السيّد مهدي الرجائي

أوّل شهر رجب - ١٤٢١ هـ ق

قم المقدّسة، ص ب ٣٧١٨٥ - ٧٥٣

خلاصة: بعد أن أطلع القاريء الكريم على الصفحات السابقه والتي يهمنا منها أمرين :

الأول هو تبيان أهمية ابن مهنا العبيدلي ومكانته بين النسابين حيث أن أغلب من جاء بعده نقل عنه وأشار اليه دون أي احراج .

الأمر الثاني وهو الأهم ما تمت الأشارة اليه من أن أصل هذا المخطوط والذي هو كلام وخط المؤلف هو ماكتب بالمداد **الأسود** أما ما تم تذييله وأضافته على كلام المؤلف فقد كتب بالمداد **الأحمر** .

النسب الرفاعي في كتاب التذكرة

ذكر النسب الرفاعي في هذا الكتاب الذي تم تأليفه سنة **657** ه للهجره بالمداد الأسود ... أي أنه من الأصل الأصيل للمخطوط, في حين أن عبارة "أتصاله موقوف بالتحقيق" التي أضيفت بجانبه كتبت باللون الأحمر هي **عبارة موضوعه** على يد شخص يظهر ان لديه تشكك في صحة عمود النسب الذي اورده ابن مهنا العبيدلي, وفي ما يلي ملاحظات حول هذه المسالة:

1- ان اضافة هذه الجملة لم تؤثر على كون المؤلف الاصلي ابن مهنا العبيدلي رفع العمود بما يراه صحيحا, وهذا يؤكد اصالة النسب الرفاعي وقدم اعتماده عند النسابة الاوائل.

2- حتى لو كان العمود مضطربا فالاصل ان هذا لا يؤثر على صحة النسب, فالنسب المشهور عند النسابة هو الذي صح ولم يعرفوا عموده, كما ان القاعدة المشهورة بان صحة العمود هي شرط كمال وليست شرط صحة تمنع بناء الطعون على ما قد يظنه البعض خطأ في النسب ما دام اقر بصحته نسابة كبار امثال العبيدلي.

3- معنى كلمة "اتصاله موقوف بالتحقيق" لو انها اطلقت على النسب الرفاعي عموما لقلنا انها تشكك في صحة النسب, ولكن الواقع انه وضعها ازاء اسم الحسن بن الحسين, وفي نسخة اوضح وهي نسخة ابي لسان الموسوي ذكر اسفلها قوله " وليس في بعض المشجرات اسم الحسين بل ذكر محمد بن الحسين بن احمد" ووردت كذلك في نسخة اخرى تبقى منها بضعة اوراق فقط, وهذا يفسر المقصود من الكلمة بانه تشكك في كيفية الاتصال الصحيح وليس في صحته, وحتى لو حكم عليه بالوقف في الاتصال فان الحكم على اسم في السلسلة لغاية كمال العمود وليس على النسب كله الذي لا يشترط لصحته هذا الكمال.

4- أفاد النسابة المنصف حسين أبو سعيده على نسخته من هذا المخطوط عدم صحة نسبة هذه جملة "اتصاله موقوف بالتحقيق" لابن مهنا العبيدلي وذيل عليها معترضاً وفي مايلي نص كلامه :

(قال أبي سعيده : أنظر الى اللفظ في أعلى هذه الصفحه وهو "نسب السيد أحمد الرفاعي" وكذلك لفظ "الرفاعي" أما في أسفل الورقه فلفظ "أتصاله موقوف بالتحقيق" هذه الالفاظ دخيلة على خط المؤلف والتي تختلف عن خطه فهي من أجتهادات من دقق على هذا الكتاب ولم يفصل تعليقه أو يشير الى تعريف نفسه . فالمؤلف ذكر أبو .... وكتب ....ولا علق عليه أي شيء أي أرسله

أرسال المسلمات كغيره من الخطوط وهذا دليل على صحة نسب .... أحمد لان المؤلف متوفي سنة 632 وابن عنبه متوفي سنة 828 هـ فأعلم وأفهم).

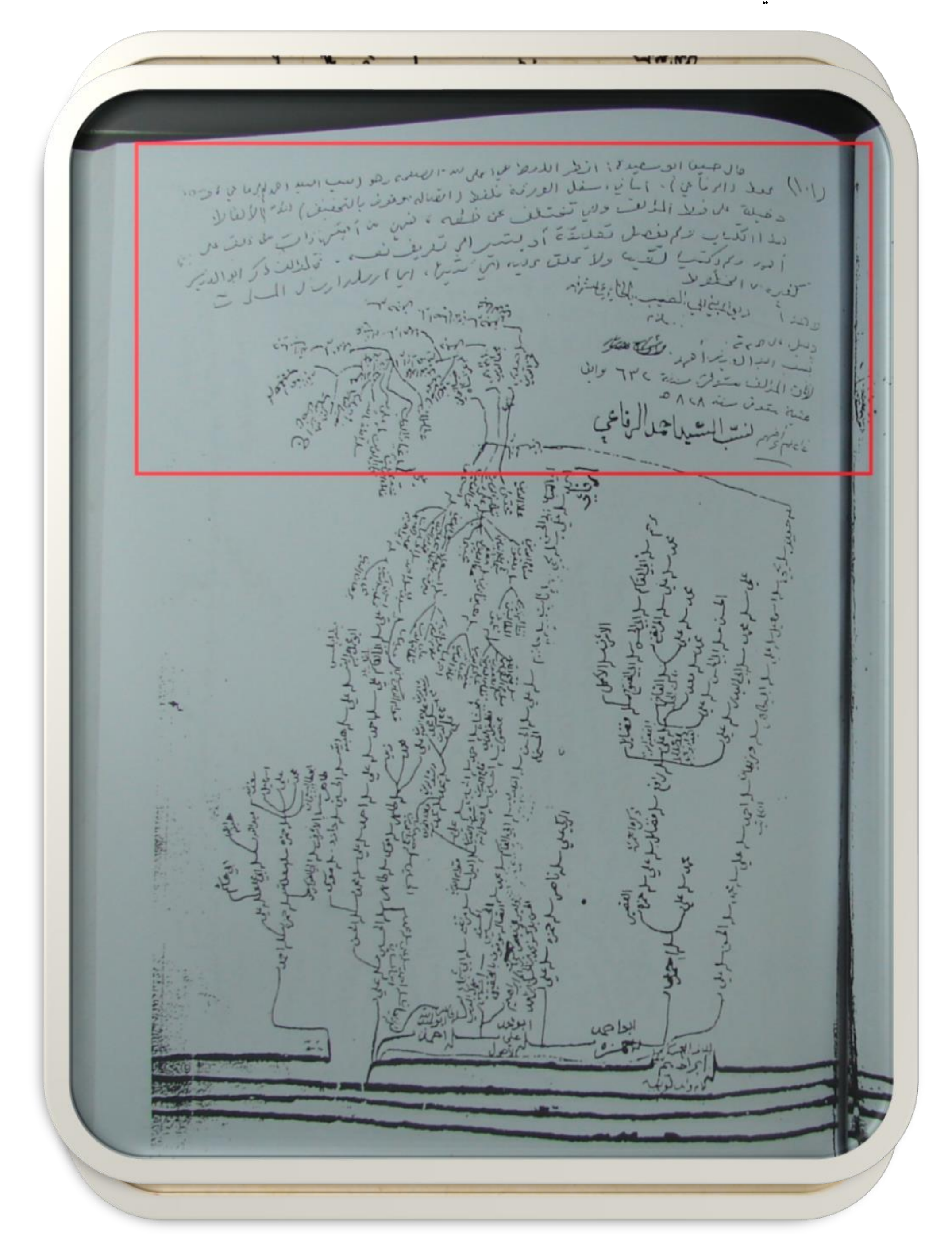
انتهى ما كتبه أبو سعيده والذي رغم وجود خطأ بتاريخ وفاة ابن مهنا العبيدلي فهو أورد تاريخاً مكتوباً على الصفحة الأولى من نسخته من المخطوط وكذلك بضع كلمات لم نستطع قرائتها وتركنا مكانها فارغا منقطاً الا ان معنى ومغزي كلامه واضح تماما فهو يقول أن مؤلف التذكره ابن مهنا العبيدلي قد خط نسب أحمد الرفاعي و أرسله أرسال المسلمات معترفاً بصحته وان من أضاف تلك العباره لم يعللها أو يورد حجته فيها ، والجميع يعلم أن المثبت مقدم على المنفي والقديم يؤخذ به بوجود الشهرة والاستفاضة, وكلام وخط نساب ثقة ونعني به ابن مهنا العبيدلي الحسيني , كل هذه الأمور هي من أدلة ثبوت النسب الرفاعي وقوته.

نحن لانجد تفسيرا لكل هذا الأصرار في التعرض للنسب الرفاعي من البعض ، فقد لاحظنا الكثير من الأمور الغير مبرره والتي لايتقبلها عقل عاقل في محاولات أضعاف هذا النسب والتقليل من شأنه منذ القديم فهناك من أخذ التفسير السلبي لعبارة أبن عنبه وترك فوائد واضحه دلت عليها هذه العباره ، منها أن ابن عنبه لو لم يكن في قلبه شيء من اليقين بصحة النسب الرفاعي لكان قال عنه غير متصل وأنتهى ، فيما ندفع كلام التاج ابن معيه (شيخ ابن عنبه و والد زوجته حين قال ابن عنبه انه أخبره ان الشيخ أحمد الرفاعي لم يدعي هذا النسب بل أدعاه أولاد أولاد أولاده "أولاد من ولد ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والجمع" أي البطن الثالث من أعقابه) بأنه بعملية حسابية بسيطه نجد أن ابن مهنا العبيدلي الذي ألف كتابه سنة **657** والشيخ أحمد الرفاعي الكبير توفي سنة **578** أي هناك فارق زمني **79** سنه فقط مابين وفاة الامام أحمد الرفاعي وبين عمل ابن مهنا العبيدلي على كتابه التذكره وهذا العدد من السنيين يعادل جيلين أثنيين فيما لو أعتمدنا القاعدة الخلدونيه مما يعني أن بعض الاحفاد المباشرين للامام احمد الرفاعي كانوا أحياء حين بدء ابن مهنا العبيدلي بخط كتابه "السيد أحمد عز الدين الصياد ابن عبد الرحيم بن زينب ابنة الامام أحمد الرفاعي الكبير المتوفي **670** مثالا".... وهذه السنوات الـ **79** كانت كافيه لتصل شهرة الامام أحمد الرفاعي "الذي كان أباه علي أبا الحسن أول قادم للبطائح فقيراً غريبا لايعرف أحداُ عنه شيئاً" بالنسب الشريف من البطائح الى مسامع النسابة ابن مهنا العبيدلي حيث هو بعيد بمراحل جغرافية طويله عن البطائح (المَرْحَلَةُ: وِحْدَةُ عَرَبِيَّةٍ قَدِيمَةٍ لِقِياسِ المَسافاتِ، تُعادِلُ المَسافَةِ التي يَقْطَعُها المُسافِرُ سَيْراً على الأَقْدامِ في مُدَّةِ نَهارٍ كامِلٍ أو لَيْلَةٍ كامِلَةٍ على أن لا يكون اليوم واللَّيلَةُ مِن الأيّامِ أو اللَّيالي الطَّوِيلَةِ أو القَصِيرَة، مع اِحْتِسابِ زَمَنِ صَلاةٍ وأَكْلٍ ونَحْوِهِ، وَقَدْرُ المرْحَلَةِ الواحِدَة: بَرِيدانِ، والبَرِيدُ: أَرْبَعَةُ فَراسِخَ، والفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، والمَيْلُ: 1680 مِتْر، وعليه فالمَرْحَلَةُ: أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مِيلًا، وتُساوِي بِالتَّقْدِيرِ المُعاصِرِ: 44520 مِتْرًا تَقْرِيبًا وهذا يعني مدة أربعة أيام للوصول من البطائح الى بغداد) وطبعا هذا يؤشر لنا على أمرين :

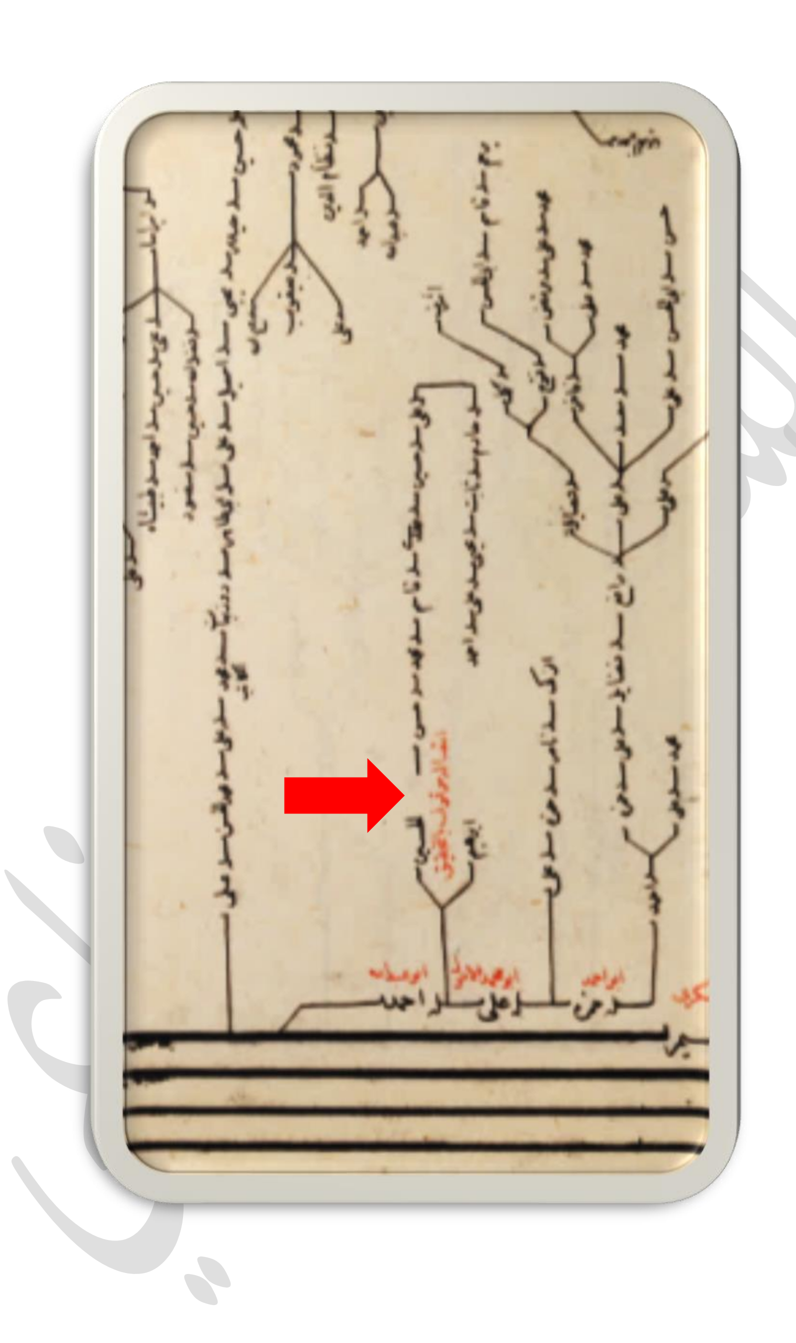
الأول أن شهرة الامام أحمد الرفاعي بالنسب الشريف كان يعرفها بعض الخواص ويصل لمعرفتها المختص من أهل الانساب حين يريد .

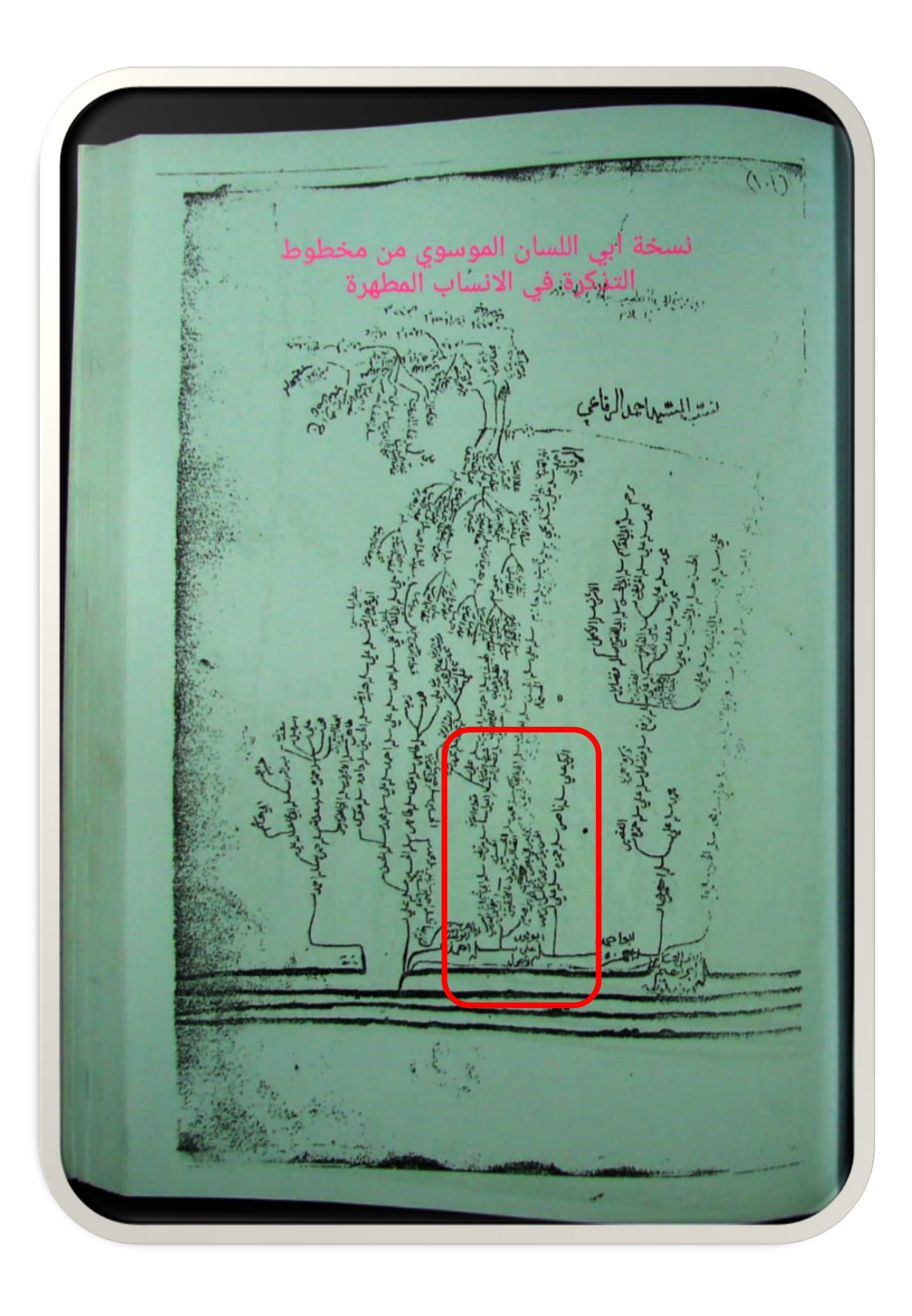
الثاني أن عبارة **أولاد أولاد أولاده** فيها ظلم وتجني فاضح ظالم وغير صحيحة على الاطلاق ، ورغم هذا نحن لانحب أن ننهج في هذا نهجاً متطرفاً يؤدي الى الطعن لاسمح الله ونقول كما قال بعضهم بأن كلام ابن عنبه أضافة لما نقله عن شيخه ابن معيه ، ارتد عليه وأظهرت عدم حياديته و تحيزه وصهره ابن عنبه على هذا النسب ، الذي لم يستطيعوا دفعه بشكل صريح فغمزوا ولمزوا منه ، فيما أثبتوا لأسباب مذهبيه انساباً بعضها فيه محاضر طعون شرعيه "نسب الفاطميين في مصر" و "نسب الصفويين حكام ايران" وأخرى تتعلق بأنسابهم أنفسهم "جد ابن عنبه - محمد الوارد من الحجاز - قال عنه ابن الطقطقي في كتابه الاصيلي - لم يثبته النسابون ونسبوه في صح" وكذلك "جد ابن معيه الحسن بن الحسين القصري المعروف بتاج الشرف قال عنه النسابه علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري في كتابه – المجدي في أنساب الطالبيين - الحسن بن الحسين القصري المعروف بتاج الشرف **له بنات فقط**".

صورة من نسخة النسابة ابي سعيدة من كتاب التذكرة (مصورة بالابيض والاسود) وداخل الاطار الاحمر كلامه الذي ينفي فيه ان تكون جملة "اتصاله موقوف بالتحقيق " من خط المؤلف.



صورة ملونة من مشجر التذكرة تظهر كلمة "اتصاله موقوف بالتحقيق" باللون الاحمر دلالة على كونها مضافة وليست من اصل المخطوط




(١٠١)
نسخة ابي اللسان الموسوي من مخطوط
التذكرة في الانساب المطهرة
نسب الشيخ احمد الرفاعي

مناقشة عمود النسب الذي اورده ابن مهنا العبيدلي

ورد عمود النسب الرفاعي في مخطوط التذكرة في الصفحة 49 كما يلي :

أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسين بن مهدي بن قاسم بن محمد بن حسن بن الحسين بن أحمد بن موسى ابي سبحه .

نلاحظ هنا :

أولا - ان هناك توافق في ترتيب الأسماء في عمود النسب هذا الذي تم الربط فيه عبر محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى ابي سبحه وهذا ماعليه لليوم الكثير من أعمدة السادة الرفاعيه في مشجراتهم و وثائقهم . كما نلاحظ غياب أسم (احمد) مابين حازم وعلي وكذلك ورود أسم (الحسين) بن مهدي بدلا من (حسن) بن مهدي الذي المفروض انه هو الملقب (رفاعه) وأيضاً هذا الأمر موجود ومعروف في المراجع والمشجرات الرفاعيه

ثانياً - طبعا نعلم انه سيخرج لنا انصاف المتعلمين ليقولوا لنا ان هناك اختلاف في بعض الأسماء مابين الحسن أو الحسين أو غياب أسم أحمد بن علي وسيغيب عن بالهم "عمداً" ما ذكرناه من ان صحة عمود النسب هي شرط كمال وليس شرط صحة ابداً .... فكل أعمدة النسب على الاطلاق يحدث فيها هذا لأسباب معروفه من تصحيف من النساخ والفهم الخطأ عند النقل على السماع وغيره هذا من الأسباب .

ثالثاً – ان هذا المخطوط الذي كتب سنة **657** هو الاقدم على الاطلاق لحد الان فيما يخص النسب الرفاعي (ضمن مجموعة المراجع التي هي من خارج نطاق الكتب الرفاعية) وهذا يدل على شهرة هذا النسب رغم حداثة العهد في استقرار اهله في البطائح بعد عودتهم من الغرب مما يؤكد صحته و تواتره بشكل مستمر قرن بعد قرن .


الأصيلي
في
أنساب الطالبيين

النسب الرفاعي في مشجر الاصيلي في انساب الطالبيين

يعتبر مشجر الاصيلي في انساب الطالبيين من اهم مصادر الانساب في القرن السابع الميلادي, ومؤلفه هو ابن الطقطقي المتوفى قريبا من 712 هجري ، وفي مشجره مثال شاهد على كيفية عبث الناسخين في اصول المخطوطات لتغيير المعلومات الواردة فيها, وذلك انك تجد عند ذكر الحسن بن الحسين بن احمد الاكبر (بن موسى ابي سبحة وسقط اسمه في نسخ المخطوط) بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عبارة ابن عنبه التي لمز فيها من النسب الرفاعي, هذه العبارة التي نجدها على الكثير من المخطوطات النسبيه الهامه والتي عاش أصحابها ليس بعد ابن عنبه فقط "كما في كتاب ابن عميد الدين النجفي المشجر الكشاف" بل حتى الذين وجدوا قبل عصر ابن عنبه حيث يقوم النساخ الذين ملء قلبهم الحسد والغيرة فيضيفوا ما قاله ابن عنبه وقد أعماهم سواد قلوبهم عن الانتباه أن هذا الكتاب عندما تم تاليفه لم يكن قد خلق ابن عنبة بعد فضلا عن قوله عبارته المعروفه .... فابن الطقطقي متوفي قريبا من سنة 712 هـ هجري, وابن عنبة متوفى 828 هـ فكيف ينقل عنه وهو بعده بهذا الزمان, بعد المقارنه والبحث في نسخ مخطوط الاصيلي تبين لنا أن النسخ المشتهرة بين ايدينا اغلبها منسوخة عن نسخة ابن زهرة الفوعي المؤرخة سنة 906 هـ والذي حذف نصوصاً لابن الطقطقي واستبدلها باراء ابن عنبة, وكان لدينا دافع حق شرعي و فضول حقيقي ان نعلم رأي ابن الطقطقي الحقيقي بالنسب الرفاعي مع تأكدنا استحالة ان يكون نص ابن عنبة دالاً عن رايه في النسب الرفاعي لكونه مات قبل ان يولد ابن عنبة ولم نتمكن من اكتشاف هذا الامر حتى وقفنا بتوفيق من الله على نسختين غير نسخ ابن زهرة الفوعي.

النسب الرفاعي في نسخ كتاب الاصيلي

يوجد عدد كبير من نسخ كتاب الاصيلي جميعها ذكرت فيها ذرية احمد (بن موسى ابي سبحة الذي أسقط اسمه) بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عند اسم موسى الكاظم اول التشجير, وليس في ذرية ابراهيم المرتضى ويبدوا ان المؤلف سها عن اضافتها في محلها حتى ضاق المكان فرجع بها الى موسى الكاظم وفرعها منفصلة من هناك , ما عدا النسخة الدشتية التي لم نقف عليها وانما على النسخة المحققة التي اعتمدت عليها من ضمن المخطوطات وهذه النسخة المحققة لم تذكر ذرية احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة اطلاقا, ونحن نؤمن ان هذا الفرع تم اسقاطه عمداً من التحقيق ضمن الحرب المستمرة على النسب الرفاعي لأن النسختين الاخريين اللواتي اعتمدهما المحقق ذكر فيهما هذا الفرع ومع ذلك اسقطه المحقق كله ولم يشر له بتاتاً, في حين انه في مواضع اخرى ذكر ما وجد في نسخ ولم يوجد في اخرى واشار الى ذلك بكل اريحية .

وبالعموم هذا ما وقفنا عليه من نسخ الاصيلي مع ما ورد من ذكر للنسب الرفاعي فيها:

1- النسخة التيمورية وهي نسخة ابن زهرة بخطه: ورد كلام عن النسب الرفاعي بمعرض اثباته ولكنه تذييل غالبا لان الخط مختلف.

2- نسخة الحرم المكي: ورد كلام ابن عنبة.

3- نسخة ابراهيم بن زهرة الفوعي: ورد كلام ابن عنبة وتقييد اسفله يفنده.

4- نسخة مجلس شورى ايران: ورد كلام ابن عنبة.

5- نسخة مهدي الخرسان: الصفحة المعنية غير موجودة.

6- نسخة الدشتكي: جميع ذرية احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة لم يذكرها المحقق رغم انها موجودة في نسخ اخرى من التي اعتمدها في التحقيق.

7- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز: كتب اسفل نسب الحسين بن الحسين بن احمدالاكبر ما نصه:
"قال النسابة ان نسب احمد بن الرفاعي ينتهي الى الحسين هذا فاعلمه وانكره البعض".

بالنظر الى تفاصيل النسخ اعلاه سيسهل عندنا تقسيمها الى اربعة اقسام ; نسخ نقلت تعليق ابن عنبة وهذه طبعا تعرضت للدس لاستحالة ان يكون هذا رأي المؤلف كونه توفي قبل ان يولد ابن عنبة, ونسخ تعمد فيها اخفاء الصفحة التي يوجد فيها الكلام وعدم الاشارة له, ونسخ تعرضت للزيادة لصالح النسب الرفاعي كالنسخة التيمورية, وتبقى نسخة مكتبة الملك عبد العزيز هي الوحيدة التي يبدوا فيها النص بنفس خط النسخ والكلام ايضا من نفس لغة ابن الطقطقي ولغة زمانه خصوصا انه سماه (احمد بن الرفاعي) وليس (احمد الرفاعي) حيث ان الاول هو السائد في زمن ابن الطقطقي في القرن السابع ، قبل ان يتحول للفظ الثاني في ازمنة متاخرة.

وبسبب عدم وجود ما يثبت العكس, ولكون شبهة الدس والعبث في اقحام الطعون حاضرة وثابتة في اكثر النسخ التي لم يوفق واضعوها في اختيار طعن او لمز لا يتعارض زمانيا, وبسبب غياب شبهة ان يكون النص في نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ناشيء عن دس لانه لم يرفع النسب فوق هامات السحب بل اشار الى وجود من يخالف المثبتين وان كان ذكرهم بالتقليل فنحن نعتبر انه النص الصحيح بلا ادنى شبهة و الذي تطمئن النفس بنسبته لابن الطقطقي.

ابن الطقطقي مثبت للنسب الرفاعي

هنا عندما نقرأ النص الوحيد الذي صح عن ابن الطقطقي في نسخة مكتبة الملك عبد العزيز والذي يقول: **" قال النسابة ان نسب احمد بن الرفاعي ينتهي الى الحسين هذا فاعلمه وانكره البعض"** فاننا نرى النقاط التالية:

1- واضح ان ابن الطقطقي مثبت للنسب الرفاعي ولكن بشيء من التحفظ, فهو يقول عن المثبتين "قال النسابة" وهي صيغة تكثير, ثم يتكلم عن المنكرين بقوله "البعض" بصيغة تقليل وتنكير.

2- قوله "قال النسابة ..الخ" يفيد ان هناك جمع من النسابة اتفقوا على صحة هذا النسب والغالب انهم من طبقته او سابقون له زمانا وبالتالي فنحن نتكلم عن القرن السابع الهجري.

3- ذكر ابن الطقطقي نسبة الرفاعي الى "الحسين بن الحسين" وهذا مطابق لما رفع له ابن مهنا العبيدلي "الحسين بن الحسين" في نسخ و"الحسن بن الحسين" في نسخ اخرى, وهذا ايضا يؤكد انه المعمول عليه عند النسابة.

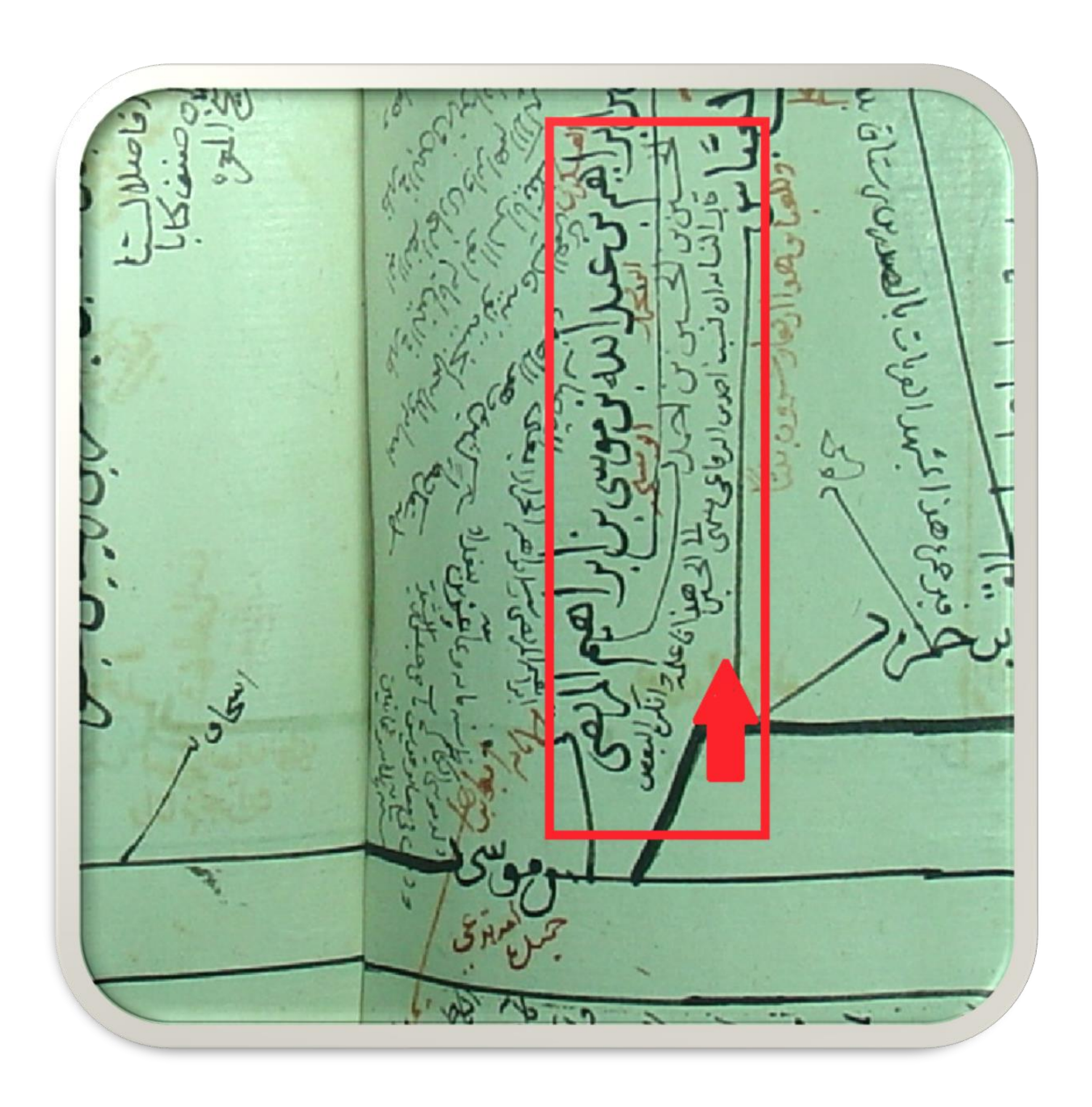
4- ابن الطقطقي طعن في انساب لانها لم تثبت على شرط النسابة الذين يعتمدهم حتى زمانه واولها نسب بني عنبة في الحائر, وغيرها من الانساب وهي طعون لا نقبلها لانها عن تشدد مبالغ فيه وفي حق بيوت ثبتت صحتها لاحقا, ومع ذلك مع شروطه القويه و تشدده في أثبات الأنساب نجده مثبتا للنسب الرفاعي وهذا يدل انه ثبت ببينة صحيحة قوية حققت شروط ابن الطقطقي.

5- يأبى الطاعنون إلا ان يغالطوا المنطق, فقد استبدلوا كلام ابن الطقطقي الذي طعن بنسب بني عنبة في حق النسب الرفاعي بكلام ابن عنبة, ولا ندري ماذا يمكن ان يفسر هذا هل هو انتقاص من ابن الطقطقي ام حقد على النسب الرفاعي ان يثبت عند واحد من اصعب النسابة في الاثبات!!

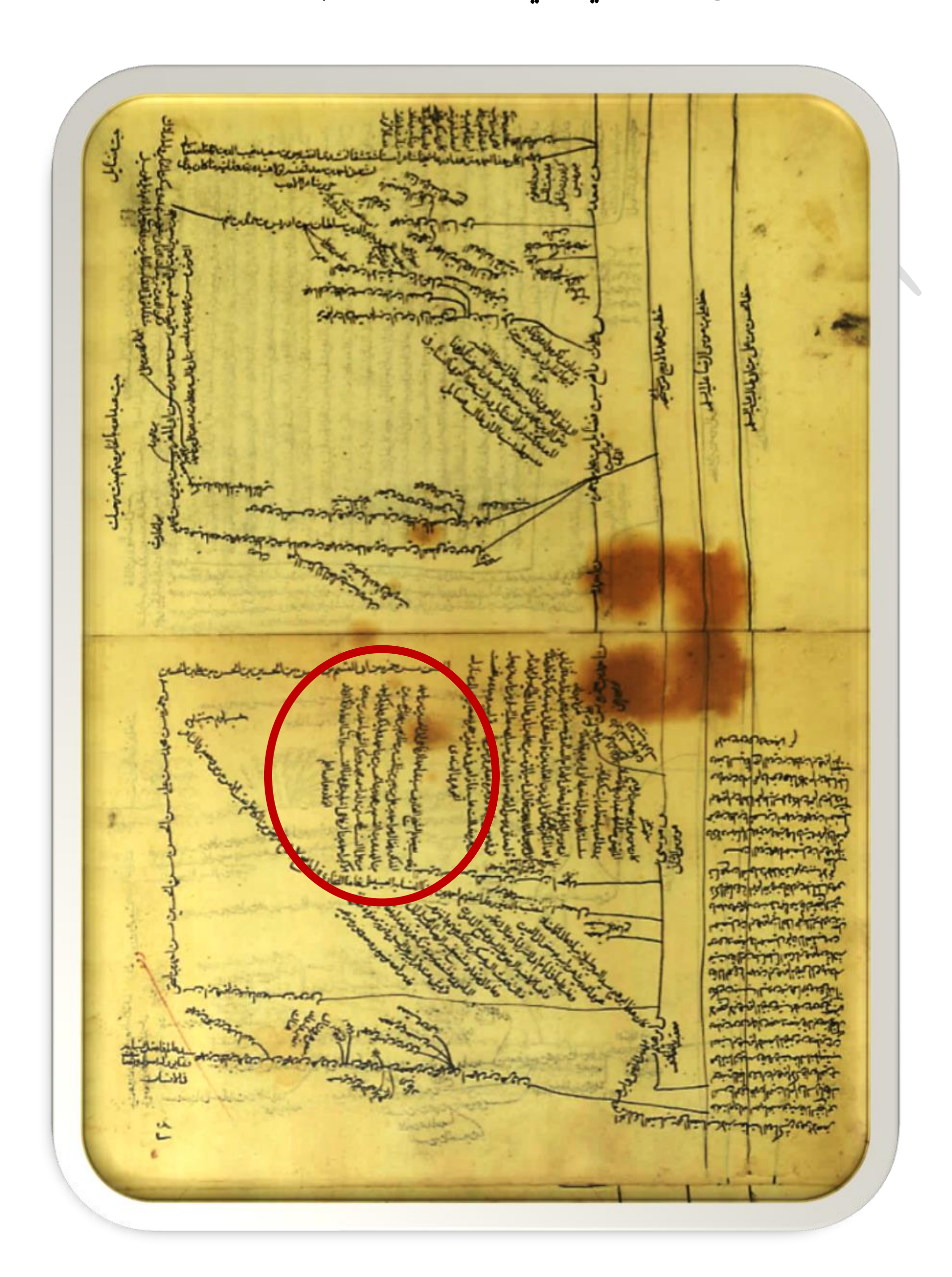
قال الله تعالى :﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: 181

وقال سبحانه من قائل ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ الأنعام: 152

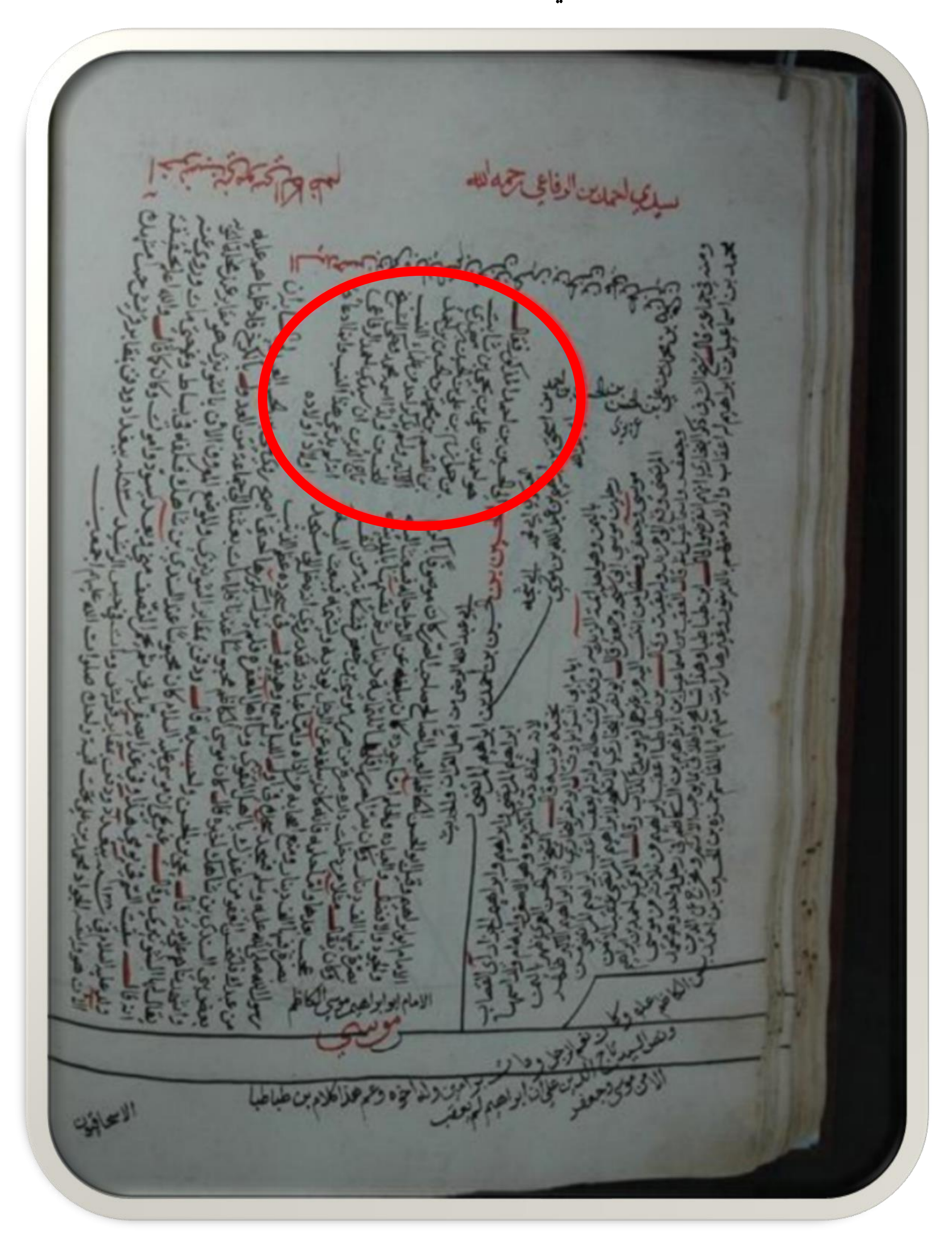
صورة من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ويظهر فيها كلام ابن الطقطقي الاصل عن النسب الرفاعي والذي تم حذفه واستبداله بكلام ابن عنبة



أحدى نسخ الاصيلي التي دُس فيها كلام النسابه ابن عنبه



نسخة آخرى من الاصيلي أيضاً دُست فيها عبارة النسابه ابن عنبه



مصدر اخر من القرن الثامن يرجع النسب الرفاعي الى الحسن بن الحسين

بعد ما يقارب مائة عام من كتابة مشجر **(التذكره)** وخمسين عام من كتابة مشجر **(الاصيلي)** ذكر مخطوط **(الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية)** النسب الرفاعي بعمود نسب يكاد يكون مطابقاً لما أورده ابن مهنا العبيدلي ويرجع النسب الى الحسن بن الحسين, فقال عن الامام احمد الرفاعي :

احمد بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسن بن مهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى ابي سبحه .

فهذه ثلاثة مصادر من اقرب المصادر النسبية على الامام الرفاعي ومنها مصدران من امهات المصادر تثبت صحة النسب الرفاعي وتشير الى كثرة من يثبته, فبعد هذه الحقائق الثابته لا يمكن لعاقل ان ينكره وقد شهد المنصفون لهذا النسب بالصحة والشهرة والتواتر المستمر جيلا بعد جيل وزمناً بعد زمن ... اما مسألة ترتيب الأسماء ضمن عمود النسب وحسم أسم الجد الذي يربطنا على الحسين بن احمد الأكبر بن موسى ابي سبحه مابين (القاسم ابي محمد الذي حرفه البعض عمداً الى القاسم بن محمد أو الحسن أو الحسن القاسم كما في بعض المشجرات فقد ناقشناها مطولا في بحثنا " دفاعي عن النسب الرفاعي " يمكن الرجوع اليه لمن يريد التوسع حيث توصلنا فيها لنتيجة منطقية طيبه) فهي أمر يتفهمه كل عالم فاهم بالانساب وهذا الأختلاف في ترتيب الأسماء حاصل ويحصل مع أغلب الانساب ، وبما أن الشئ بالشئ يذكر أحب أن أورد هنا كلاماً قرأته منذ أيام صادر عن رجل من القوم الذين طالماً طعنوا وتشفوا بالنسب الرفاعي الشريف محاولين أستغلال أضطراب بسيط في عمود النسب الرفاعي فيما لو طبقوا الشروط ذاتها على أنسابهم أنفسهم وقارنوا النتائج فيما بين صحة وقوة أنسابهم والنسب الرفاعي الشريف لوجدوا أن النسب الرفاعي أقوى وأقل أضطراب وأثبت وأصح من أنسابهم بمراحل .... قال **العلامه المحقق النسابه السيد محمد حسن الطالقاني** في مقال له ننقل منه **باختصار ودون تصرف** ....

النسب بين التحقيق العلمي والرغبات الشخصية

فالسيد شهاب الدين المرعشي مثلا معرف في إيران وغيرها بانه من أكبر النسابين وكان يحلو له ان يوقع (نسابة آل الرسول) في الوقت الذي كتب نسبه فيه بخمس صور تختلف فيه صورة عن أخرى وهو موسوي وليس حسينيا مرعشيا فلابائه تراجم مطبوعة صرح فيها نسبهم لكنه رغب في أن يكون مرعشيا وأن يبدل هويته فكان ذلك كما اوضحته قبل عشرات السنين وعندي بخطه مشجر أنهى فيها نسب أسرة علوية إلى علي بن الإمام محمد الباقر عليه السلام في الوقت الذي صرح فيه السابقون من النسابين على أن عقب الباقر منحصر في الإمام الصادق عليه السلام ولم يعقب من غيره .

العلماء والفقهاء الغير مختصين بعلم الأنساب لايكون رأيهم صائب في الأنساب .

ومثال آخر هو أن الإمام الكبير السيد محسن الأمين الذي ألف (اعيان الشيعة) في ستين مجلدا كتب نسبه فانهاه إلى زيد الشهيد بعشرين واسطة وهو قصير وكان قد نشر نسب قريبه الإمام الفقيه السيد

محمد جواد العاملي المتوفي سنة ١٢٢٦ قبل سنين طويلة في آخر كتاب المتاجر من موسوعته (مفتاح الكرامة) المطبوع في المطبعة الرضوية في مصر سنة ١٣٢٣ فانهى نسبه الى علي علاء الدين الأعرج إبن أبي البدر محمد المنتهي إلى الحسين ذي الدمعة إبن زيد الشهيد في الوقت الذي نص فيه إبن المهنا العبيدلي وابن عنبة وغيرهما من قدماء النسابين على انقراض عقب الأعرج .

لاقيمة لشهادات علماء الفريقين من الشيعة والسنة (الصوفية) بصحة النسب ما لم يكونوا نسابين مختصين محققين بعلم الأنساب .

فما قيمة شهادات علماء الفريقين بصحة نسب الفلسطيني والحقيقة التي صرحت بها غير مرة وفي غير موضع أن تأييد زعماء الدين وكبار العلماء لايدل على صحة النسب.

شهادة علماء الأنساب المختصين حجة بصحة النسب وأن كان هناك خلل في أعمدة النسب والمهم هو أن تكون الكبرى ثابته .

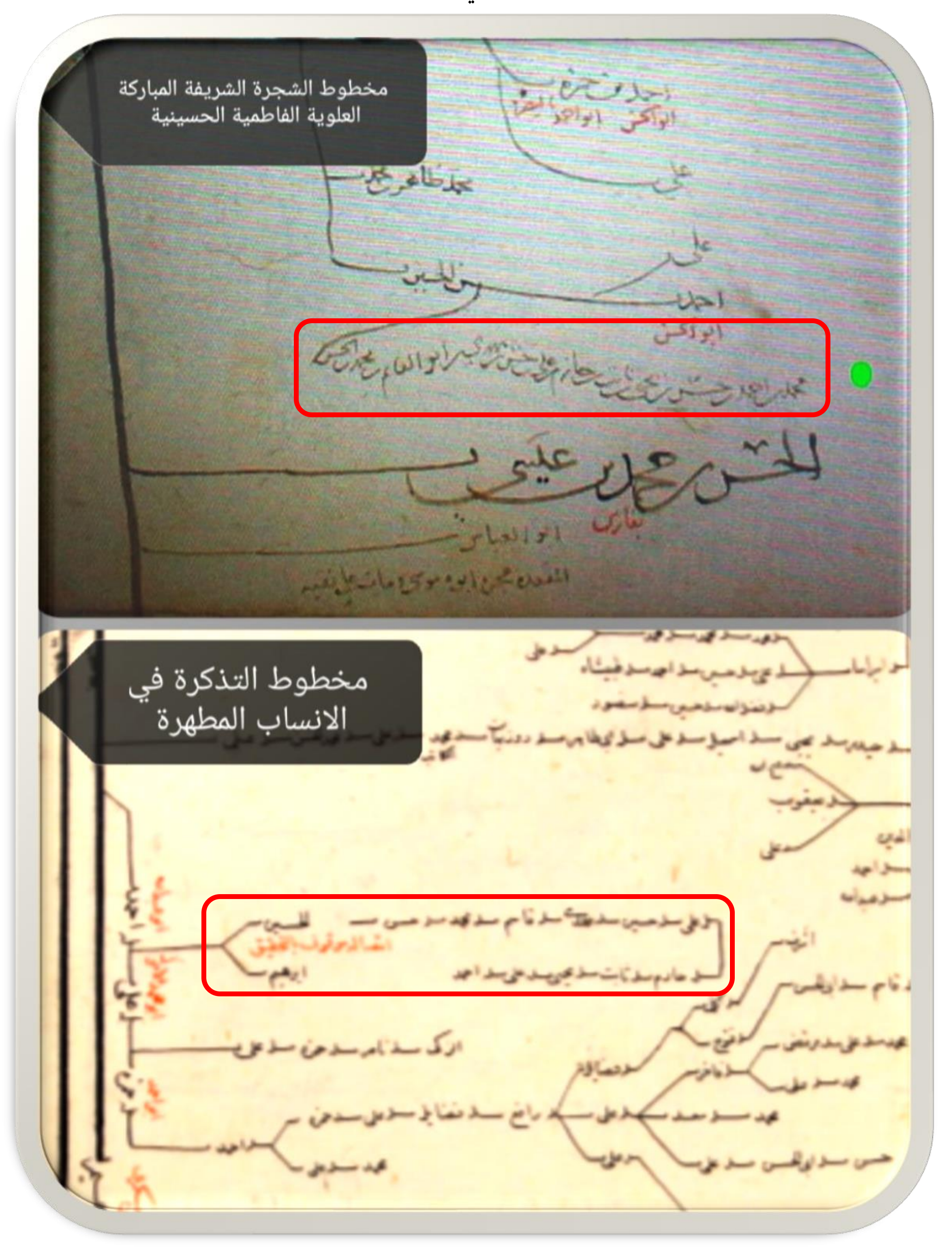
إذا كان الشاهد الأول نسابة فيمكن تأييد قوله وقد وقفت على شجرة نسب بعض العلويين الأجلاء وكان نسبه ينتهي إلى أحمد نقيب قم من أحفاد موسى المبرقع بإحدى وعشرين واسطة بينما ينتهي نسب معاصر له إلى النقيب بخمس وثلاثين واسطة مما يدل على دخول بعض الفروع فيه ولايقدح ذلك في صحة النسب أو يبعث التشكيك فيه لكنه خلط وخطأ يحتم التوقف والتحقيق ريثما يظهر وجه الصواب .

شهادة العلماء ومشايخ الإسلام لاتكون حجة في ثبوت النسب لأنهم ليس من أهل الإختصار .

وقد شهد في هذه المشجرة بعض مشايخ الاسلام في أواخر القرن الحادي عشر ومنهم الشيخ محمد باقر المجلسي صاحب (البحار) فقد كتب أحدهم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لاريب فيه وكتب الثاني اللهم صل على محمد وآل محمد وكتب الثالث إنا اعطيناك الكوثر فقد أيدوا ذلك الخلط بتلك الشهادات الضخمة وهم لايعلمون إذ ليس فيهم أحد من أصحاب الإختصاص ليعرف الصحيح من السقيم ..

أنتهى الأقتباس من كلام السيد محمد حسن الطالقاني ... ولاتعليق .

نسب الامام احمد الرفاعي في مخطوطي (الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية بحدود سنة **750** و (التذكرة في الآنساب المطهره سنة **657**




الشجرة
الشريفة المباركة
العلوية الفاطمية
الحسينية

نتناول في دراستنا التحقيقية العلمية هذه مخطوط نسبي هام جداً تم ركنه طويلا على أرفف المكتبات ولم يستوف حقه من البحث والدراسة والتحقيق رغم أهميته الفائقه ... عنوان المخطوط هو (الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية) ونسختنا هذه مصوره عن مكتبة أميه دمج - بيروت - تحت الرقم 313 . وهي من مقتنيات مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه في المملكة العربية السعودية تحت الرقم 1984 .

سيكون عملنا مقسماً على فصلين في باب واحد الفصل الأول ينصب بشكل خاص بعد وصف المخطوط وتبيان حاله واسم صاحبة ومُؤلفه وتاريخ تأليفه على دراسة وتحقيق عمود النسب الرفاعي الشريف الذي ورد في هذا المخطوط . وايراد أسماء الشهود الذين وضعوا خطوطهم على هذا المخطوط وذكر بعض من أعمدة النسب التي ذكرت فيه . والفصل الثاني سيكون خاصاً لايراد بعض المراجع القديمة التي ذكرت السيد الامام أحمد الرفاعي الكبير بنسبته الحسينيه مع بعض الشرح والايضاح لها وبعضاً من حالات التجني على هذا النسب والرد عليها .

تبدأ الصفحات الأولى للمخطوط تحت عنوان عريض يقول (هذا كتاب من بحر أنساب الشرفاء العلوية الفاطمية الحسينية) . وهي أشارة أنه لايوجد ذكر في هذا المخطوط لأعقاب الامام الحسن السبط بل هو معني فقط بأعقاب الامام الحسين .

المخطوط هذا "يتكون من 80 لوح بواقع 160 صفحة" كما تدل حالته انه قديم أصاب البلى أوراقه والتأكل أطرافه ورغم عدم وجود تاريخ كتابته عليه لكننا سوف نستقرء تاريخه مما ورد فيه من معلومات ومشاهدات وأعمدة نسب نوضحها تالياً .

وكما أسلفنا فأن سبب دراستنا لهذا المخطوط الرئيسي هو وجود ثلاثة أعمدة نسب تخص النسب الرفاعي الشريف ضمنه ودراستها وتبيان حالها في القرن الهجري الثامن ومدى موافقتها لما لدينا الآن . حيث نلاحظ عمودي نسب رفاعي من أصل المخطوط ضمن التشجير وعمودي نسب يبدو أنه تم تذيلها واضافتها للمخطوط في صفحاته الأخيره واحد منها مطابق لأحد الأعمده التي وردت في التشجير . وسنضع أعمدة النسب هذه تحت التدقيق والدراسه عددياً و زمنياً لما لها من أهمية عالية جداً . ونرجع لما كنا به من توضيح لبعض أعمدة النسب الوارده في المخطوط لأستقراء تاريخ كتابته وأي معلومات أخرى منها.

نبدء من الصفحة رقم 4 والتي تضم تحت العنوان العريض للمخطوط تشجيراً هندسياً لنسب السادة الحراكية في بلاد الشام كالتالي (علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن ابي بكر علي بن إبراهيم بن زين العابدين علي بن عبد الله الحراكي الفرزلي بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي القاسم بن علي بن عبيد الله بن عمر بن يحيى بن

موسى "المبرقع" بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط) .

يلاحظ هنا :

- أرجاع نسب السادة الحراكية الى السيد موسى المبرقع وهذا ما عليه بعض مشجراتهم القديمة فيما لديهم مشجرات أخرى و وثائق تعيد النسب للامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين .
- أعادة كتابة هذا النسب بذات العمود في الصفحة رقم 12 مع أضافة وتنويه هامين ... فقد أضيف أسم حسن كأخ لعلي الذي بدء به التشجير وهم أولاد السيد عبد القادر أما التنويه فهو أيراد العبارة التاليه (هذا نسب بني زين العابدين في معمورة حماة) في أشارة صريحة ان جغرافية مدينة حماة وطنا رئيسيا لهؤلاء السادة .


هذه الشجرة الشريفة المباركة
العلوية الفاطمية الحسينية
الحمد لله الملك الشكور القادر الغفور

1- ورد في الصفحتين 4 و 5 أسم الشخص الذي تمت كتابة المخطوط له كالتالي (السيد الحسيب النسيب سلالة الشرفاء وخليفة الفضلاء السيد المعظم والماجد المكرم زين الملة والحق والدين السيد علي ابن السيد المعظم والماجد المكرم السيد حسن وهو ابن السيد الأعظم شمس الدين محمد وهو ابن السيد الأكرم نور الملة والحق والدين السيد يحيى وهو ابن السيد الأفضل نور البصر السيد جعفر قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه بحق محمد وآله وهو ابن السيد المعظم شهاب الدين أحمد وهو ابن السيد الأفخر إسماعيل وهو ابن السيد المعظم سيد إبراهيم وهو ابن السيد قاسم وهو ابن السيد حمزه وهو ابن السيد زين الدين علي وهو ابن السيد شرف الدين حسين ابن زين الدين علي ابن عبد الله ابن احمد ابن اسحق ابن إبراهيم ابن موسى ابن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين الشهيد ابن الامام الغضنفر والليث المظفر قاسم طببا وسقر . سيف الله المسلول وزوج الطاهره البتول وابن عم الرسول ذو الشرف والانساب مغلل الجيوش والأحزاب صاحب الحوض والاكواب أسد الله الغالب مفرق الكتائب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ...).

2- ورد ذات عمود النسب هذا أيضاً في الصفحة السادسه مفصلاً بشكل أكبر حيث تمت الأشارة لأسماء الأمهات وأيضاً لبعض الألقاب كالتالي :

إبراهيم "العسكري" أبي الحسن ابنه اسحق ابنه أبا عبد الله ابنه أحمد أمه عاميه من أهل قمر ابنه عبد الله يلقب فاطوش "أمه" علوية أرقطيه ابنه علي يلقب عزيزي ولده الحسين ولده علي ولده حمزه ولده قاسم ولده إبراهيم ولده إسماعيل ولده أحمد ولده جعفر ولده يحيى ولده محمد ولده حسن ولده علي "وهو صاحب المخطوط هذا" أمه فاطمه بنت سيد حسن ابن عبد الرحيم الوفوي الحسيني ، ثم أضاف في الصفحة السابعه ما معناه (السيد زين الدين علي "سيد" حسيني ثبت عند كل الناس بأنه رجل شريف علوي النسب صريح الحسب فقير" مستحق الخمس والقروة ....) .

نلاحظ هنا :

- أن صاحب المخطوط السيد علي هو من ذرية السيد إبراهيم العسكري ابن موسى ابي سبحه وأن مؤلف المخطوط يعرفه بشكل شخصي حتى انه أشار لأسم أمه صراحة وهي فاطمه بنت سيد حسن بن عبد الرحيم الوفوي الحسيني .
- أن علي صاحب هذا النسب يبعد عن الامام علي بن أبي طالب 23 حلقة نسبية وحين تطبيق القاعدة الخلدونيه على هذا بحساب ثلاثة أجيال لكل مائة سنة

لوجدنا وبعملية حسابية بسيطه أن هذا المخطوط كتب في منتصف القرن الثامن الهجري 750 أو حتى قبل هذا .

- عمود النسب بهذا التسلسل غريب بعض الشيء فهو يقول "علي - الملقب عزيزي - ابن عبد الله – الملقب فاطوشه - ابن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري" فيما العمود الأشهر لهذا النسب له روايتين الأولى أنه " علي ابن الحسين - الملقب عزيزي – ابن الحسين – الملقب فاطوسه – ابن أحمد بن اسحق بن إبراهيم العسكري" والروايه الثانيه تقول أنه "علي -الملقب فاطوسه ابن الحسين - الملقب عزيزي – ابن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري" . بكل الأحوال لابد أن للكاتب مرجع أستند اليه حين أورد هذا النسب بهذا الشكل كمشجرة عائليه تخص صاحبها ، كما تجدر الأشارة الى ان اغلب النسابين قالوا بكثرة الذريه لابراهيم العسكري بحيث لم يستطع نساب واحد أن يوردها كلها مجتمعه بل تكامل المعلومات بعضها من خلال نسابين عدة كل منهم يضيف من خلال مؤلفاته ، وأمر آخر مهم جداً هنا وهو أن هؤلاء عاشوا خارج المحيط العربي بعيداً الى الشرق وأنتشرت فروع هذه الذريه في الهند وكشمير و في قم و آبه وغيرها بعيداً عن بغداد عاصمة النسابين والعلماء وحاضرة الخلافة حينها ، قال في الفخري "أسحق أبو عبد الله له ذيل طويل بأصفهان وخراسان وماوراء النهر واستراباد فبأصفهان بنو فاطوسه وهم بنو الحسين بن أحمد بن اسحق" وهذا سبب وجيه و واقعي لعدم معرفة كل تفاصيل أنساب هؤلاء .
- ورد في هذا المخطوط العشرات من أعمدة النسب وكلها بعد حساب عدد حلقاتها النسبية لم تتجاوز القرن الهجري التاسع مما يؤكد أن بعض الإضافات حصلت في فترات لاحقه لتاريخ كتابة المخطوط .
- ورد في الصفحة 79 شهادة السيد محمد بن علي الحسيني الشهير بالمصري مذيلة بما يلي : (كتب عنه بأذنه وحضوره لما كان تاريخ يوم الجمعه أول شهر ربيع الأول المبارك سنة ست وعشرون وثمانمائه من الهجرة النبويه) . وهذا دليل صريح على أن كتابة هذا المخطوط تمت قبل هذا التاريخ . وللتأكد من مصداقية تاريخ هذه المشاهده تم وضعها على أحد برامج تحويل التاريخ فكانت النتيجة مطابقة تماما اذ كان المعادل لهذا التاريخ هو "يوم الجمعه الموافق 12 من الشهر الثاني - شباط- سنة 1423" لاحظ أخي الكريم وافق يوم الجمعه يوم الجمعه وهذا دليل لايدحض يؤكد صحة تاريخ هذه المشاهده .





3- في الصفحة رقم 12 نجد عمود نسب رفاعي كالتالي : (خالد بن مصطفى بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن جعفر بن حازم بن ثابت بن أبو صالح يحيى بن مهدي بن محمد بن **قاسم** بن الحسين بن موسى أبي سبحه بن إبراهيم المرتضى .

نلاحظ هنا :

- ان هذا العمود مضاف على المخطوط ويعيد النسب الى الحسين القطعي بدلا من ابن أخيه الحسين الرضي . وهذا توهم من الذي أضافها باعتقاده ان الحسين هذا هو ابن احمد الأكبر خاصة ان التشجير لايظهر من هو والد الحسين المذكور في هذه الصفحه بل هو في الصفحة السابقه ولأن اعقاب الحسين القطعي معروفه ومشهوره فليس من أولاده من أسمه القاسم .
- تبدل ترتيب بعض أسماء رجال العمود مثل حازم بن ثابت بن يحيى بدلا من يحيى بن ثابت بن حازم .
- النقطة الأهم هي ربط النسب عبر **القاسم** بن الحسين وهي نقطة هامة جدا وذات دلالة خاصه كون تاريخ أضافتها لايتعدى القرن التاسع كما تؤكد عدد الوسائط النسبيه المذكوره في هذا العمود وهو 27 حلقه .
- عدم وجود اسم الحسن وهو الذي أشتهر بأنه يحمل لقب رفاعه كأبن للمهدي .

4- تشجير يبدء من الصفحة 10 لغاية الصفحة 12 يقول : (زين العابدين و حسين وأسيد و أسيد آخر و محمد الأكبر و محمد الأصغر و وعمر وحسن و أقليما و زاهده ورمه) أولاد محمود - ولمحمود هذا ثلاث أخوه هم يونس وعبد الله وحسن - أولاد علي ولعلي هذا خمسة أخوه هم - يوسف "وله ولد اسمه عزالدين" و آمنه و شرف الدين والياس وكريم الدين - أولاد محمد ولمحمد هذا أخ أسمه غرس الدين ابن جمال الدين يوسف بن علاء الدين علي بن علم الدين سليمان ولسليمان هذا أخ أسمه مصطفى "له ولد أسمه خالد" وهم أولاد سليمان بن احمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن جعفر بن حازم بن ثابت بن يحيى ابي صالح بن مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين بن موسى أبي سبحه .

- أضافة للملاحظات في الفقرة السابقه نقول : أن عمود النسب هذا والذي ورد مشجرا عبر ثلاث صفحات مفصلا الخمسة أجيال الأخيره لأصحابه يدل أن من كتبه كان معاصرا للجيل الأخير منهم حيث انه أوضح من منهم معقب ومن ليس له عقب . يبلغ عدد حلقات عمود النسب هذا 27 حلقه لغاية الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بحيث ان طبقنا القاعدة الخلدونيه سنجد ان إضافة هذا العمود لن تتجاوز القرن التاسع ابدا .

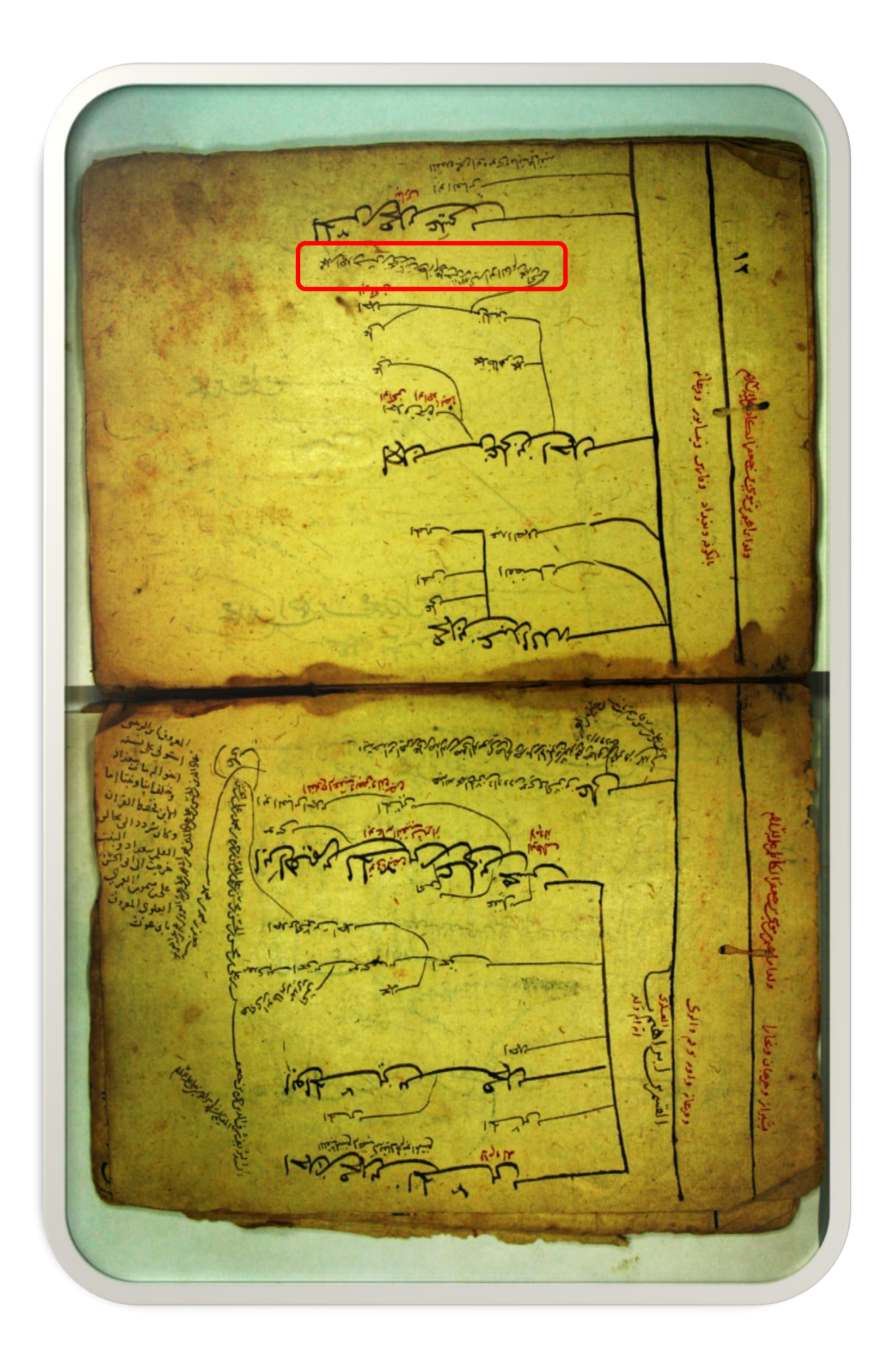
- ايراد عمود النسب الرفاعي بهذا الشكل عبر القاسم بن الحسين هو الصحيح الذي يجب ان يعتمد كما أشار السيد النسابة ابن مساعد الحائري حين عقب على قول النسابة ابن عنبه ان "النسب الرفاعي يمر عبر القاسم بن محمد بن الحسين" فقال ابن مساعد انه شاهد مشجرات ترسم خط النسب الرفاعي عن طريق القاسم ابي محمد بن الحسين هذا وليس محمد بن الحسين ودون هذه الملاحظه على احدى نسخ عمدة الطالب التي خطها بيده .
- ورد في الصفحة رقم 10 أسفل هذا التشجير مباشرة تنويها كمثال لما يكتب عند نسخ شجرة نسب من الأصل لنسخة آخرى وكأنه يشير الى أن هذه المشجرة قد نقلت عن أصلها وهذه النقطة سنرجع لها لآحقا . ودليل أضافي يؤكد قيام المؤلف بنقل أنساب بعينها من مشجرات أهليه وتضمينها في مخطوطه هذا ما ذكره في الصفحة 26 عندما شجر عمود نسب لشخص أسمه "حسين بن محمد بن .... من ذرية علي بن عبد الله بن الحسن بن علي العريض بن جعفر الصادق" كاملا منوها قائلا (وجدت شجرة مباركه فيها نسب باسم المولى السيد حسين بن محمد .....الى نهاية النسب ليضيف عندها ...... مذكور في مشجرة ابن عبد الحميد) ولعله كان يقصد جلال الدين أو أخيه علي أبناء النسابة الشهير عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي . وهؤلاء كانوا أحياء الى ماقبل نهاية القرن السابع بقليل مما يشجعنا على التفائل بأن أصل هذا المخطوط أقدم مما نظن . ويؤكد هذا الكلام أيضا ما أورده في الصفحه 58 من أنه وجد في جزيرة ابن عمر "وهي بلدة جنوب شرق الاناضول قرب حدود العراق وسوريا الحاليه" شجرة نسب شرعيه أورد منها عمودي نسب لاشخاص يرجعون للسيد عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر .

5- ورد في الصفحة رقم 13 عمود نسب الامام احمد الرفاعي الكبير مشجرا كالتالي : (محمد بن أحمد بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسن بن مهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى ابي سبحه بن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم .

نلاحظ هنا :

- أن هذا العمود من أصل المشجر وبالتالي هو من ضمن الخطوط الاصليه للمخطوط.
- انه ساق النسب عبر الحسن بن الحسين الرضي وهذا ماعليه بعض الانساب الرفاعية للان وبعضها جعله الحسن القاسم فيما الاصح هو القاسم أبي محمد ابن الحسين .
- أورد ولدا للامام الرفاعي باسم محمد ولم يشر للامام احمد بانه الشهير بالرفاعي .

- أورد اسم الحسن بن مهدي دون لقب رفاعه .
- ذكر والد الامام احمد الرفاعي باسم حسن بدلا من علي أبا الحسن .
- ذكر أسم محمد أبي القاسم باسم ابي القاسم .
- هذا العمود يكاد أن يكون مطابقا لما هو متداول ومعروف وما نستفيده نحن هنا هو اثبات وتأكيد شهرة النسب الرفاعي الشريف منذ أواسط القرن الهجري الثامن وتدوينه بصيغته هذه من قبل علماء الانساب حتى قبل ان يبدأ ابن عنبه بالتأليف في الانساب . ونعيد ونكرر ذكر أسم ابن عنبه لأن كتابه العمدة فاقت شهرته الكثير من كتب الأنساب وكلامه في كتابه المذكور أصبح مطية لكل حاطب ليل يريد الأذى لهذا النسب فيسوق كلام ابن عنبه ويتعامى عن كلام من هو أقدم وأقدر .....فاعلم.

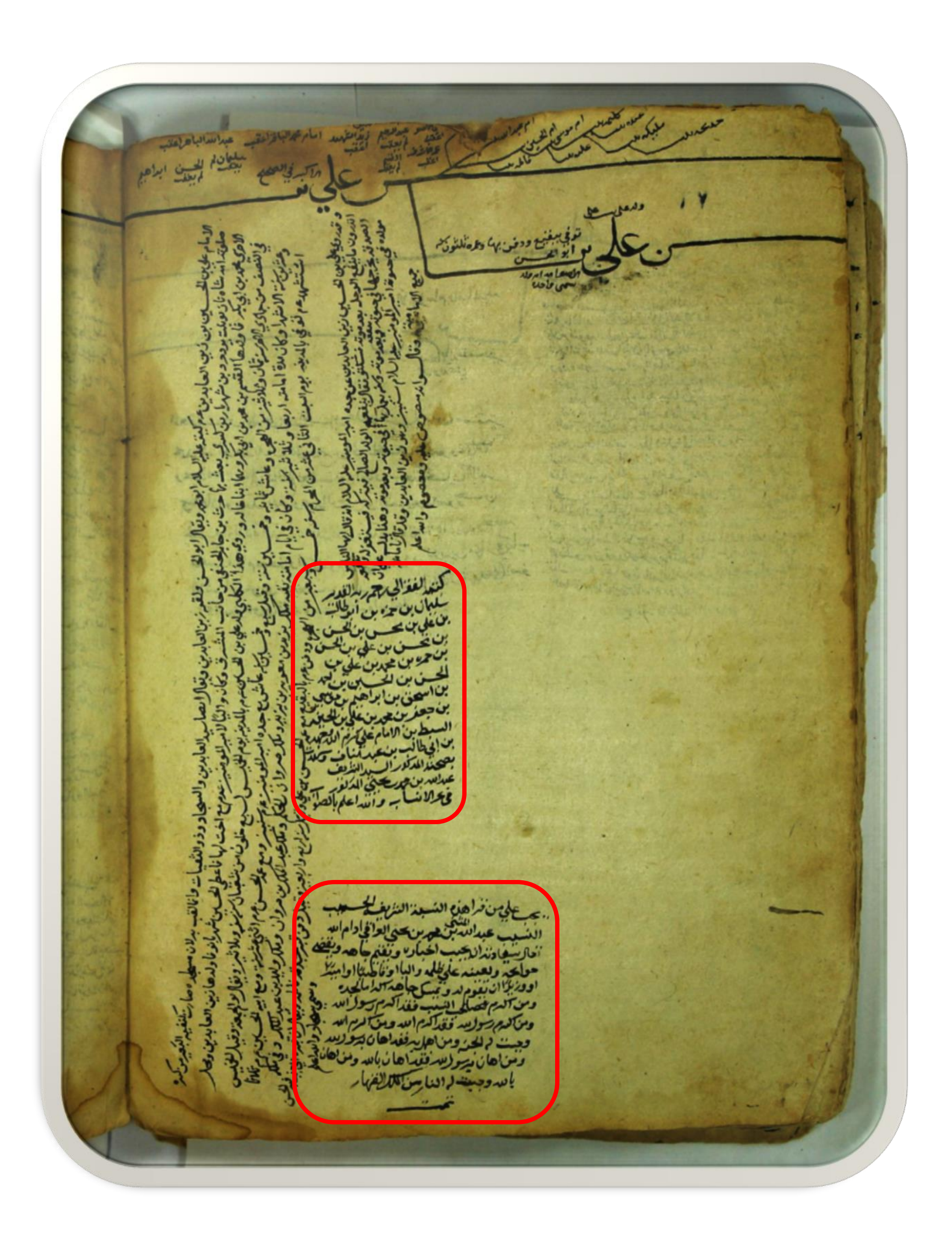


يوجد في الصفحه 77 من المخطوط مشاهدة هامة جدا تقول :
كتبه الفقير الى رحمة ربه القدير سليمان بن حمزه بن أبو طالب بن علي بن محسن بن الحسن بن محسن بن علي بن الحسن بن حمزه بن محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن احمد بن اسحق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط ابن الامام علي كرم الله وجهه ابن ابي طالب بن عبد مناف وشهدت بصحته المذكور السيد الشريف عبد الله بن محمد بن يحيى المذكور في بحر الانساب والله اعلم بالصواب . أنتهى .
ثم يوجد بذات الصفحه مشاهدة ثانيه تقول :
يجب على من قرأ هذه النسبة الشريفة للحسيب النسيب عبد الله المثنى بن محمد بن يحيى العراقي أدام الله سعادته أن يحبب أخباره ويقيم جاهه ويقضي حوائجه ويعينه على ظلمه واليا أو قاضيا أو أميرا أو وزيرا أن يقوم له ويمسك جاهه أكراما لجده ومن أكرم الحسيب النسيب فقد أكرم رسول الله ومن أكرم رسول الله فقد أكرم الله ومن أكرم الله وجبت له الجنه ومن أهمل به فقد أهان رسول الله ومن أهان برسول الله فقد أهان بالله ومن أهان بالله وجبت له النار من الملك القهار . أنتهى .
يتضح مما سبق أن هذا الكلام قد أضيف على المخطوط لاحقا حين أنتقال ملكية هذا المخطوط ومافيه من نسب شريف من مالكه الأول الشريف علي بن حسن بن محمد بن يحيى الى الشريف عبد الله بن محمد بن يحيى العراقي والذي هو غالبا تربطه صلات قربى ونسب مع صاحب المخطوط الأول ، **والأرجح أنه عمه** ، وان كاتب هذا المخطوط هو السيد سليمان بن حمزه بن أبو طالب الموسوي وهذا المؤلف يشترك في النسب مع صاحب المخطوط الأول فكلاهما من أعقاب إبراهيم العسكري ابن موسى ابي سبحه ابن السيدالجليل إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم .
نلاحظ هنا :

- المؤلف سليمان بن حمزة هو أبن عائلة كريمة الحسب عريقة النسب كان منها وزراء و نقباء ونقباء النقباء مثل "إبراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن بن إبراهيم العسكري نقيب نقباء شيراز بتولية من شرف الدولة بن عضد الدولة" وحفيده أبو أسحاق إبراهيم نقيب شيراز ابن الفضل ابن نقيب النقباء إبراهيم ، ونقيب ترمد ابي القاسم علي "المتوفي 505" ابن جعفر فخر الدين بن علي بن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن إبراهيم العسكري ومن هذا النسب أيضاً الوزير صدر الدين جعفر وزير السلطان محمود بن محمد بن نعراخان . أما عائلة المؤلف الشريف سليمان بن حمزة

و تعرف ببني محسن في المشهد الغروي فهم أيضاً من سلالة الحسين (عزيزي) بن الحسين بن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري "رغم سقوط أسمي -إبراهيم العسكري وأبيه موسى ابي سبحه- في متن العبارة التي وردت في متن الصفحة 77 الا أن عمود هذا النسب ورد بذات المخطوط مشجرا في الصفحة رقم 13 كاملاً دون سقط مبتدأ باسم والد المؤلف كالتالي (شرف الدين حمزه المقيم بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبو طالب جعفر بن علي بن محسن بن الحسن بن المحسن بن علي بن الحسين بن حمزه بن محمد بن علي بن الحسين "عزيزي" ابن الحسين بن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري ابن موسى ابي سبحه ابن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ، وبالتالي يتضح أن المؤلف يرجع للنسب ذاته الذي يرجع له صاحب المخطوط فهم أبناء عم .

- عدم تملك كاتب المخطوط "وهو غالبا المؤلف نفسه" ناصية اللغة العربية هو السبب في أخطاء لغوية بسيطه في المخطوط وتفسير هذا هو استقرار أجداد المؤلف في بلآد فارس مثل آبه وقم وأصفهان وهو قد يكون نشأ وكبر هناك حيث لغة المحيط أعجميه.
- يبعد سليمان بن حمزه هذا الذي نعتقد انه مؤلف هذا المخطوط 23 حلقة نسبيه عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهذا دليل أضافي أن كتابة هذا المخطوط لم تتعدى بحال من الآحوال سنة **750** هجري .
- ذكر ابن فندق البيهقي في كتابه "لباب الأنساب وا لألقاب و الأعقاب" في الصفحه **574** تاريخ وفاة نقيب ترمد الشريف أبو القاسم علي بن حعفر من ذرية إبراهيم العسكري "بتاريخ دقيق جداً كونه صديقه وبينهم زيارات متبادله أستمرت بعد وفاة النقيب أبو القاسم علي بن جعفر مع ولده نور الدين" في شهر شوال عام **505** وهذا النقيب أبا القاسم علي بن جعفر يبعد عن سيدنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأرضاه 16 حلقة نسبيه وبتقسيم تاريخ وفاته رحمه الله **505** على **16** نجد متوسط السنوات هو **31.5** سنه ولو قمنا بذات العملية الحسابية لكاتب المخطوط السيد سليمان بن حمزه أو صاحب المخطوط السيد علي بن حسن وكلاهما يبعد نفس عدد الحلقات النسبية عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهو **24** حلقة نسبيه على ما أعتبرناه تاريخ كتابة هذا المخطوط وهو سنة **750** نجد الناتج هو **31.25** وهذه تقريبا مطابقه للنتيجة السابقه وهذا معدل سنوي ممتاز ومقبول وسطي وتقريبي طبعاً يدعم ما توصلنا اليه حول عمر مخطوط الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية .



كتبه الفقير الى رحمة ربه القدير
سليمان بن حمزة بن أبو طالب
بن علي بن محسن بن الحسن
بن محسن بن علي بن الحسن
بن حمزة بن محمد بن علي بن
الحسن بن الحسين بن أحمد
بن اسحق بن ابراهيم بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
السبط بن الامام علي كرم الله وجهه
بن أبي طالب بن عبد مناف [illegible]
بصحة المذكور السيد الشريف
عبدالله بن محمد بن يحيى المذكور
في علم الانساب والله اعلم بالصواب

يجب على من قرا هذه النسبة الشريفة الحسيب
النسيب عبدالله بن محمد بن يحيى العراقي ادام الله
[illegible] يحب الجبار ويغتنم جاهه ويقضي
حوائجه ويعينه على ظلمه والبلا [illegible]
[illegible] ان يقوم له ويمسك جاهه [illegible]
ومن اكرم فصائل النسب فقد اكرم رسول الله
ومن اكرم رسول الله فقد اكرم الله ومن اكرم الله
وجبت له الجنة ومن اهانه فقد اهان برسول الله
ومن اهان برسول الله فقد اهان بالله ومن اهان
بالله وجبت له النار من الملك القهار
تمت

نصل الآن للصفحة 79 والتي جمع فيها الكاتب أسماء عدد كبير من الشهود المذكورين في طيات هذا المخطوط وكذلك أعمدة نسب للسادة الأشراف بني زهرة الحلبيين ولمحمد الحايري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم وعمود نسب لملوك الفرس الساسانيين أضافة لأعمدة نسب لعدد كبير من الاشراف "أغلبها موجود مشجرا في طيات المخطوط ويبدو أن الغاية من أعادة كتابتها معاً تسهيلا للرجوع اليها ومطالعتها بشكل سريع" حسب التالي:

1- نسب بني زهره (السيد الشريف حسن بن أحمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين السبط) . موجود في الصفحه 29 من المخطوط مشجراً .

2- عمود نسب بني الاشرف الاعرجيه بالمشهد الحائري (محمد بن الاشرف بن جعفر بن الليث بن هاشم بن عمار بن خالد بن الربيع بن هاشم بن قيس بن عمار بن زيد بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله بن الحسين بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط). موجود في الصفحه 58 مشجراً .

3- عمود نسب لعلي الحائري "من سلالة علي ابن الديلميه" (الحسين بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين) . موجود في الصفحة 12 مشجراً .

4- عمود نسب أولاد قوام الدين "من سلالة عبد الله الباهر" (محمد بن عبد الله بن قوام الدين بن علي بن شرف شاه بن رفيع الدين بن حيدر بن كمال الدين بن بركيا بن شرف الدين بن علوان بن ميركا بن إبراهيم بن عماد الدين بن أفتخار بن عمران بن جعفر بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين السبط) . موجود في الصفحه 26 مشجراً .

5- عمود نسب السيد أحمد البدوي (أحمد بن علي بن إبراهيم بن ابي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد النقي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) .

6- عمود نسب نقيب أشراف الكرخ من بغداد (محمد بن محمد بن الطاهر بن ناصر بن ابي العز بن محمد بن ابي الحارث بن عبد الله بن ابي الحسن بن علي ابن الديلميه بن ابي طاهر بن عبد الله بن محمد بن ابي الطيب بن طاهر بن الحسين

القطعي بن موسى ابي سبحه بن إبراهيم المرتضى بن موسى الطاظم بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) . موجود في الصفحه 12 مشجراً .

7- عمود نسب السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني (عبد القادر بن صالح بن موسى بن جنكي دوست بن يحيى بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط) .

8- نسب السيد أحمد الرفاعي الكبير (أحمد بن علي بن حازم بن ثابت بن أبو صالح يحيى بن مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) موجود في الصفحه 13 مشجراً .

نلاحظ هنا :

- أختلاف في ترتيب تسلسل أسماء رجال عمود النسب - حازم بن ثابت بن يحيى بدلا من يحيى بن ثابت بن حازم- .
- مرور عمود النسب عبر مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين وهذا أقوى أعمدة النسب الرفاعي وأصحها على الاطلاق .
- غياب أسم أحمد الأكبر والد الحسين الرضي وأبن إبراهيم المرتضى وهذا سقط واضح لانه لامجال للخلط بينه وبين عمه الحسين القطعي فأولاد الحسين القطعي ليس بينهم من أسمه القاسم وهذا معلوم مشهور .
- غياب اسم الحسن الذي من المفترض انه الملقب رفاعه كأبن للمهدي وتم ذكر أخيه يحيى "من المعلوم أن للمهدي ثلاثة أولاد هم يحيى وحسن وعدنان" .

9- عمود نسب رفاعي أيضا كالتالي (سعد الدين عبد الله بن محمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط). موجود في الصفحه 12 مشجراً .

نلاظ هنا :

- لم نعرف من هو سعد الدين عبد الله بن محمد ... فيما ...محمد هذا وضع أسمه كأبن للسيد علي أبا الحسن والد الامام أحمد الرفاعي الكبير وأخوته .
- قال الحسين بن المهدي بدلا من الحسن بن المهدي وهذا شائع .
- غياب لقب الرفاعي عند اسم الحسين = الحسن .
- عمود النسب هذا يطابق في الأسماء المتقدمه أعمدة نسب تم تداولها بين السادة الرفاعيه وانما ضمن نطاق ضيق جدا .
- أيضا أسقط أسم أحمد الأكبر والد الحسين الرضي .

ونشير هنا لشيء هام جدا حيث يبدو واضحا أن الكاتب الذي نسخ أعمدة النسب هذه قد قام بنقلها من مصادرها "سواء مشجرات أو سجلات نسب" حرفيا دون تدخل منه لتعديلها أو محاولة جعلها متطابقه نلاحظ هذا في عمودي النسب الذين تم ايرادهم في البندين رقم 2 و 5 والعائدين للحسين القطعي ابن موسى ابي سبحه وقد وردا في ذات الصفحه وذات الشيء في عمودي النسب الرفاعي الذين تم ذكرهم في البندين 8 و 9 فقد وردا الواحد تلو الآخر مباشرة والاختلاف بينهم واضح ...
نصل بعد هذا الاستنتاج أن عمود النسب الرفاعي موضوع بحثنا هنا مثله مثل باقي أعمدة النسب الشهيره لم يخلو من التباين وبعض الاختلاف منذ القرن السابع وربما ما قبله "لاسباب كثيره منها النقل عبر السماع والتصحيف" وهذا التباين نحن لاننكره ولا نتضايق منه ذلك انه لو كان النسب الرفاعي موضوعا ومصطنعا لكنا وجدناه قد رسم بدقة متناهيه وتراتيبة عاليه موحده لا أختلاف ولا تباين فيها . لكنه نسب حقيقي وأصيل ويخضع لكل ما قد تخضع له باقي الانساب من هفوات بشريه تحصل بسبب عوامل الزمن وتوالي السنيين .

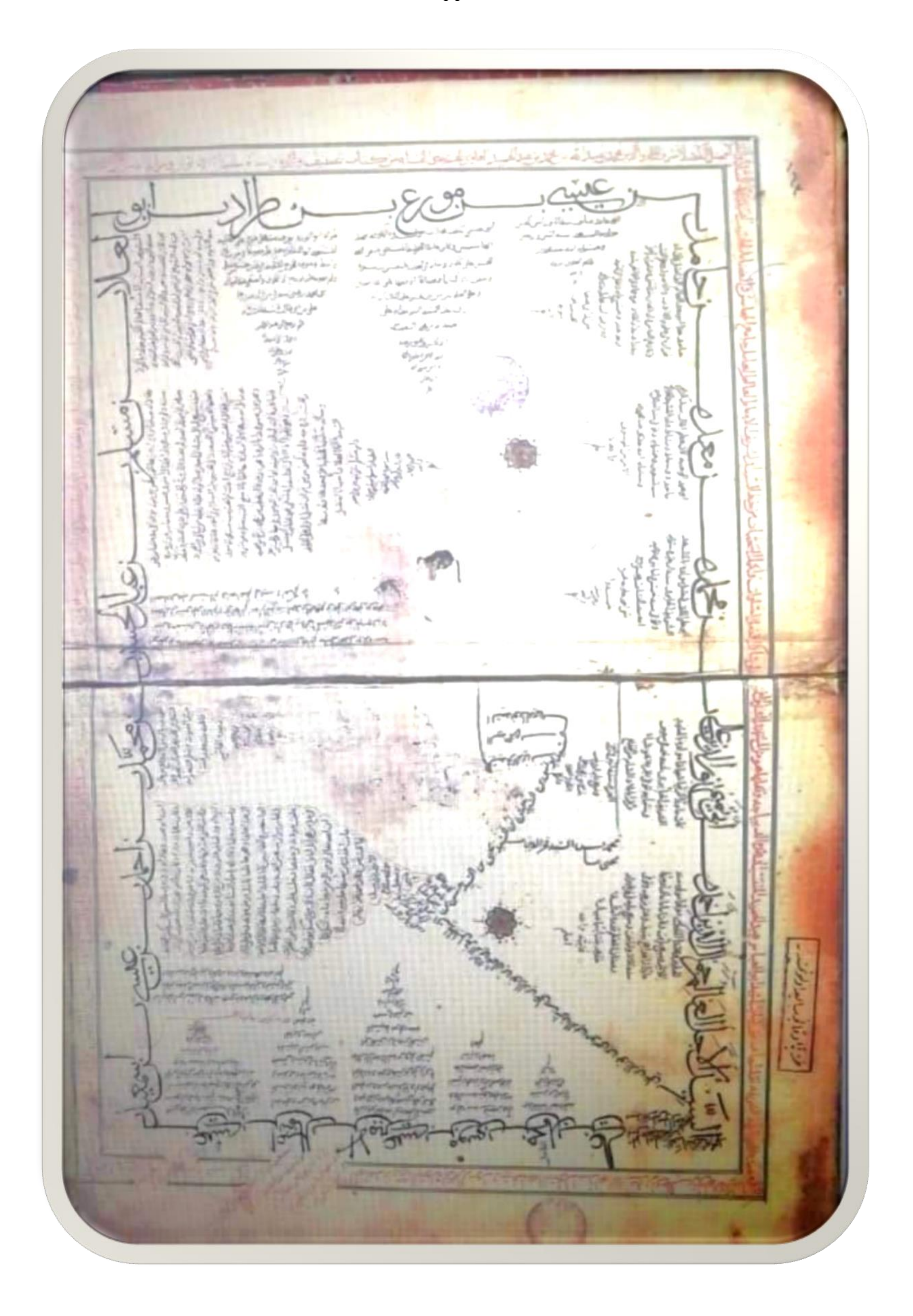
10- عمود نسب السيد قاسم (علي بن ...... بن هارون بن ابي القاسم بن محمود بن احمد بن إسماعيل بن احمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الامام الحسين السبط) .

11- عمود نسب السيد نعمة الله "مرشد الافاق" (محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن هاشم بن موسى بن جعفر بن صالح بن حاتم بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط).

12- شجرة نسب الشرفا أولاد طومان نقباء أشراف حماة السيدين الشريفين (علي وأخيه أمين الدين أبي بكر ولدي محمد شرف الملك بن خليل بن حسن بن محمد بن طومان بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين الملقب بأبي الجن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي ابن الامام الحسين السبط) . في الصفحة 28 يوجد تشجيراً لاصول هؤلاء .

13- نسب الشيخ عز الدين في سلميه بحماة " والمقصود به عز الدين أبي حمرا حيث سيق النسب بعمود غريب كالتالي: (الشريف عز الدين بن محمد بن علي بن نعيم بن أحمد بن عبد السميع بن أبو المعالي بن محمد بن حسين بن سعد بن عبد السميع بن عبد الله بن محمد بن حسن بن الامام علي بن أبي طالب) ثم ذكر أولاد عزا الدين قائلا أنهم سبعة رجال هم : (موسى و وهبان و فخر و النعيم والبكار والتوبلس وأبو بكر وأبنة واحده هي حمرا) . خالطا بين فرق عشيرة النعيم وأسماء بعض أولاد عز الدين أبو حمرا .

14- نسب أهل كفرطاب الذين كانوا في قرية جرجناز من أعمال معرة النعمان وهم (السيد أحمد وإبراهيم ومفضل وموسى أولاد فضايل بن مفضل بن محمد بن علي بن شاكر بن أحمد بن حجاج بن ربيعه بن مقين بن عبد الله بن عمران بن موسى بن يحيى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط) .
15- فرع من بني العباس كالتالي (محمد بن محمد بن مشهور بن عبد الحميد بن رضوان بن حمزه الهدار بن سالم المعروف بنقي البيت بن عقاق بن جاسم بن حمزه بن عباس) .
16- فرع بني العباس الهاشمين بالمشهد الحائري (السيد جمال الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن معد بن حامد بن عيسى بن مودع بن طراف بن أبي العلا بن مسلم بن عبد المحسن بن محمد بن موسى بن محمد بن سلمان بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس عم الرسول) . هذا النسب وجد أصله في مخطوط (المشجر الشريف الحاوي لكل معنى لطيف – والذي تأكد لي لاحقا ان عنوانه الأصلي هو الانساب المشجره) وينسب للنسابه صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين ابي الحسن بن ابي الغنائم الصوفي والذي كتب سنة ٣٨٠ ومن ثم زيد عليه إضافات متلاحقه ونسخة المشجر الشريف الحاوي هذه خطت سنة ٩٠٣ ....وأشير الى انها قد نقلت من كتاب السيد أبو العباس عبد الحميد وهو نقلها من المشهد الغروي الشريف من خط الشريف محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الحميد العلوي الحسيني النسابه من كتاب تصنيف والده اسمه (مشكاة الأنوار و خزانة الأسرار) .



نذكر هنا أسماء من ذكرت أسمائهم كشهود ومُزكين ومباركين لهذا الكتاب في الصفحات 79 و 80 و مكتفين بذكر الأسماء مجردة من ألقاب السياده والشرف والتعظيم المذكوره معها :

1. الحسن بن عبد الله بن أحمد الحسيني النسابه الشهير بركن الدين .
2. محمد بن الحسن النقيب بن ابي المحامد عبد الله بن ابي العباس احمد العلوي الحسيني نقيب أشراف الحصن والموصول وديار بكر .
3. السيد جاكير الوفائي ... ثم أضيف هنا ما خلاصته أن السيد جاكير هذا قد عرض نسبه على قاضي القضاة بماردين الشيخ أحمد بن تاج الدين إسماعيل الذي ثبتت عنده فاستئذن السيد النقيب ركن الدين أبي محمد الحسن الذي أمر بخط شريف يذكر فيه أتصال نسب السيد جاكير بالامام الرباني السلطان ابي الوفا على الشكل التالي "جاكير بن جمال الدين بن يعقوب بن يوسف بن محمود بن حسن بن محمد بن علي بن غانم بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن حسين بن حسن بن السيد المرتضى بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب .
4. أحمد بن تاج الدين إسماعيل قاضي القضاة في ماردين .
5. علي بن السيد حسن .
6. جعفر بن يحيى الحسيني .
7. داوود بن محاسن الحسيني .
8. السيد رضي الدين "علي" بن المولى ركن الدين الحسيني .
9. الفضل بن يحيى الحسيني .
10. السيد محمد بن علي الحسيني الشهير بالمصري – كتب عنه بأذنه وحضوره يوم الجمعه أول شهر ربيع الأول المبارك سنة ست وعشرين وثمانمائه من الهجرة النبويه والحمد لله رب العالمين .
11. عبد الوهاب بن نميله الشريف الحسيني متولي الحكم و القضاء بالمدينه النبويه .
12. عبيد بن محمد الحسيني بدار الرصاص .
13. محمد بن إبراهيم الحسيني بدار الرصاص .
14. عيسى بن نجوان الشريف الحسيني .
15. الشريف عبد الحكيم المجاور بمدينة النبي عليه السلام .
16. الشريف أحمد بن مراح الحسيني الحاكم بمدينة النبي صل الله عليه وسلم .
17. السيد يعقوب بن إسماعيل .
18. السيد محمد أبو تراب الحسيني .
19. السيد عبد الحسين الحسيني .
20. السيد محمد بن علي المعروف بابن زهره الحسيني .
21. السيد بدر الدين الخرساني الحسيني .
22. السيد محمود بن أحمد الشريف الحسيني نقيب الاشراف .
23. السيد وحيد الدين الخرساني الحسيني .
24. السيد سميح بن موسى بن سعد المبارك الحسيني .
25. السيد مسعود الحسن الحسيني المسعودي .
26. السيد حسن الشريف بن حمزه بن عبد الرحمن الحسني .

27.الشيخ محمد بن ابي الغيث آل العمراني من بيت حسين .
28.عشرة توثيقات مطوله لم تذكر أسماء أصحابها .

في محاولة للتأكد من مصداقية الشهود الوارده أسمائهم في هذا المخطوط والسعي لمطابقة ومقارنة زمنيه أسميه بهدف القاء الضوء على الفترة الزمنيه التي عاش فيها هؤلاء والتي معرفتها تعطينا دليلا آخر على وجود هذا المخطوط قبلها .

لاجل هذا اخترنا ثلاثة أسماء من هؤلاء راعينا في هذا الاختيار شهرتهم بالسيادة والشرف وحيازة نقابة الاشراف في الموصل كابرا عن كابر وسنعمد الى استخراج تواريخ الولادة والوفيات لهم من أحد كتب الانساب المهمة وهو "بحر الانساب المعروف بأكسير الذهب في علم النسب" تأليف النقيب الحسن ركن الدين الموصلي "وهو أحد شهودنا" النسخة المخطوطة سنة 1044 على يد نعمة الله بن حسين بن علم الدين حسين بن حسن بن طاهر بن الحسن ركن الدين الموصلي . أسماء الشهود هم :

1- السيد الحسن أبو محمد ركن الدين نقيب الموصل وديار بكر المولود سنة 775 والمتوفي سنة 883 وهو ابن ابي المحامد عبد الله ابن احمد ابي العباس ابن إبراهيم أبو اسحق ابن محمد ابي عبد الله ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد مجد الدين ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد شرف الدين أبو منصور ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد كمال الشرف أبو الطاهر ابن محمد أبو البركات ابن زيد ضياء الدين أبو الحسين ابن الأمير احمد ابي عبد الله ابن الأمير محمد أبو علي ابن الأمير محمد الاشتر أبو الحسين رئيس الكوفه وأمير الحج ابن الأمير عبيد الله الثالث أبو عبد الله ابن علي ابي الحسن المحدث ابن عبيد الله الثاني أبو علي ابن علي أبا الحسن ابن جعفر الحجه ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر أبو عبد الله ابن الامام زيد الشهيد أبو الحسين ابن الامام السجاد علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام علي بن ابي طالب .
2- محمد نصير الدين نقيب أشراف الموصل وديار بكر المولود سنة 845 والمتوفي سنة 925 ابن الحسن ركن الدين الموصلي المذكور في البند الأول .
3- رضي الدين "علي" المولود سنة 822 ابن ابي الحسن ركن الدين المذكور في البند الأول .

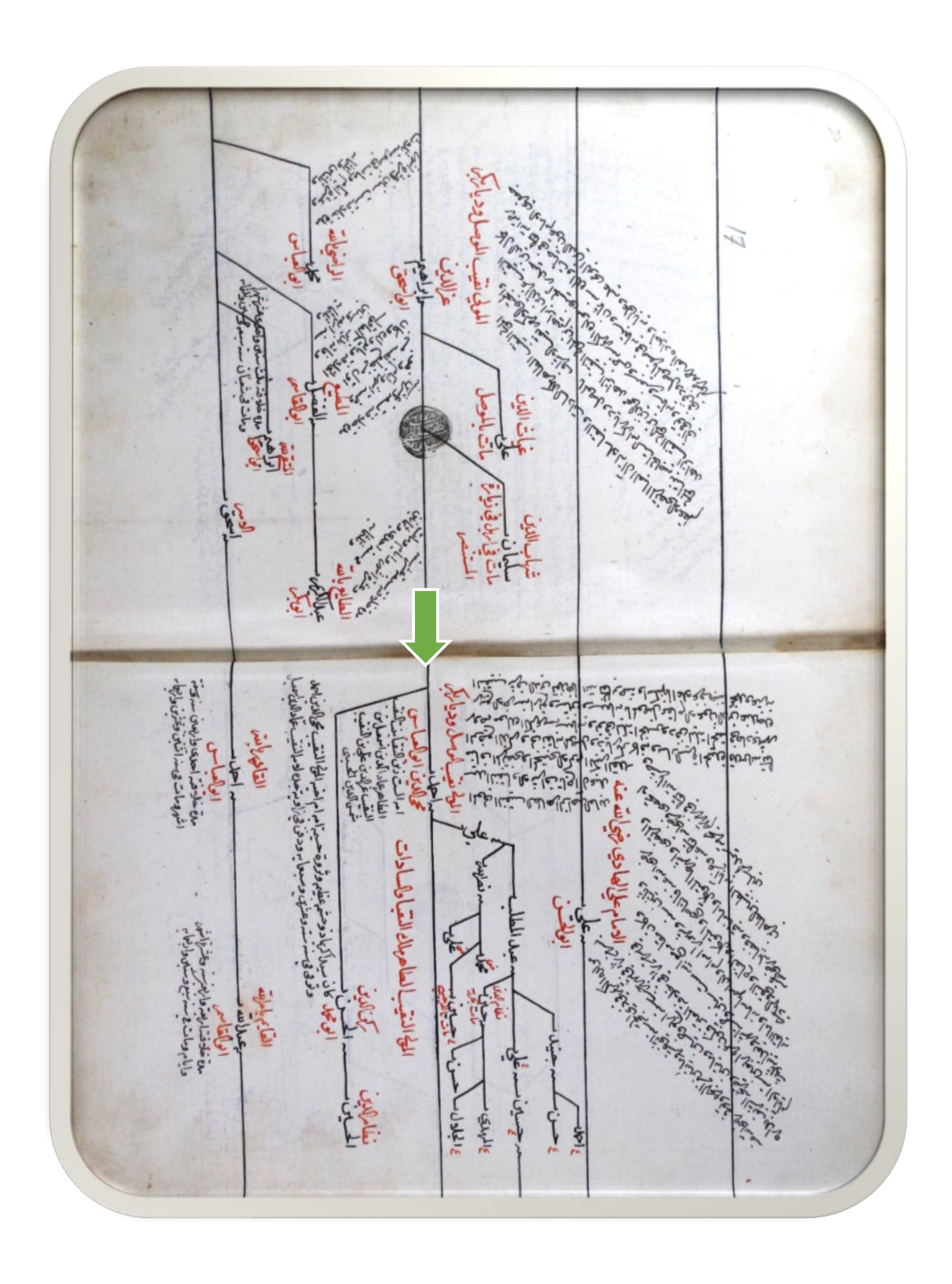
مما سبق نجد ان هؤلاء من أهالي القرن التاسع والعاشر الهجري وهذا دليل على قدم هذا المخطوط وسنضع صورة من بحر أنساب اكسير الذهب تؤكد هذه الأسماء والتواريخ . وكذلك صور لبضع صفحات من مخطوطنا هذا فيها الأسماء التي ذكرناها .

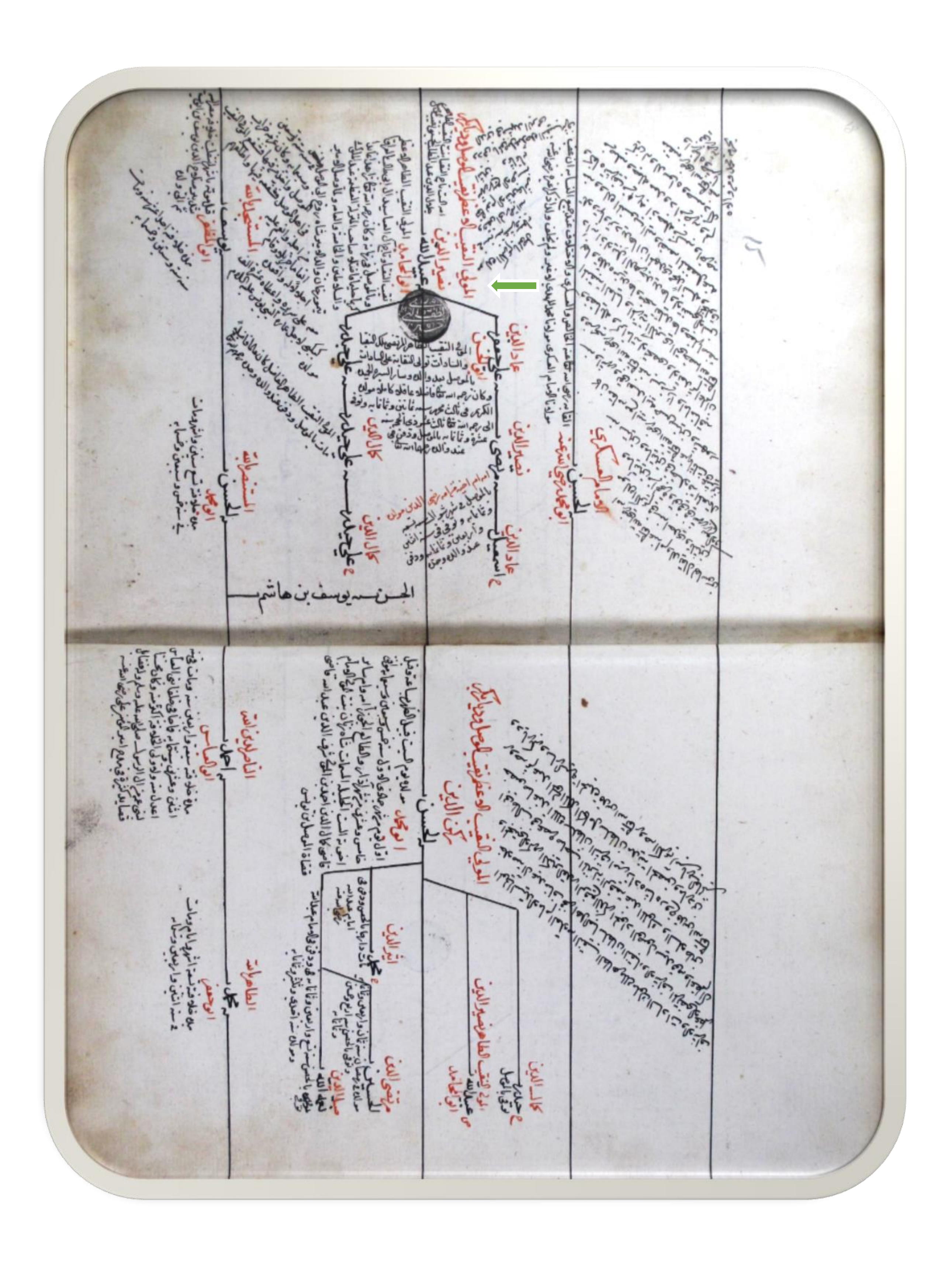
لابد من الأشارة الى ان بعض أسماء المشاهير من الشهود تذكر وتدون من باب التبرك بهم ومثال على هذا ورود أسم الشريف عبد الوهاب بن نميله هنا وهو عاش في زمن سابق لكن صيته وشهرته وذيوع أسمه كقاضي قضاة المدينة المنوره وأكثر أشرافها شهرة في وقته دفعت الكثير من أصحاب الأنساب والمشجرات للسعي ليكون أسمه على أوراقها .

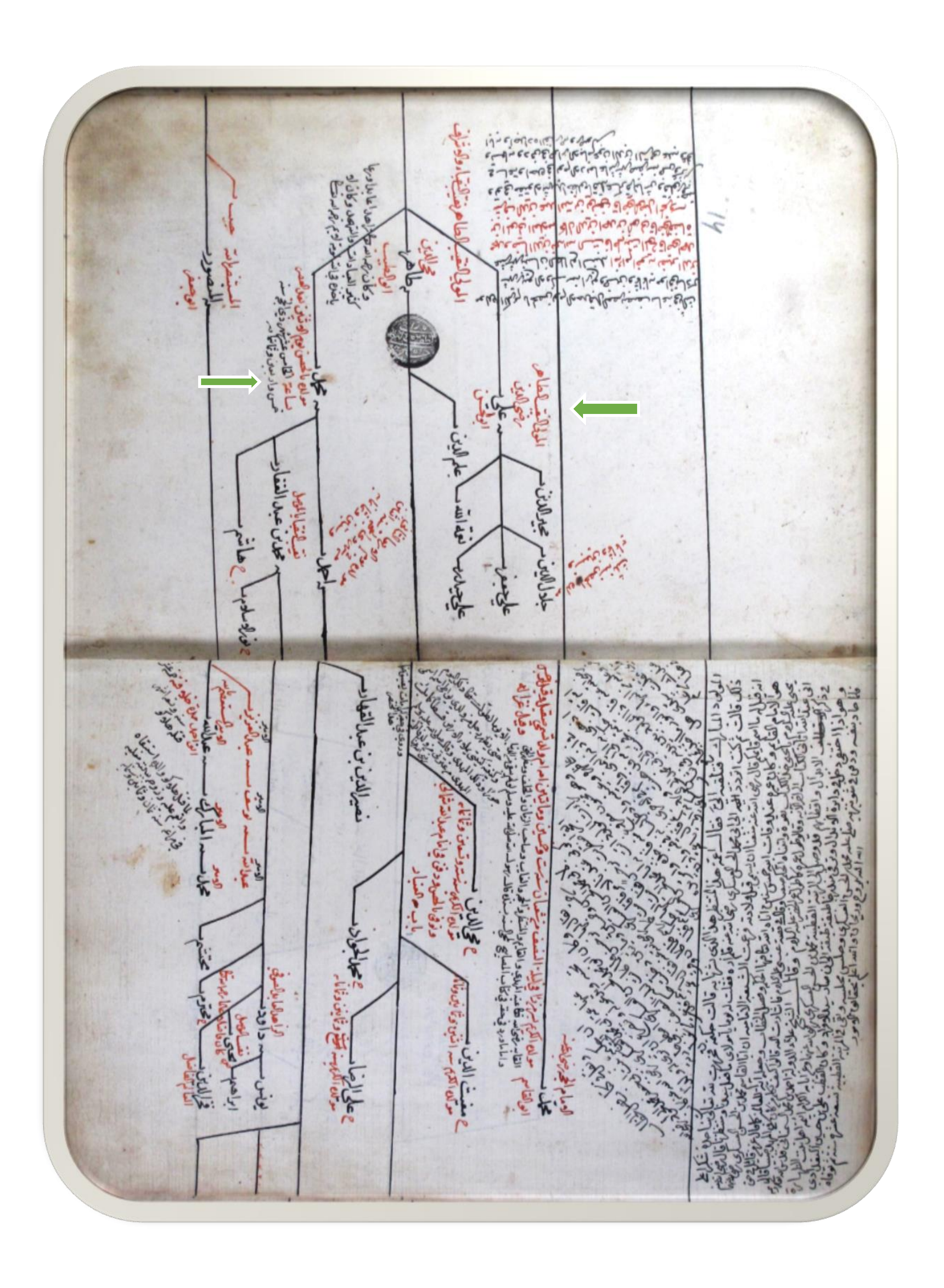












الخلاصة

بعد هذه المراجعه السريعه لهذا المخطوط الهام والتي بدا قدمه وتاريخ كتابته في منتصف القرن الثامن قويا جدا اعتمادا على :

1- تقسيم عدد الحلقات النسبية للشريف الذي كتب المخطوط لأجله وللمؤلف أيضا حيث تم الوصول نتيجة ذلك أن التاريخ الأقرب للواقع هو سنة 750 .
2- عند التدقيق في تاريخ شهادة أحد الشهود المؤرخه سنة 826 ومتابعتها على برامج تحويل التاريخ ثبت فعلا صدقها ومطابقتها لذلك في هذا التاريخ المعني كان المخطوط موجودا متداولا ويتم مباركته من الشهود والمهتمين .
3- لاحظنا أمرا هاما جدا بعد متابعتنا بشكل دقيق لأسماء كل من أوردهم المؤلف من النسابين الذين نقل عنهم والذين هم :
   - ابي المنذر الكوفي النسابه "ابن الكلبي المتوفي 204" .
   - ابي نصر البخاري "كان حياً سنة 341" .
   - شيخ الشرف العبيدلي "المتوفي 437" .
   - ابي عبد الله ابن طباطبا "ابي عبد الله الحسين ابن طباطبا المتوفي 449" .
   - العمري النسابه "صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين توفي 459".
   - أبو الحسن الموسى
   - ابن عبد الحميد "غالباً هو يقصد أما آل فخار الموسوي أو مؤلف أزهار الرياض جلال الدين عبد الحميد ابن التقى عبد الله بن اسامة العلوى الحسينى المتوفي سنة 580 للهجرة " .
   - جريدة طبرستان "يقصد سجلات الاشراف في طبرستان" .
   - مشجرات أهلية عديده ذكرها في مكانها .
   - أكبر النسابه .

هذه أكثر من عشرة مصادر قال المؤلف انه نقل عنها و لم نجده يذكر أبداً أنه نقل عن ابن عنبه المتوفي سنة 828 ولهذا تحليل وحيد وهو ان المؤلف ولد وعاش وعمل على تأليف كتابه هذا قبل عمل ابن عنبه في الانساب ، مرة آخرى نجد مايرجح أن هذا المخطوط خط في حدود سنة 750 .

فيما يخص النسب الرفاعي فقد أثبتنا مايلي :

1- أن النسب الرفاعي كان معلوما مشهورا في عصر المؤلف وهو ماجعله يدونه رابطا عمود النسب على الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر وليس كما قال لاحقا ابن عنبه انه على محمد بن الحسين بن احمد الأكبر .
2- **أضيف** على هذا المخطوط أعمدة نسب نقلا عن مشجرات تعود لأصحابها من السادة الرفاعيه ورد فيها ربط النسب الرفاعي على القاسم بن الحسين بن احمد الأكبر كما نوه حرفيا

على هذا النسابة ابن مساعد الحائري في القرن التاسع وهذا دليل ان العمود الأصح والاقوى لربط النسب الرفاعي كان معلوما أيضا وان الاختلاف هو شيء طبيعي وللكثير من الأسباب وكما هو حال الكثير الكثير من الانساب .

3- هذا المخطوط يتكامل مع ماجاء في المخطوطين السابقين ويؤكد على ذيوع وأشتهار النسب الرفاعي بالسيادة .


أبحاث
و
ردود هامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قامع الأباطيل ,ومدحض الأضاليل ,وهادي من اختصه برحمته إلى سواء السبيل , ومضل الناكب عن النهج القويم, والحايد عن واضحات الحجج والبراهين.

بحمد الله والثناء عليه, والشكرعلى نعمائه وآلائه , نفتتح كل كلام به الحق المبين, ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادة من آمن بربوبيته,واعترافا بوحدانيته ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ,صفيه وخليله المبعوث برسالته , والداعي الى طاعته وغفرانه ,والمبين للحق ببرهانه ,عليه وعلى آله وأطايب أرومته وخاصة عترته وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبالله نستعين وبه نرتجي الملجأ والمنجى ,ونبرأ من حولنا وقوتنا إلى حوله وقوته وتوفيقه ومدده ,وما توفيقي إلا بالله ,وما توكلي إلا عليه, اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدا واجعل معونتك العظمى لنا سندا,وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين, ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

اللهم تقبل منا مابذلناه , واجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم,ولخدمة نبيك وآله الطيبين, نخص منهم ساداتنا الرفاعية الموسوية الحسينية,وذراريهم المباركين,الذين علا ذكرهم في كل وقت وحين .

نستعرض على عجالة مشاهيرالذين ترجموا للسادة الرفاعية, واعتمد معظم من جاء بعدهم من المؤرخين وأصحاب التراجم على النقل منهم, والأخذ من كتبهم وتعليقاتهم,

دون تدقيق ومعاينة, وهذا لعمري مما أضربهذا النسب المبارك وجلب له القدح والذم والانتقاد ,و جعل أصحاب النسب أنفسهم أمام تحد سافرللرد والذود عن نسبهم الذي كان مشتهراً ومعلوماً للقاصي والداني .

ومن أشهرمن ترجم للسادة الرفاعية:

القاضي ابن خلكان البرمكي الإربلي الذي ولد في أربيل عام 608 هجري الموافق 1211ميلادي وتوفي 681هجري الموافق 1282ميلادي. "نشيرهنا لملاحظة هامه حيث ورد في أحدى نسخ القرن الحادي عشر من كتاب وفيات الاعيان قول ابن خلكان إن ابن المستوفي الإربلي المولود سنة 564 والمتوفي سنة 637 ذكر الإمام أحمد الرفاعي وترجم له في تاريخه "تاريخ أربل" ونحن نرجح أن ابن خلكان أخذ مادته حول الإمام الرفاعي عن إبن بلدته هذا المؤرخ ابن المستوفي من كتابه تاريخ أربل والدليل أن ما أوره ابن المستوفي قريب جداً لفظاً ومعنى مما كتبه وأيضاً أن ابن خلكان لم يصرح أبداً بأنه زارالبطائح ولم يذكر أياً ممن ترجم له هذا" .

وابن خلكان هو شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان أبو العباس وينسب إلى البرمكية, تولى منصب قاض القضاة وهو فقيه ومؤرخ وعالم.

ذكره ابن كثير في البداية ومدحه الحافظ الذهبي وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.

ولد في أربيل ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ثم مصر ثم عاد إلى دمشق وعزل بعدها عن منصب القضاء.

ولم يعرف عنه أنه زار واسط في العراق, وكتابه المشهور وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان من أعظم ما تركه من مؤلفات.

وقد بدأ عمله بجمع مسودات التاريخ التي طالعها من أفواه المؤرخين ومما سمع أو شاهد ولاسيما من شيخه ابن الاثير.

وقد انتقده اليافعي بحجة أن النفل عنده لم يقتصر على هؤلاء الذين شاهدهم أ وعاصرهم ولم يلقهم.(مرآة الجنان الجزء 4ص 195).

وقد شرع في مؤلفه سنة 654 هجري بالقاهرة ثم غادرها إلى دمشق سنة 659 هجري لتولي منصب قاضي القضاة,وتوقف عن العمل على هذا الكتاب كما ذكر المؤلف ثم عاد إلى القاهرة سنة 669هجري واطلع على كتب أخرى وتفرغ للنقل منها كما يذكر المؤلف وأخذ حاجته منها وتصدى لإتمام الكتاب حتى أنجزه على هذه الصورة سنة 672هجري.

ومن جملة ما قاله ابن خلكان عن كتابه : فمن وقف على هذا الكتاب من أهل العلم, ورأى فيه شيئا من الخلل,فلا يعجل بالمؤاخذة فيه,فإني توخيت فيه الصحة حسبما ظهر لي ....إلى آخر كلامه.

وبرغم مافي الكتاب من إيجابيات ,فإن عليه بعض السلبيات, ومنها : انه كان في بعض الأحيان يستطرد إلى حكايات ليست لها أي صلة بالترجمة ويسهب فيها , قلة الضبط في ترجمة أسماء الأجداد ,الإطراء لبعض المشاهير واغفال الكثيرين , ووقوع بعض التحريف والزيادة على المؤلف , والتي أقحمها البعض وليست من أصل الكتاب .

ومن جملة من انتقده :

الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية, والذي نقل عنه الكثير من التراجم, ولكن توقف عند ترجمة ابن الراوندي.

وننقل اليكم ما قاله ابن خلكان عن الراوندي : أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره,وله من الكتب المصنفة..... الى آخر كلامه,

(وفيات الاعيان صفحة 112 الجزء الأول).

وانظر الى كلام ابن كثير: الزنديق أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين المعروف بابن الراوندي أحد مشاهير الزنادقة الملحدين عليه لعنة الله...الى آخر كلامه , فانظر إلى الفرق بين الترجمتين.
أما في علم الأنساب فليس له كبير حظ فيه , وليس من جملة من اشتهر به, ولم ينقل عنه أي كتيب

وقد قال عنه الزركلي : يتصل نسبه بالبرامكة في كتابه :(الأعلام الجزء الأول صفحة 220)
ويبدو ان ابن خلكان كان عنده مشكلة النسب الى البرامكة.
وقد جاء في ترجمته في كتاب (فوات الوفيات لمؤلفه محمد بن شاكر الكتبي المتوفي 764 هجري وهو من تحقيق الدكتور احسان عباس) :

أن ابن خلكان سأل بعض أصحابه عما يقوله أهل دمشق فيه , فاستعفاه , فألح عليه فقال : يقولون إنك تكذب في نسبك , فقال ابن خلكان : أما النسب والكذب فيه فإذا كان لابد منه فكنت أنتسب إلى العباس , أو إلى علي بن أبي طالب , أو إلى أحد الصحابة .
وأما النسب إلى قوم لم يبق لهم بقية , وأصلهم فرس مجوس , فما فيه فائدة.
فما رأيك أخي القارئ بهذا....مع العلم ان ابن خلكان كان من بيت علم معروف بالفقه و والمناصب الدينية والعلاقة الجيدة مع ولاة الأمر والساسة والحكام, وهوينكر نسبه البرمكي ,وهذا باديا من تحرجه في الكلام عن نسبه ,مع مآخذ أهل دمشق عليه ,وهو قاضي الشام وعظيمها, ومع هذا اتهموه بالكذب في نسبه .
هذا والله اتهام خطير لقاض كبير,أطبقت شهرته الآفاق وكان من المحظوظين عند الولاة والحكام ومنهم الظاهر بيبرس المملوكي.
نعود الى نقطة هامة في بحثنا, وهي أن ابن خلكان ليس من علماء الأنساب ولم يكتب فيه أو يصنف , مع تحرجه في نسبه ,وانكاره له.
أمر آخر وهو أن ابن خلكان غادر مسقط رأسه مدينة أربيل سنة 626هجري و لم يتجاوز عمره 18 عام ,الى مدينة الموصل ولم يطل المكوث فيها ,حيث انتقل بعدها الى مدينة حلب لمتابعة العلم والتحصيل ,ثم الى مدينة دمشق ,ثم الى مصر,ولم ينقل عنه أنه قد عاد الى العراق قط طوال هذه المدة.
وقد ذكرنا آنفا أنه بدأ في تأليف كتابه سنة 654 هجري وهذه نقطة هامة في البحث سنعود لها لاحقا.
وقد طعن أهل دمشق في سلوكه الشخصي, وعابوا عليه الكذب في النسب, وبعض الأمورالخاصة الأخرى مما لاحاجة للخوض فيها أو التعليق عليها, خشية أن يكون الأمر من حساده ومعاصريه ,فلا

يخفى على كل لبيب أن صاحب الشهرة محسود, فكيف بمن جمع بين العلم والفقه والادب والشعر والذكاء والقضاء والرياسة والتاريخ.

ومما جاء في ترجمة ابن خلكان بخصوص الإمام السيد أحمد الرفاعي :

أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد , المعروف بابن الرفاعي.

كان رجلا صالحا فقيها ,شافعي المذهب ,أصله من الغرب أو من المغرب في نسخ آخرى (وهذه الكلمة التي حرفت لاحقاً الى – أصله من العرب - ودليلنا على هذا الشبه أجماع في الكثير من النسخ المخطوطه القديمه لكتاب وفيات الأعيان سنضع صور بعضها في الصفحات التاليه وكذلك مانقله الإمام الذهبي عن ابن خلكان من إنه أصله من الغرب) وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة.....إلى آخر كلامه,وصولا إلى كلامه ولم يكن له عقب , وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة, والولاية على تلك الناحية إلى الأن .

ويستطرد ابن خلكان في الكلام عن الرفاعية والبطائحية,وقوله من باب المديح لا الذم, ثم يذكر شعراً من أربعة أبيات منسوب للسيد أحمد الرفاعي...وصولا الى كلامه هذا : النسبة أي الرفاعي إلى رجل من العرب , يقال له رفاعة , هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته.

نعود إلى ما ورد في هذه الترجمة عن الإمام أحمد الرفاعي ولنا عليها تعليقات :

هذا الكلام الذي سرده ابن خلكان في ترجمته المقتضبة لرجل عمت شهرته الأصقاع والآفاق ,وتخرج بصحبته أكابر العلماء وله من المريدين الآلاف,..بضعة سطور جعلت الإمام أحمد الرفاعي شخصية عادية كبعض الشخصيات التي ترجم لها , وهذا من جملة ما وجه لابن خلكان من نقد, سبق أن أشرنا إليه سابقا.

تحليل كلام ابن خلكان:

ذكر اسم جد واحد للإمام أحمد بعد ذكر والده ، وهذا التسلسل قد تعدل سابقا من مترجمين فأضافوا أسماء جدود آخرين كما سيمر معنا لاحقا..وهذا يدل على جهل ابن خلكان بأسماء أجداد الإمام أحمد الرفاعي ...ثم قال أصله من الغرب, أكد هذا

ما ورد في النسخة المخطوط المحفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم

2273 وقد ذكرها محققها بالنسخة أ.

وهنا رد على جملة المدلسين والمصحفين, فوجود كلمة المغرب أو الغرب في الكثير من النسخ تخرس ألسنة من كرر كلمة أصله من العرب,ونسج عليها أوهامه وأحلامه للنيل من السيد أحمد الرفاعي الكبير.

فعربية الإمام أحمد الرفاعي ليست محور نقاشنا ...

ولكن جرت العادة من ابن خلكان في تراجمه أن يذكر المدينة أو المكان أو الجهة لصاحب الترجمة اذا عرفها.

اذاً أصله من العرب هي تصحيف وتحريف لكلمة الغرب .

نعود إلى الترجمة حيث ذكر ابن خلكان : أن الإمام أحمد الرفاعي توفي دون ذرية , أو عقب ولم يشرح معنى هذه الكلمة , وقال : إنما العقب لأخيه وكذلك الولاية والمشيخة في أولاد أخيه.

وتعددت الآراء حول معنى العقب والذرية , ووجدت أفضل بحث حولها كتيب صغير ماتع نافع من خارج المصادر الرفاعية ,والتي جعلناها خارج كتابنا هذا ,لكي لا يتهمنا البعض بالتحيز في الكتب التي نعتمدها , ولك أخي القارئ مراجعة التراث الرفاعي ففيها الجواب ,ولكن آثرنا البحث في غيرها ,وهذا الكتاب يحمل اسم :

(ضاقت عبارة ابن خلكان فتوهمت عليه النقلة)

وهو عنوان بحث هام في إثبات العقب الرفاعي من تأليف الأخ الفاضل الباحث الأستاذ يسار بنساير الحبيب موجود على صفحات الأنترنت يمكن الرجوع إليه

ومن فوائد هذا البحث و التحقيق هو رفع الخلاف في هذة النقطة التي أثارها ابن خلكان في ترجمته والتي سار عليها الكثير ممن ترجم للإمام احمد الرفاعي ولمن قدح في نسبه كما سيمر معنا لاحقا.

لذلك إبطال هذه العبارة بالدليل يجعل الاستدلال بها عديم الفائدة , وتجعل صاحبها ومرددها كحاطب ليل يغرد خارج السرب.

ولهذه الكلمة غير معقب : معنيان عند علماء الأنساب ,وعند علماء اللغة.

فغير معقب عند النسابين :

هو انقطاع ذريته من الذكور والإناث ,أما اذا كان له ذرية من الإناث فيقال عنه مئناثا .

أما اذا كان المعنى لغويا :

فإن الرجل المئناث : لا ولد له ,أو كان له ولد ومات دون عقب, وهنا دون الإشارة إلى عقبه من الإناث, وهذا يتناغم مع كلام ابن خلكان فهو من اهل اللغة , وليس من أهل النسب واصطلاحاته وفنونه.

ولعل ابن خلكان في كلامه قد نفى عقبه من الذكور, ومن جاء بعده فهم غير مراده فنفى ذرية الامام احمد الرفاعي ذكورا واناثا ,وهذا أحسن الظن كما أوره الاستاذ يسار الحبيب في تحقيقه.

وقد أثبت الاستاذ يسار في تحقيقه أن الامام أحمد الرفاعي له عقب من ابنتيه :فاطمة وزينب اللتين تزوجتا من ابني ابن عمه سيف الدين عثمان زوج أخت الامام احمد الرفاعي, وهذا تماشيا كما تعلم أخي القارئ مع مصادر الرفاعية , وصدقهم في هذا الأمر ولا حاجة للاطالة ,ومن يريد الاستزادة فعليه مراجعة ما كتبه الاستاذ يسار الحبيب.

والقصة التي ذكرها الاستاذ يسار: في اثبات العقب من الاناث كانت بتاريخ 587 هجري وهي أقدم من ابن خلكان وقبل ان يخلق .

وهنا نقول ان المثبت مقدم على المنفي, وأن من ادعى هذه الدعوة بأنه غير معقب فعليه بالدليل .

وكلام ابن خلكان دخل في شقين لاثالث لهما:

غير معقب كما عند النسابين بمعنى انقطاع الذرية من الذكوروالاناث ,أو القصد غير معقب من الذكورومعقب من الاناث كمصطلح لغوي, وأبناء الاناث ليسوا أبناءا للشخص, هذا إن أحسنا الاعتقاد بكلام ابن خلكان ,ولم نصفه بالجاهل بخصوص ذرية الامام أحمد الرفاعي وعقبه والله اعلم

وفي هذا الباب يسقط الاستدلال بقول ابن خلكان , مع علمنا أنه ليس من أهل الاختصاص في الانساب,وليس له حظ فيه وهذا حال معظم اهل التراجم, ومن

نقل عنهم ,الا من رحم ربي ,ولاحاجة للرد على من يأتي بعده بنفس الكلام .

وهذا القول كما بينا قد تفرد به ابن خلكان ثم تبعه القوم بعده من أهل التراجم مقلدين له تقليدا محضا, متوهمين دون تحقيق وتفسيرلقول ابن خلكان.

أما عبارة ابن خلكان :

أن هذه النسبة أي الرفاعي الى رجل من العرب,يقال له رفاعة, فلا أهمية لها اذا أثبتنا أن الكلمة فيها تصحيف وتحريف, وجاءت من كلمة الغرب, ولا يخفى أن السادة الرفاعية ,قد حملوا هذا اللقب أعني به الرفاعي ويعتزون به ويفخرون بحمله. وكذلك العبارة ذاتها (نسبة لرجل من الغرب يقال له رفاعه) ولم يقل إلى جده رفاعه وهذا خلاف ما فعله مع العشرات من التراجم حيث كان يذكرالنسبه إلى الجد بصفته جداً بقوله "والنسبة الى جده" .

و سواء كان لجد ينسبون له اسمه رفاعة , أو لشخص جاوروه وسكنوا معه في المكان الذي هاجر اليه أجداد الامام أحمد , وهذا شائع في نسبة الشخص نسبة جوار فافهم.

وكل الرفاعية عرفوا بهذه النسبة الطيبة واشتهروا بها على مر العصور.

أما كلام ابن خلكان هذا فيحمل في معناه تنكير واضح في نسبة السيد أحمد الرفاعي فلا يزال الغموض حول نسبته وأجداده ,واسم الجد الجامع للرفاعية محل جدل لكل من يقرأ هذه الترجمة الضحلة , والتي صارت بمثابة مادة للطعن بالرفاعية وأصولهم, وقد يقع الغلط من ابن خلكان وغيره من المشارقة بسبب جهلهم بتاريخ اهل المغرب لبعد الديارولغيره من الامور.

وأما الذي يستخدم كلمة رفاعة ,لينسب السادة الرفاعية الى رفاعة جهينة ,فهو قزم غبي في علم النسب ولا يحسن استخدام أدواته ,وابن خلكان ذكر نسبة الرفاعي الى رجل من الغرب وكان

بمقدوره ان يقول أنه من رفاعة جهينة فهي تغني عن كل ما ساقه , ورفاعة جهينة قبيلة عربية معروفة.

ومن الكتب المفيدة في هذا الباب (كتاب دفاعي عن النسب الرفاعي) للاستاذ الباحث النسابة سليم عبد اللطيف الحلبية البركاوي السبسبي الرفاعي ففيه تفصيل حول هذا الأمر.

أما عبارة العقب لأخيه فقد أُثبتنا الذرية من الاناث ، ولن نخوض في العقب من الذكورلأنه يخالف مصادر السادة الرفاعية في معظمها ، ولكن هناك بعض الاسر تنسب الى الامام الرفاعي في خطها النسبي ، وهي ليست ضمن بحثنا هنا.

هنا سنرد على الشبهة فيما يخص أبناء أخ الامام أحمد الرفاعي التي ذكرها ابن خلكان.

لطيفة نتوقف عندها :

أما أن المشيخة في أبناء أخيه فهذا مجانب للصواب والمشهور, فقد كانت الولاية في أسباط الامام أحمد الرفاعي وأبناء أبناء عمه ولم يردنا أن أبناء أخيه قد ورثوا المشيخة والولاية الصوفية والروحية بعد الامام أحمد الرفاعي في رواق أم عبيدة ، ولعل الالتباس في الامر تشابه أسماء السادة الرفاعية ، ومنهم سيف الدين عثمان الرفاعي بن حسن بن محمد عسلة بن الحازم وهوابن عم السيد أحمد الرفاعي وزوج أخته ، مع السيد عثمان الرفاعي ابن السلطان علي أبو الحسن وهو شقيق الإمام احمد الرفاعي .

فالتبس الأمرعلى النقلة ، وظنوا أن أبناء سيف الدين عثمان ابن حسن ابن محمد عسلة هم أبناء عثمان أخ السيد احمد الرفاعي ,وهذا اللبس حصل مع ابن خلكان ومن نقل عنه، وهذا ما يحصل كثيرا لدى الرواة وأهل التراجم ، وهذا رد على كلام ابن خلكان الذي توهم أن أبناء ابن عم الامام احمد الرفاعي وأبناء أخته هم نفسهم أبناء أخيه عثمان

نرجع لأمرهام :

أن واسط في العراق تقع بين بغداد والبصرة جنوبا وهي بعيدة عن أربيل في كردستان العراق وبعيدة عن الموصل, والاستدلال هنا مولد ابن خلكان في اربيل ,ثم انتقاله الى الموصل التي تبعد مئات الكيلومترات عن واسط , مسقط رأس السيد الجليل أحمد الرفاعي الذي ولد في قرية حسن من اعمال واسط ,ثم سكن في قرية ام عبيدة بالبطائح, وهي منطقة بين واسط والبصرة

ومنطقة واسط سكنها أجداد الامام أحمد الذين وفدوا من المغرب , ولهذه المنطقة خصوصية ولا سيما البطائح التي كانت في منأى عن سيطرة العباسيين, وكانت

منطقة قلاقل وحروب ,ومكان للهاربين من حكم بني العباس أو المهاجرين الوافدين.

ويتبين من كلام ابن خلكان: أنه لم يتوسع في ترجمته حول البطائح وواسط ,وهذا ان دل على شيء فهو من جهله بأمورهذه البلدة ,بسبب مغادرته العراق في سن مبكرة ,وتوجهه الى بلاد الشام لمتابعة تحصيله العلمي والاخذ عن الشيوخ والعلماء.

ونقول : من لم يعرف واسط وعلمائها فهو معذور,فكيف بمن كان من ساداتها وأبرز رجالاتها على مر العصوروالازمان وأعني به السيد أحمد الرفاعي الحسيني..وهذا يظهر جليا في ترجمة ابن خلكان للسيد احمد الرفاعي كما بينا.

أمر أخير نختم به كلامنا عن ابن خلكان, وهو كلامه :هذا نقلته من خط بعض أهل بيته ؟

لطيفة أخرى نقف عندها :

عبارة غامضة مبهمة ؟؟؟ وهنا يتبادر للقارئ من هم بعض أهل بيته ؟ هل هم مجهولون أيضا ولماذا لم يذكر أسماؤهم ؟ وهو الذي يتحرى الدقة في النقل ,واين التقى بهم وقد قد غادر العراق منذ الصبا الى دمشق وحلب ومصر؟ وأقام في مصر مدة ثم تولى القضاء في دمشق ثم عزل, واكمل كتابه ثم عاد الى دمشق ومات فيها.,وماذا نقل منهم تحديدا ؟

وهذا يعيدنا الى ما قاله اليافعي عن ابن خلكان في مقدمة حديثنا, راجع أخي القارئ ما ذكره اليافعي والعجب من أمر هام تناساه ابن خلكان أنه لم يذكر عن شيخه ابن الاثير, ما قاله في الشيخ السيد احمد الرفاعي ولم يشر اليه ، أيضاً عبارته هذه تشير إلى أن الرفاعيه أناس من منبت نبيل وأصيل بدليل أهتمامهم بحفظ نسبهم بكتابته وتسجيله في رقع مكتوبه ومن يفعل هذا غالباً هم الأشراف .

صور من مخطوط عقود الجمان على وفيات الأعيان للامام العلامة الزركشي رحمه الله تعالى, و فيه ترجمة القاضي شمس الدين ابن خلكان والتعريف به ,وينسبه المترجم الى البرامكة.



اسم المؤلف محمد بن عبد الله الزركشي :الامام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الفقيه الاصولي , المحدث المفسر المصنف ,الشافعي المذهب ,التركماني الأصل ولد في مصر سنة 745هجري وتوفي سنة 794 هجري في القاهرة.

تالياً صور من ست نسخ قديمه من كتاب وفيات الاعيان وهي كمثال فقط وإلا لو أردنا لوضعنا صور من عشرات النسخ ... هذه الصور لنسخة من القرن الثامن ونسخه من القرن التاسع ونسخه من القرن الحادي عشر بتاريخ 1092 كتبت عليها عبارات لها دلالات كبيره كالتالي : (أصله من المغرب -ثم- الرفاعي نسبة إلى رجل من المغرب يقال له رفاعه- أنتبه لم يقل أسمه رفاعه بل قال يقال له رفاعه وهذا يتماهى فعلاً مع الحقيقه المعروفه أن الرفاعيين عادوا مهاجرين إلى العراق من الغرب أو المغرب ولديهم شخص في عمود نسبهم من أجدادهم يقال له أو يلقب رفاعه) ونسخة أخرى من القرن الحادي عشر يشير فيها ابن خلكان لترجمة ابن المستوفي في تاريخه للإمام أحمد الرفاعي و نسخه من القرن الثالث عشر كلها تقول عن الإمام الرفاعي "أصله من الغرب أو المغرب" وتميزت النسخة المؤرخه بتاريخ 853 بوجد أضافة تحت أسم الإمام أحمد الرفاعي تقول (وهو من أولاد الإمام موسى الكاظم الأكابر رضي الله عنهم ويصل نسبة خرقته بواسطة الشيوخ الخمسه بالشيخ الشبلي قدس سره – من نفحات الأنس) . ونفحات الانس هو كتاب في الطبقات وسير الرجال لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد جامي الخراساني من مشاهير شعراء فارس وكُتابهم في القرن التاسع الهجري ...كانت ولادته سنة 817 و توفي في هرات سنة 898 كلام ابن جامي هذا بسيادة الإمام أحمد الرفاعي حصل قبل مايقارب 550 سنة فيا سبحان الله كيف تترى الأدلة وتتوالى مؤكدة ومثبتتة لهذا النسب الشريف .



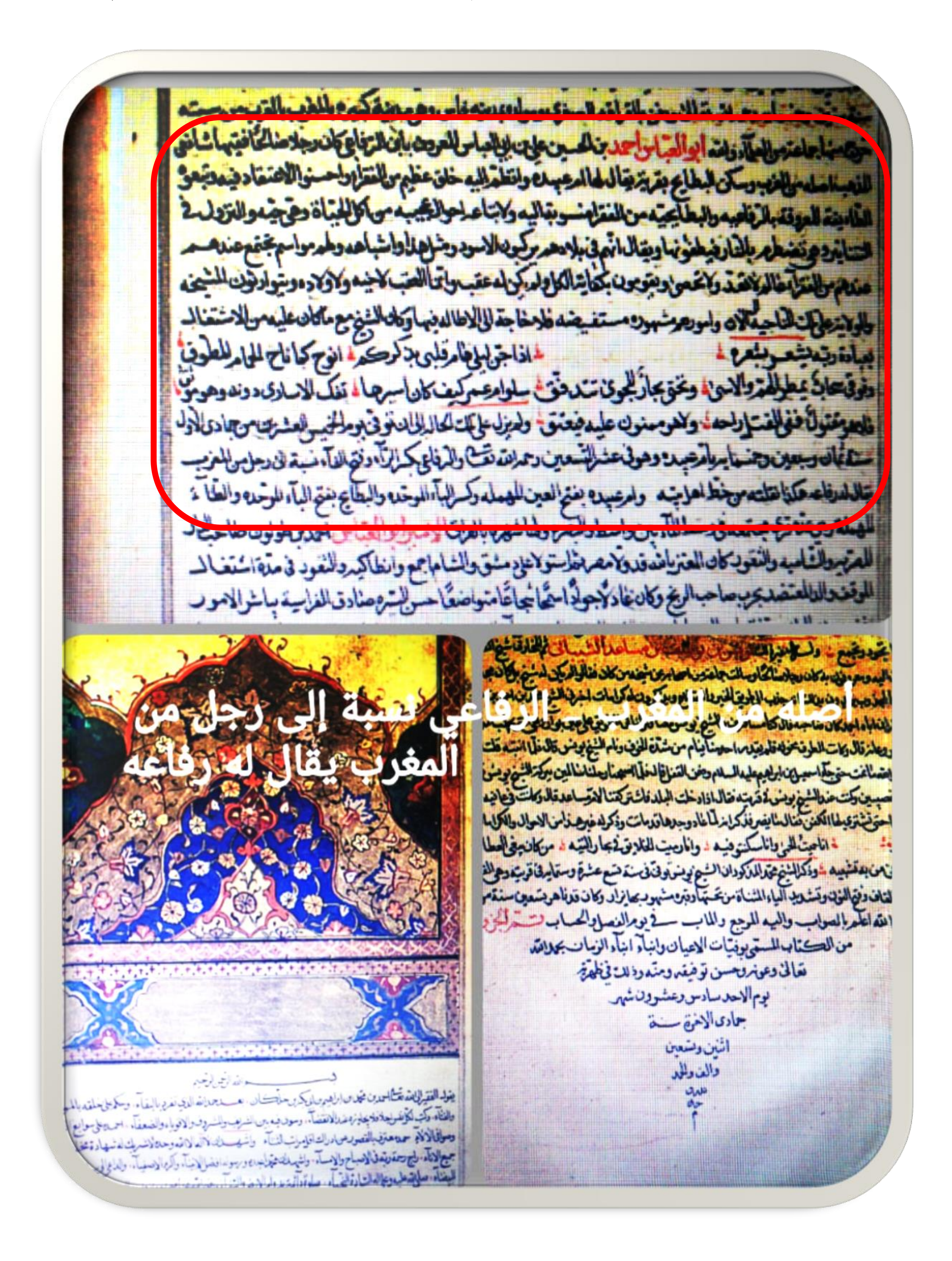
نسخه من القرن الثامن - مكتبة مجلس الشورى الإيراني
أبو العباس
الأمير
أبو إسحق



مخطوط ابن خلكان بتاريخ 853 وقد ذييل بعبارة تفيد بأن الإمام أحمد الرفاعي من أولاد موسى الكاظم



نسخة من وفيات الأعيان بتاريخ 1092 كتبت عليها عبارة (أصله من **المغرب** -ثم- الرفاعي نسبة إلى **رجل من المغرب** يقال له رفاعه- **أنتبه لم يقل أسمه رفاعه بل قال يقال له رفاعه**-) .

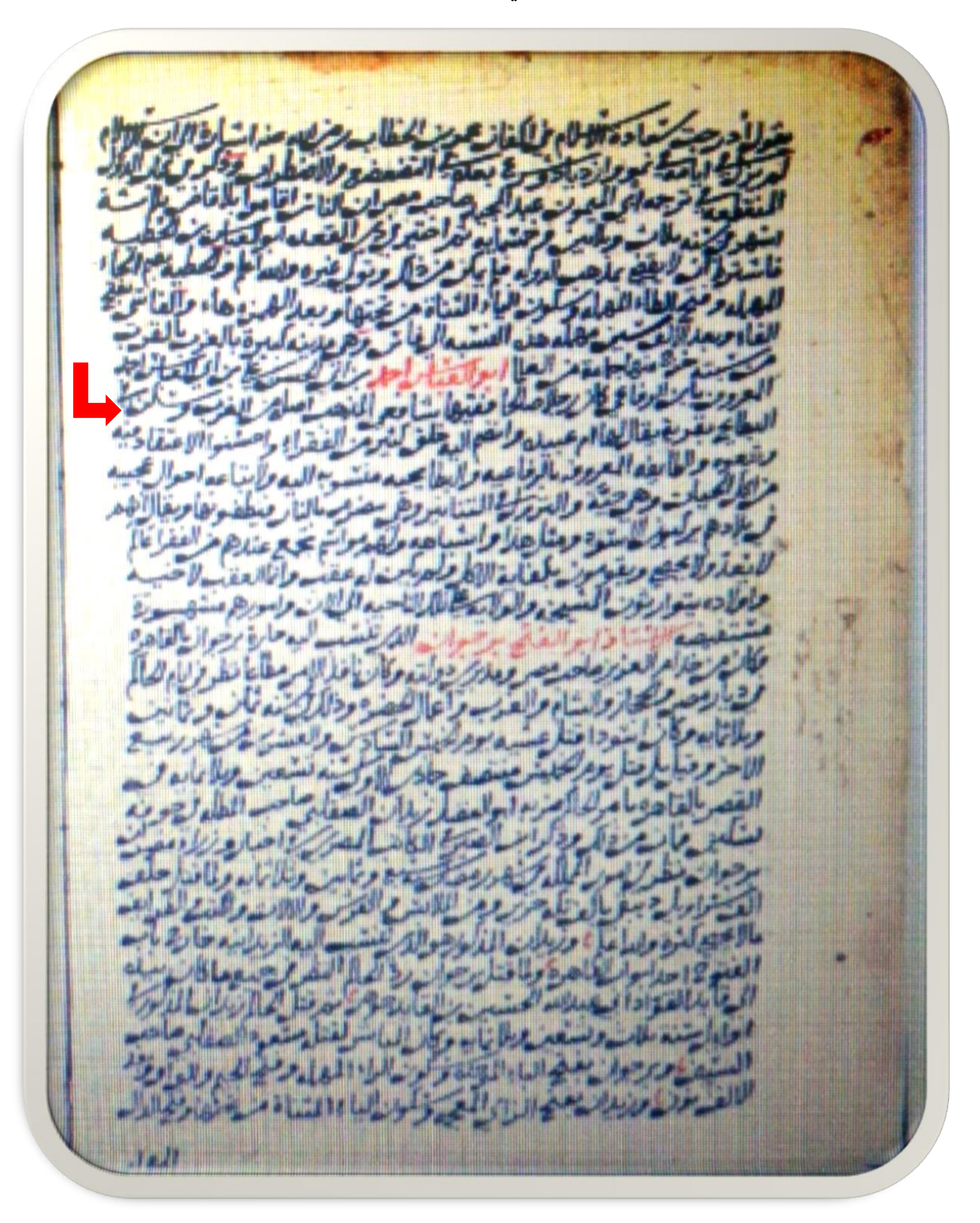







نسخة من وفيات الاعيان من القرن الحادي عشر

صور من مخطوط تاريخ ابن الوردي المتوفي سنة **749** ينقل عن ابن خلكان يذ كر السيد الجليل أحمد الرفاعي وأصله من الغرب.





صفحة البدايه من كتاب نفحات الآنس للجامي المتوفي 898 والصفحه التي تذكر الإمام أحمد الرفاعي بالسياده وإنه من أولاد موسى الكاظم باللغه الفارسيه



صفحتين من فهارس نفحات الانس تذكر الإمام أحمد الرفاعي باسم (سيد أحمد بن أبي الحسن الرفاعي من بين مئات الأسماء الموجوده

ومن هنا نرى الأخبار التي نقلت عن ابن خلكان "والذي هو غالباً نقلها عن ابن المستوفي" فيما يتعلق بنسبة السيد أحمد الرفاعي هي آخبار آحاد فنفس النص يتكرر ونفس العبارات, فلذلك يبطل الاستدلال بها والرد على الذي يكررها,ومعظم أهل التراجم يروون عن نص ورد عند من سبقهم ,وقلة منهم يتحرى الدقة في النقل , وهنا يجب على الباحث أن يتحرى المعلومة ومصدرها وهذا سيأتي معنا تباعا في جملة الردود .

وهذه الأمور قد تسقط عدالة المترجم وتزول معها الثقة بما كتبه , فقد تجد ترجمة لشخص في كتاب , وتجد ترجمة له عند مؤلف آخر متناقضة تماما مع الأولى.

على أننا قد نعمل بخبر الواحد اذا لم يعارضه نص صريح ببطلانه.

واذا عرف السبب بطل العجب,ولا يليق بمن شأنه التحقيق أن يأخذ بقيل وقال ويروي كل غث وسمين.

وهنا لطيفة لابد من التوقف عند معناها :

قد يسأل أحدهم : ما معنى وصفكم للشيء بأنه خبر؟ قيل له:معنى ذلك أنه ما يصح أن يدخله الصدق او الكذب ,لأنه متى أمكن دخول الصدق أو الكذب فيه ,كان خبرا .

لطيفة أخرى نتوقف عندها :

أن التواتر والاستفاضة والشهرة يستحيل معها الكذب,لأن من نقلها يجب ان يكون عالما بما ينقله علم ضرورة واقعا عن مشاهدة او سماع لا حظ للنفس فيه.,والذي يدخل في كلمة التواتر العدد من الأشخاص الذين يستحيل تواطؤهم على الكذب مجتمعين,مع الأخذ بعدالتهم وصدق أخبارهم.

ومن مشاهيرالذين ترجموا للسيد أحمد الرفاعي :

1-تاج الدين ابن تقي الدين السبكي المتوفي 771هجري :

وهو من علماء التراجم ومؤلف كتاب طبقات الشافعية الكبرى, فقال : الشيخ الزاهد الكبير أحد أولياء الله العارفين والسادات المشمولين أهل الكرامات الباهرة ,أبو العباس بن أبي الحسن الرفاعي المغربي,قدم أبوه الى العراق.

2-الامام شمس الدين الذهبي:

ولد سنة 673هجري وتوفي سنة 748 هجري وهومحدث وحافظ ,وله كتاب مشهور وهو سير أعلام النبلاء , فانظر ماذا قال في ترجمة السيد الرفاعي: الامام القدوة الزاهد شيخ العارفين أبو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي ابن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البطائحي قدم ابوه من المغرب وسكن البطائح........وهنا إشارة الى كلمة المغربي فمارايك أخي القارئ علماً أن الإمام الذهبي شيئاً مما ذكره في ترجمة الإمام الرفاعي عن ابن خلكان وهي عبارة أصله من المغرب.

3-الشيخ صلاح الدين الصفدي :

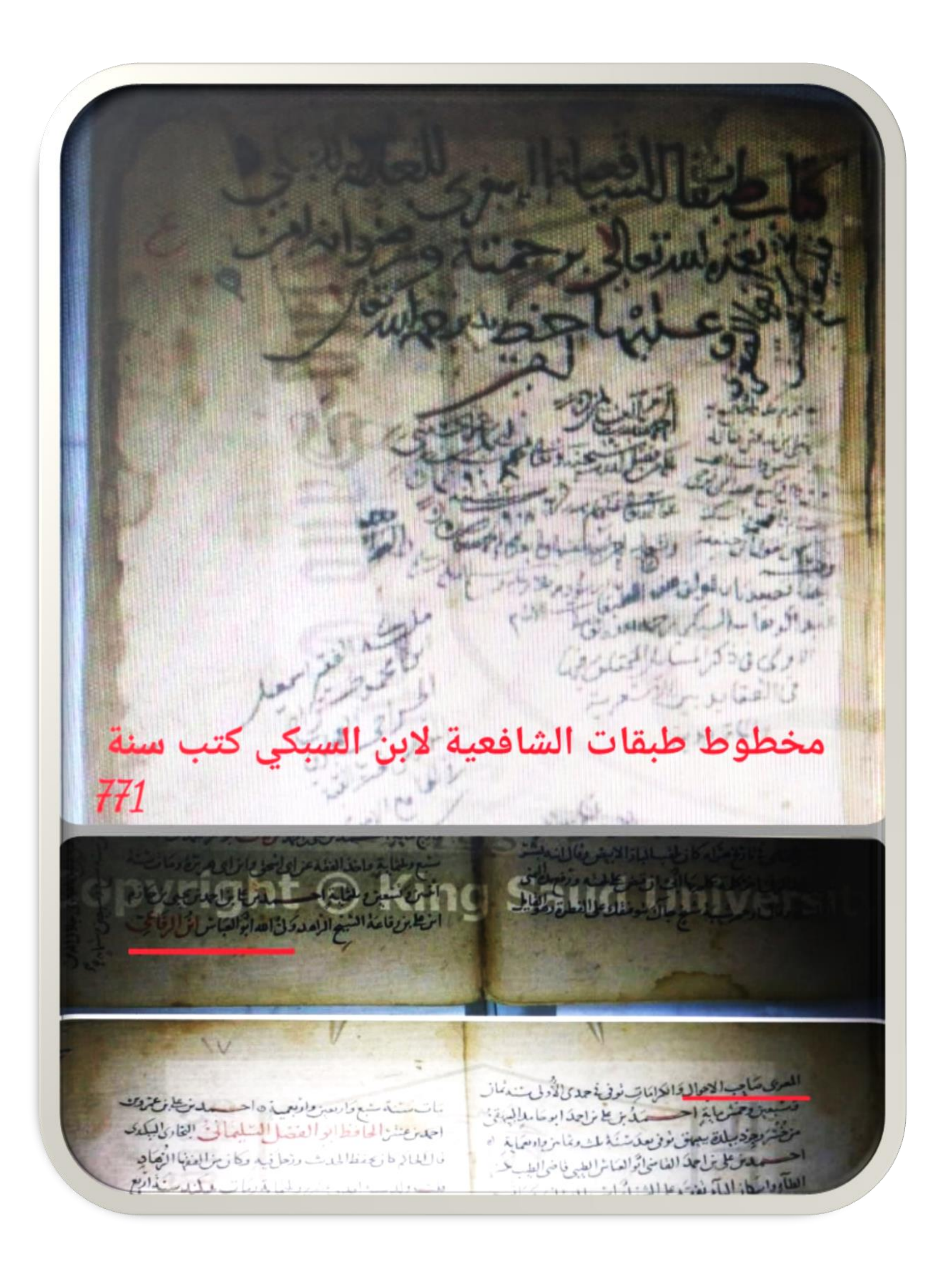
ولد 696 هجري وتوفي 764 هجري.وهوأديب ولغوي ونحوي ومؤلف كتاب الوافي بالوفيات ,وقد ترجم للسيد أحمد الرفاعي فقال عنه:أحمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الزاهد الكبير سلطان العارفين في زمانه, أبو العباس الرفاعي المغربي رضي الله عنه.

4-ابن قاضي شهبة الاسدي :

الدمشقي صاحب كتاب طبقات الشافعية,ولد سنة 779 هجري وتوفي 851 هجري, وهو فقيه الشام في عصره ومؤرخها وعالمها, فيقول:

الامام الرفاعي :هو احمد ابن علي ابن احمد ابن يحيى ابن حازم ابن علي ابن رفاعة الزاهد الكبير المشهور أبو العباس الرفاعي البطائحي المغربي الأصل.

5-القاضي مجير الدين الحنبلي :فقيه ولد 860هجري في مدينة الرملة بفلسطين .
وله كتاب التاريخ المعتبر في أبناء من عبر .
قال عن الامام الرفاعي:
أبو العباس احمد ابن ابي الحسن علي ابن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي, كان شافعي المذهب واصله من الغرب, وسكن بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة....الى آخر كلامه.
(المصدر :قلائد الجواهرللتاذفي).
هذا غيض من فيض ويكفي ما نقلناه ,**فقد تبين** أن كلمة اصله من **العرب** كانت مصحفة ومحرفة في احدى نسخ كتاب ابن خلكان فيما الإصل والذي عليه أغلب النسخ القديمه هو **الغرب** فهل علم المدلسون والمزورون انها تصحيف وتحريف ؟,فانظر الى اقوال كل هؤلاء العلماء والفقهاء في اصل نسبة الرفاعي الى الغرب .
وهناك كتاب نافع اعتمدنا عليه في تحقيقنا وهو (**شبهات النسب الرفاعي**), للباحث والمحقق النسابة الدكتور **عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي** , والذي كان من المصادر التي يسرت لنا هذا التحقيق في بعض صفحاته,فجزاه الله خيرا, وهومتوفر على صفحات الشبكة العنكبوتية.


مخطوط طبقات الشافعية لابن السبكي كتب سنة
771

عندما أستعمل الرواة الكذب أستعملنا لهم التاريخ

هذه عبارة قالها إمام الحفاظ **الإمام سفيان بن سعيد الثوري** :
وهذه قاعدة مهمة في تحقيق الأنساب وكشف الخلل والرد على المزورين والمدلسين.
ويقول علماء الأنساب :
1-إن الشهرة والاستفاضة هي الأصل المعتمد في إثبات الأنساب وعليها إجماع العلماء ولا يخرمها إلا الجرح القادح الصريح.
2-أثر الشهرة والاستفاضة على قبول ورد رجال عمود النسب, ان كان فيه لم يذكر في كتب النسب او التراجم أو التاريخ.
3-أثر قاعدة العلامة ابن خلدون في كشف عمود النسب المريب والإدعاءات الباطلة.
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذكركم الله في أهل بيتي كررها ثلاثا.
وقد أمر الإمام مالك رحمه الله تعالى بالتشهير بمن ادعى انتسابه إلى بيت النبي بالباطل ,وعقوبته حتى تظهر توبته ,لاستخفافه بحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
وبناءا عليه فإن إبطال العالم الذي تتوفر فيه صفات النسابة الحق للأنساب الدخيلة هو من فروض الكفاية ,ولايجوز للعالم كتمان علمه في هذا الباب.
قال الله تعالى في محكم التنزيل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).
وعلم الانساب قائم على الرواية لعمود النسب, بوجود شهرة معلومة لجماعة في مكان معلوم وزمن معلوم ما أمكن.
ولايقبل العلماء رواية عمود النسب اذا كان الرجل غير معقب أو منقرض أو ميناث ,او عبارات تفيد أنه لا عقب له.
ونأخذ هنا مثال بسيط كما في حالة الإمام أحمد بن حنبل حيث كتب نسبه بخط يده ونقله منه ابنه الحافظ عبد الله بن احمد بن حنبل ,وأقر هذا النسب جمهرة علماء المسلمين,وكل من ترجم له يقر بشهرة أنه شيباني من ربيعة العدنانية ,ولم يطالبه احد بمصدر تاريخي. ومن هنا فصريح النسب وصاحب الشهرة والاستفاضة الصحيحة ,لا يطالب بالمصدر التاريخي ,إنما يطالب به دعي النسب.
وقد نص العلماء على ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة والتواتر.
يقول العلامة ابن خلدون :اذا استربت في عمود النسب وكانت لديك السنون الماضية منذ أولهم محصلة لديك ,فعد لكل مئة من السنين ثلاثة من الأبناء.
ومما قاله فقهاء الشيعه :
الحسن بن يوسف الحلي المتوفي 648 هجري :
واعلم أن النسب يثبت بالتسامع من قوم لا ينحصرون عند الشاهد فيشهد به , اذ لايمكن رؤيته وان كان من الأم.
وقال الفقيه العلامة علي العاملي الفقعاني المتوفي 855هجري :(ويكفي الاستفاضة المفيد للعلم في النسب) .
ومن هنا فإن النسب الى الأجداد قد لا تتحقق فيه الرؤية ومعرفة الفراش , فدعت الحاجة إلى اعتماد التسامع والاستفاضة في ثبوته من غير وجود علة قادحة
وقال الفقيه الخوئي وهو من المعاصرين توفي 1413هجري :
يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للعلم عادة ,ويكفي فيها الاشتهار في البلد, وتجوز الشهادة به مستندة إليها.

أما علماء السنة :

1- قال برهان الدين ابن مازة الحنفي المتوفي 616 هجري
الشهادة في الانساب تحل بالشهرة والتسامع في النسب.

2-قال الفقيه النسابة ابن قدامة المتوفي 620 هجري في كتابه المغني :
أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب.

نكتفي بهذه الاقوال خشية الإطالة, ونعود إلى مدار بحثنا الذي بدأنا به وسنكمله بعون الله وفضله , وابتعدنا فيه عن التفصيلات المملة للقارئ ووجدنا أن تبسيط المعلومة مع الشرح اليسير يفي الغرض في إيصال ما نرمي إليه.

وعليه سنستعرض على عجالة بعض أقوال علماء النسب الذين تكلموا في أنساب السادة الرفاعية , وصار كلامهم حجة عند البعض للطعن والغمز ونفي النسب الحسيني الفاطمي العلوي الهاشمي عنهم, دون أن يتثبتوا أو يحصقوا العبارة المنقولة.

وقبل البدء ننوه أن ما جاء في المخطوط الذي عكفنا على دراسته وهو الشجرة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية ، قد رفع كاتبه ومؤلفه نسب السيد احمد الرفاعي الى مهدي بن محمد بن القاسم بن الحسين بن احمد الصالح بن موسى ابي سبحة.

وهنا لطيفة نوردها قبل الخوض بموضوعنا:

من دراسة المخطوط فقد بينا مسبقا أن من جملة من نقل عنهم مؤلف المخطوط ,هو شيخ الشرف العبيدلي وهذه لطيفة لا بد من التوقف عندها للإيضاح :

كتاب تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب من تصنيف شيخ الشرف العبيدلي أبو الحسن العلوي الحسيني المتوفي سنة 437 هجري، وهو النسابة الكبير صاحب التصانيف وقد نقل عنه الكثير ممن برعوا في علم الانساب فهو حجة فيها وكان فريد عصره في هذا الفن, فلقب شيخ الشرف ويرتقي نسبه الى الحسين الاصغر بن علي بن الحسين السبط الشهيد ,وقد ذكر في مؤلفه المخطوط أن القاسم بن الحسين كان له اولاد لهم اولاد غير ابي العباس عبد الكريم بن القاسم .

أوردنا كلامه هذا لبيان أن ذرية القاسم ابن الحسين ابن احمد الصالح والتي ينتسب إليها السادة الرفاعية هي المعول عليها, وهذه الذرية مستمرة وباقية, والتي ظلمت في كثير من كتب الانساب , وتجاهلها البعض , بل ان بعض مشاهير النسابين قد غفلوا عن ذكر أحمد الصالح الجد الجامع لهذه الذرية .

نستمر بعرض بعض أقوال المشاهير حول النسب الرفاعي.

النسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنا الحسيني العبيدلي :

أحمد ابو الفضل جمال الدين بن ابي المعالي محمد بن المهنا بن ابي الحسن علي بن المهنا بن ابي الحسن علي بن ابي منصور محمد بن مسلم بن المهنا بن ابي العلاء مسلم الاميربن ابي علي محمد الامير بن ابي الحسين محمد الاشتر بن ابي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

المتوفي بعد681 هجري وهو(صاحب كتاب التذكرة في الانساب المطهرة) وقد حققه السيد مهدئي الرجائي.

وقد أنهى المؤلف كتابه بتاريخ657 هجري, كما هو مدون في المخطوط , والامام السيد أحمد الرفاعي توفي 578هجري، فهناك تقريباً **79** سنة تقريبا وهي تعادل جيلين حسب قاعدة ابن خلدون

, كان النسب الرفاعي أثناءها معروفا ومستفيضا ليصل الى مسامع النسابين في بغداد والتي تبعد عن واسط كما ذكرنا سابقا .
فكيف يقال أن الامام أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما أولاد اولاد أولاده.
طبعا نحن أثبتنا أن العقب من البنات للرد على ابن خلكان كما ورد سابقا.
وللعلم فإن السيد ابن مهنا العبيدلي الحسيني من كبار نسابي آل البيت في عصره, وقد أثنى الكثيرون عليه ,وترجم له وذكره الفضلاء من العلماء وأهل النسب, ومن جملة من ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب وهو من تلاميذه , وشمس الدين ابن الطقطقي في غاية الاختصار, والسيد محسن العاملي في أعيان الشيعة, وآغا بزرك الطهراني في الذريعة .
وأثنى عليه ابن عنبة ,وابن عميد الدين النجفي صاحب كتاب المشجر الكشاف وغيرهم.
ولهذا الكتاب وأعني التذكرة في الأنساب المطهرة ,عدة أسماء عند المحققين ,فقد جاء تحت اسم تذكرة الانساب , وأيضا بإسم كتاب المشجر كما قال عنه تلميذه ابن الفوطي, وكما ذكره ابن الطقطقي في الاصيلي ,وابن عنبة في العمدة, وذكره العلامة الطهراني تحت اسم الانساب المشجرة في الذريعة.
وتوجد لكتاب التذكرة لابن مهنا العبيدلي عدة نسخ منها:
نسخة في مكتبة السيد محمد باقر الموسوي وأخرى في مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة في النجف الاشرف وفي مكتبة المرعشي.
وهذا يدل على أمر بالغ الأهمية, وهوالشهرة الكبيرة والإهتمام بهذا النسابة الكبير وكتبه التي ضاع معظمها.
وفي النسخة التي طبعها وحققها السيد مهدئي الرجائي , ذكر في تحقيقه أن النسخة الأصل للتذكرة قد نسخت وذيلت من قبل السيد عز الدين اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق الطباطبائي الحسني الحسيني الشيرازي حيث ذيله بزيادات من نسبه وسائر الانساب في أوائل المئة التاسعة , وبين الأصل بالمداد الأسود والمذيل بالمداد الأحمر.
ثم استنسخ المشجر مرة اخرى من قبل أحد ذراري الناسخ وهو السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الحسني الحسيني في سنة 1007هجري.
ومن التحقيق يتبين لنا أن ابن مهنا العبيدلي هو من طبقات شيوخ ابن عنبة , كما أنه عاصر النسابة تاج الدين ابن معية شيخ ابن عنبة, ولعل ابن مهنا العبيدلي كما تذكر الروايات من تلاميذ ابن عبد الحميد الشهير ابن فخار الموسوي والئي هو بدوره شيخ تاج الدين ابن معية.
ومن هنا ما ورد في نسب السيد أحمد الرفاعي حيث جاء العمود متسلسلا :
أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسين بن مهدي بن قاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد أبو عبد الله أي الصالح , والملاحظة على هذا العمود من المشجر مكتوب عبارة اتصاله موقوف بالتحقيق عند اتصاله بالحسين بن أحمد وقد أضيفت هذه العبارة وهي ليست من اصل المخطوط.
الشاهد كما هو معلوم لخبراء الانساب :
هو نسب السيد احمد الرفاعي وهو من أصل المخطوط , وهذا دليل على شهرة النسب الرفاعي, ووصوله لنسابين كبار مثل ابن مهنا العبيدلي وادراجه في مشجره ,ولو كان على يقين بعدم صحة النسب العلوي للسيد احمد الرفاعي لما ذكره أصلا ,و لما تكبد عناء اثباته في التشجير.
أماالعبارة : موقوف بالتحقيق فهي ليست من أصل المشجر والخط مختلف عن الاصل ويستطيع أي خبير بالخط ان يتبين أن الخط مضاف الى الاصل.

وعبارة موقوف بالتحقيق عند أهل الفن من النسابين:
فيه شك باتصال هذا الفرع ويستدعي التحقيق للتصحيح , لا نفيه ورده بدون
علة قادحة , وقد غفل من أضاف العبارة عن هذه النقطة المهمة , ولو كانت من
صنيع المؤلف لأشار إليها صراحة , أو قال بأن هذا نسب مفتعل ولا يصح أبدا من حيث الاتصال أو الانتساب, لا أن يشجر له ويبين العمود واتصاله دون اشارة إلى
الخلل فيه ومرد هذا كما تعلم أخي القارئ إلى توفر الشروط المثبتة لهذه النسبة.
أمر آخر وهو المشهور أيضا أن ذكر عمود الامام احمد الرفاعي بلون المداد الاسود وهو من أصل المخطوط , ومن نقله واستنسخه هو ابن اسحق ومن بعده أحد احفاده جعل الأصل باللون الأسود والتذييل باللون الاحمر.
وهنا لطيفة :
لابد من ذكرها ولعلها فتح من الله عز وجل ,وهي مقولة السيد ابن عنبة :
نسب بعضهم الشيخ الجليل سيد أحمد الرفاعي الى الحسين ابن احمد المذكور فقال :.....النسب كما ساقه وكما يعلمه الجميع وعند وصوله الى محمد ابن الحسين ,قال عبارته المشهورة ولم يذكر أحد من النسابين للحسين بن احمد ولدا اسمه محمد الى
آخر كلامه.....
ولعل بعضهم ومن جملتهم الذين عناهم السيد ابن عنبة ولكن دون ذكر الاسم ,النسابة
ابن مهنا العبيدلي والذي هو كما اشرنا من طبقة شيوخ ابن عنبة , والنسابة ابن مهنا العبيدلي من كبار نسابي أهل البيت في زمانه ومن تلامذة ال فخار الموسوي علماء الانساب وأكثرهم دراية بأنساب آل البيت,ولكن في كتاب المخطوط لابن مهنا العبيدلي
لم يذكرأن النسب الرفاعي يمر من محمد بن الحسين ,وانما محمد بن الحسن بن الحسين فانظر الى الروايتين.

وقد قال السيد النسابة حسين أبو سعيدة الموسوي :

في تعليقه على نسخة التذكرة لابن مهنا العبيدلي ما نصه:
انظر الى اللفظ في أعلى هذه الصفحة نسبة السيد أحمد الرفاعي وكذلك لفظ الرفاعي أيضا في اسفل الورقة (فلفظ اتصاله موقوف بالتحقيق),هذه الالفاظ دخيلة على خط المؤلف والتي تختلف عن خطه على هذا الكتاب .
والمؤلف ابن مهنا لم يعلق على نسب الرفاعي لكن ارسله ارسال المسلمات وهذا دليل على صحة نسب احمد الرفاعي ,مع الاخذ بالحسبان الفارق الزمني بين كتاب ابن عنبة وبين كتاب التذكرة لابن مهنا العبيدلي والمثبت مقدم على المنفي والقديم يؤخذ به بوجود الشهرة والاستفاضة, وكلام وخط نساب ثقة ونعني به ابن مهنا العبيدلي الحسيني , كل هذه الأمور هي من أدلة ثبوت النسب الرفاعي وقوته

- **ابن الطقطقي :**
محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي المعروف بإبن الطقطقي, ولد 660هجري وتوفي 712 هجري.
عالم وفقيه ونسابة تولى نقابة الطالبيين في النجف وكربلاء ,وهو صاحب كتاب الاصيلي في أنساب الطالبيي, والغريب أنه في إحدى نسخه وقعنا على نفس العبارة المنسوبة لابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية حول النسب الرفاعي, والغريب هنا أن العبارة تكررت بنفس الطريقة مع ذكر ان تاج الدين ابن معية ...ادعاه أولاد أولاده.
أي أنقص جيلا كاملا ,مع العلم أن هذه العبارة مضافة على نسخة الطقطقطي , والطقطقي متوفي قبل أن يخلق ابن عنبة ,وكلامه في الانساب أقدم من ابن معية فكيف ينقل عنه , حتى أنه توفي قبل ولادة ابن معية على الراجح. والعبارة هي لابن عنبة ان صحت, أو من الذي دسها عليه,ثم أدرجت في باقي الكتب النسبية المتقدمة او المتأخره
- **تاج الدين ابن معية الحسني :**
أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني ,لم نتبين تاريخ ولادته, وهو من أعيان الإمامية فقيه ومؤرخ وشاعر ونسابة كبير, وكتبه مشهورة منها (نهاية الطالب في نسب آل ابي طالب), توفي بالحلة 776هجري.
-**جمال الدين ابن عنبة** :أحمد بن علي بن الحسين الحسني الشهير بإبن عنبة ,ولد 748 هجري بالحلة ومات بكرمان في إيران 828هجري وهو من تلاميذ تاج الدين ابن معية وزوج ابنته, ولازمه 12 سنة يأخذ منه ,و كتابه المشهور (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب) ,وهومن كبار النسابين في عصره.
وسنفصل الآن في العبارة المنسوبة لإبن عنبة في كتابه العمدة :
وقد نسب بعضهم الشيخ سيدي أحمد الرفاعي إلى محمد بن الحسين ,ولم يذكر علماء الأنساب ولدا للحسين اسمه محمد, وسألت شيخي تاج الدين فقال إن السيد أحمد لم يدع هذا النسب وإنما أولاد أولاد أولاده.
هذه الأسطر القليلة التي جلبت الطعون على النسب الرفاعي وجعلت المتصيدين والحاقدين يوجهون سهامهم المسمومة للطعن في حسينية السيد الامام أحمد الرفاعي.
وتكررت هذه العبارة في كل من يسعى للطعن في نسب الشيخ الجليل وأبناء عمومته وذريتهم.
سنتناول بتحليل عميق لهذه العبارة ونستنبط منها ما يشفي الصدور, ولعمري إنها في مصلحة النسب الرفاعي لمن يعرف خفاياها ويحسن تفسيرها .
1-من هم البعض الذين نسبوا السيد أحمد الرفاعي الى محمد ابن الحسين ابن احمد الصالح ابن موسى ابي سبحة؟؟؟
البعض لغة : طائفة أي بعض الشيء طائفة منه .
فالذي نسب السيد احمد الى محمد بن الحسين ليسوا من العوام ,أو أناس عاديون بل
هم من اهل النسب ,ولهذا الأمر دلالة ,وهي وجود الشهرة السماعية والاستفاضة والتواتر والتي سبقت علم تاج الدين ابن معية وتلميذه ابن عنبة بأصول النسب الرفاعي وعموده
ولعل البعض الذين ذكرهم ونقل عنهم ابن عنبة ,ونكرهم دون ذكر أسمائهم قد وصل
لهم نسب السادة الرفاعية الذين سكنوا واسط والبطائح, واشتهر منهم السيد الشيخ أحمد الرفاعي , ولعلهم اطلعوا على مايثبت النسب الرفاعي من قرائن خطية,ولكن لم يثبتوا النسب الرفاعي في

وثائقهم ,ثم مع مرور الوقت وبوجود الشهرة والاستفاضة وبوجود من شهد النسب, وقع بعضهم في الخطأ اثناء النقل, أو صحفت بعض الكلمات وحرفت أثناء النقل, وحصل الخطأ في النقل أو السماع, فيما يخص العمود النسبي ,وهذا ما عليه الكثير من الانساب المشهورة التي انتقلت مشافهة وسماعا ثم دونت لاحقا.

و النسب الرفاعي كما هو معلوم : يمر عبر المهدي بن محمد أبي القاسم بن القاسم أبي محمد بن الحسين العرضي بن أحمد الصالح بن موسى أبي سبحة ,والتصحيف والخطأ في النقل وارد بشدة مع سوء الضبط والبعد عن أماكن السادة الرفاعية في واسط, فصحف القاسم أبي محمد إلى القاسم بن محمد بن الحسين العرضي وهكذا أصبح العمود الى محمد ابن الحسين وهو أحد الاحتمالات , ثم مع الوقت سقط اسم القاسم وأصبح العمود :

المهدي بن محمد بن الحسين بن احمد الصالح ....والاحتمال الآخر :المهدي ابن محمد ابي القاسم ابن القاسم أبي محمد ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح وهو العمود الصحيح قد أصبح مع الوقت أثناء النقل وقلة الضبط كالتالي :

المهدي ابن محمد ابن القاسم ابن القاسم ابن محمد ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح أي حرفت وصحفت ابي الى ابن فصحح العمود بحذف القاسم ابن القاسم ابن محمد واصبح المهدي ابن محمد ابن الحسين ابن احمد الصالح وهذا الاحتمال اقل من سابقه.وعندما تنبه الرفاعيون او من كتب لهم, حاولوا تصحيح العمود ورده الى الصحيح وهو المعلوم والمشهور:(المهدي ابن محمد ابن القاسم ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح).

مع العلم اننا اوردنا هذه الاحتمالات ,فلا يوجد مشجر عائلي للرفاعية ولا مخطوط يسوق النسب الى محمد ابن الحسين إلا ما ندر ، بل على العكس تماما ,كانت المشجرات الرفاعية تسوق العمود الى محمد ابن الحسن القاسم ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح وهذا ما وجدناه في معظم مشجرات الرفاعية المتأخرة في 250 سنة الماضية.

أما المشجرات القديمة فكانت تذكر مهدي ابن محمد ابن قاسم ابن الحسين ابن احمد الصالح ابن موسى ابي سبحة ,وكثير من الأحيان تدخل أسماء ووسائط بين قاسم والسيد إبراهيم المرتضى مثل صالح وعبد الرحمن ويحيى وغيرها من الأسماء, ومرد ذلك الى ضعف الضبط وقلة المصادر ,وهذا سبب تحامل البعض على النسب الرفاعي في بدايات القرن التاسع والعاشرالهجري , ثم بعد دخول المريدين واهل الطريقة الرفاعية من غير الرفاعيين على العمود الرفاعي وادعائهم النسب الرفاعي الشريف, ودفاعهم عن نسب الشيخ الجليل السيد أحمد الرفاعي وقع الخطأ واللبس في العمود , رغم أن العمود النسبي للسادة الرفاعية هو الى القاسم ابن الحسين العرضي ابن موسى ابي سبحة ابن إبراهيم المرتضى وهو العمود الذي بنوا عليه مشجراتهم ولم يتخلوا عنه , رغم وجود مصادر مغربية ترجع العمود الى إبراهيم العسكري ابن موسى أبي سبحة .

ولهذا تحقيق جميل لطيف أعتمد فيه على مصادر من المخطوطات المغربية قام بتحقيقها وتوثيقها السيد الدكتور النسابة عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي وتحقيقه معلوم على صفحات الشبكة العنكبوتية من مخطوطات من المغرب ومالي, وهذا يدل على شرافة النسب الرفاعي شرقا وغربا منذ القرن السابع الهجري, بغض النظر عن العمود النسبي ومشاكله , ويعود بنا الأمر من جديد الى الإستفاضة والشهرة التي يثبت بها النسب, والتي أقرها علماء الأنساب على جميع المذاهب, وقد نوهنا لها مسبقا والله ولي التوفيق.

ومن التحقيقات التي اعتمدنا عليها أخي الكريم كتاب (دفاعي عن النسب الرفاعي للمؤلف الأستاذ سليم الحلبية السبسبي الرفاعي), فقد توسع المؤلف ببحثه ودعمه بالمصادر والحجج ,ولا مجال للاطالة في بحثنا هنا ,وقد أثبت المؤلف بالدليل صحة العمود وشهرته من المصادر المعتبرة والمشجرات العائلية إلى خط القاسم أبي محمد بن الحسين العرضي ,وحلل طريقة التصحيف والتحريف بأسلوب علمي ممتع,والكتاب متوفر على صفحات الشبكة العنكبوتية للمراجعة والاطلاع.

2-الجزء الآخر من العبارة وهي:

لم يذكر علماء النسب ولداً للحسين اسمه محمد.

كما هو معلوم ومدون في كتب الانساب المعتبرة , ان الحسين العرضي ابن احمد الصالح قد اعقب كلا من :

علي المعروف بابن طلعة وحمزة والقاسم وكلهم معقبون على المشهور..وقد اختلف البعض حول عقب علي المعروف بابن طلعة فقد ذكر بعضهم انه درج والبعض الآخر أثبت ذرية له.

أما القاسم فمعقب بلا خلاف , وقد اعقب أولاد لهم أولاد .. وللأسف فإن هذه الذرية لم ينصفها معظم النسابين ,بل تجاهلها البعض عمدا أو جهلا بها .

ولايخفى على الكثيرين أن السادة الرفاعية ينسبون الى هذه الذرية الطيبة ,وأعمدتهم منذ مئات السنين على هذا الخط النسبي مع وقوع الأخطاء في التشجير والزيادات في عدد الظهور وكثرة الألقاب على العمود النسبي ,وحشوه بتواريخ مضللة لأصحاب العمود ,مما سبب الحرج والطعون على العمود الرفاعي, رغم شهرته واستفاضته على مدى سبعة قرون.

من هنا قد يكون السيد ابن عنبة الحسني شاهد بعض المشجرات التي فيه خلل, وتنسب الرفاعية الى محمد ابن الحسين فأنكر عليهم هذا العمود, أسوة بباقي النسابين الذين لم يذكروا للحسين العرضي ولدا اسمه محمد ,وبما ان الرفاعية او معظمهم لم يتبنوا هذا الخط فاحتمال وجود مشجرات دخلها العبث وراء هذا , وبما أن الاحتمال موجود فقد بطل الاستدلال بهذا الخط لمخالفته للمشهور , وكان الأولى بابن عنبة ان يصلح الخلل ويصوبه لأن شهرة النسب الرفاعي كانت قبل ولادته أصلا, وقبل ولادة شيخه تاج الدين ابن معية ,وللأسف فعند سؤال شيخه : أجابه بأن السيد احمد الرفاعي لم يدع هذا النسب أي الى محمد ابن الحسين ,.......

طبعا الغاية من هذا السرد له أهداف سنصل اليها بالتدريج ,مع إحسان الظن بالنسابة ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية بسبب الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما وبين السادة الرفاعية ,علما ان الخلاف قد يقع بين أصحاب المذهب الواحد, وهنا يسترعي انتباهنا أمر مهم : وهو مادام النسب الى محمد ابن الحسين لايصح مطلقا , لماذا سكت ابن عنبة وشيخه عن تصحيح العمود , والشاهد من هذا الكلام أن ابن معية كبيرنسابي آل البيت في عصره ,لم يتجرأ ويقول أن السيد احمد الرفاعي ليس من الذرية الحسينية الفاطمية العلوية , ولكن اكتفى بقوله ان السيد أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب أي الى محمد ابن الحسين مع ملاحظة الاحترام الشديد بذكره سيدي أحمد الرفاعي, فانظر أيها الجاهل الحاقد المتجني على النسب الرفاعي, إلى أدب الشيخ التاج ابن معية رحمه الله تعالى مع الشيخ أحمد الرفاعي, وهذا لعمري من كمال الأدب فهل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون.

واستطرد بكلامه وقال ان الذي ادعى هذا النسب الى محمد ابن الحسين هم اولاد أولاد أولاده, وهنا ننتبه لأمر هام, وهو :هل السيد الفقيه والنساب الكبير تاج الدين ابن معية لم يكن على علم بأن السيد أحمد الرفاعي غير معقب لذكور ؟؟؟؟فكيف تستقيم عبارته تلك؟؟؟

نستنتج من هنا أمرين لا ثالث لهما :
أولا-
إما أن السيد تاج الدين ابن معية وتلميذه ابن عنبة, ليسا مطلعين كفاية عل نسب السادة الرفاعية لذلك صدحوا بهذا الكلام وأتبعوه بعبارة والله أعلم,,,,فأي زلل هذا من عالمين كبيرين, فلو كانا على يقين تام بعدم صحة النسبة الحسينية ,لأنكروا نسبة الرفاعية الى آل البيت, وهذا من واجب العالم النساب أن يجهر بالحق ولاسيما بخصوص من انتسب لآل البيت بغير وجه حق ,ولكن لم نفهم من كلامهما هذا المعنى, فلا يحتج البعض من الجهال بأن هذه العبارة تنفي النسب الفاطمي العلوي للسيد احمد الرفاعي لأنهما قالا بصراحة تامة يفهم منها : أن **الاعتراض** هو على **النسبة الى محمد ابن الحسين** ومن هنا مادام وقع الاحتمال والشبهة في كلامهما والتبس فهمه على البعض , فقد بطل الاستدلال به, وقد أتبعاه بعبارة والله أعلم وهنا لطيفة أخرى يفهما اللبيب.
ثانيا- من باب حسن الظن:
ودرءا للشبهة عنهما, نقول أن هذه العبارة ربما تكون مدسوسة على ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية ,لأن المتتبع لنسخ عمدة الطالب يجد هذه العبارة مثبتة فيها عدا نسخة واحدة وهي النسخة التيمورية لم يرد فيها هذا القول.
وبالرجوع الى مشجر الاصيلي لابن الطقطقي فقد وجدنا نفس العبارة ؟؟؟ وهذا يدعو للغرابة لان ابن الطقطقي متوفي 709 هجري قبل أن يولد ابن معية وتلميذه ابن عنبة, وهذا يضعنا أمام احتمال:
وهو ان هناك من تلاعب بنسخ العمدة وباقي النسخ التي ذكرناها ليسوق الطعون على النسب الرفاعي ,وان هذا الكلام ليس من اقوال ابن عنبة وتلميذه ابن معية.
وهنا نعود الى نفس القاعدة في التحقيق وهي اذا وقع الاحتمال في الشيء ,بطل الاستدلال به.
3-نحن أثبتنا سابقا :
أن شهرة السادة الرفاعية متواترة ومستفيضة من قبل الجيل الثاني لأسباط الامام الرفاعي وأبناء عمه و زهد الإمام الرفاعي هو السبب انه لم يشهر نسبه , وكما وجدت اخي الكريم ان كلمة ابن معية المنسوبة اليه : وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده تبطل على تحقيقنا, لما اوردناه من ادلة معتمدين على تواريخ تثبت ما ذهبنا إليه.
فعبارة أولاد أولاد أولاده تعبر عن ثلاثة أجيال, و حسب القاعدة الخلدونية ,واذا عرفنا ان ابن معية توفي 776 هجري كما أرخ له من جاء بعده ,فكيف علم ابن مهنا العبيدلي بالرفاعية وشهرتهم , فهي بالتأكيد كانت في بداية القرن السابع على اقل تقدير ,مع الافتراض ان السيد احمد الرفاعي لم يشهر نسبه ,وهذا يتعارض مع المصادر الرفاعية التي لم نستشهد بها خوف التقول علينا بأننا منحازون لها ويتعارض مع ماذكره شيوخ الخرقة الذين أطنبوا بذكر حسينية الامام الرفاعي .
وأنا بدوري أؤكد ان النسب الحسيني كان معروفاً على الأقل في منتصف القرن السادس الهجري ولكن زهد السادة الرفاعية وشيخهم الامام أحمد الرفاعي وقلة ذات اليد وامور أخرى قد نجهلها ,كانت هي العثرة أمام شيوعية واستفاضة النسب الرفاعي , ولكن على الأقل كان معلوما في البطائح وواسط ,اما انتشاره الى باقي الامصار فقد يكون مع القرن السابع الهجري, وقد شرح الدكتور عبد الرحمن الزرعيني هذا في كتابه (شبهات النسب الرفاعي).
4-هناك مقولة هامة للنسابة **لابن مساعد الحائري** :

وهي انه قد شاهد مشجرات رفاعية تساق الى القاسم ابن الحسين العرضي, وهذه المقولة هي بمثابة شهادة من نسابة كبير يشهد بصدقه القاصي والداني, وهي تنصف النسب الرفاعي, وهي حجة على العبارة المنسوبة لابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية وسيكون لنا وقفة معها.
-ابن مساعد الحائري: الأديب السيد النسابة عز الدين عبد الحسين بن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى....وقد ساق نسبه في آخر كتاب عمدة الطالب الذي نسخه بخطه وفرغ منه سنة 893 هجري.
وتاريخ وفاته غير معلوم بدقه وشهرته حسين بن مساعد الحائري ,وقد توفي في بداية القرن العاشر الهجري.
وقد ذكره السيد المرحوم عبد الرزاق كمونة في كتابه (منية الراغبين في طبقات النسابين) ,وقد رفع نسبه إلى يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن الأمام زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين.
والنسخة التي كتبها بخط يده وأعني بها عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب للسيد ابن عنبة الحسني والتي فرغ من كتابها السيد ابن عنبة تاريخ 812 هجري, و هي النسخة التي حققها السيد ابن مساعد الحائري وذيلها بتعليقاته الثمينة.
وكانت هذه النسخة من ممتلكات السيد محمد كاظم الشريف الحسيني الحسني العريضي النجفي الحائري, كتب في آخرها صورة تملكه 29 جمادي الثانية سنة 1164 هجري, ثم أصبحت في مكتبة الشيخ عبد الرضا آل شيخ راضي في النجف الأشرف .
ومما جاء في تحقيق عمدة الطالب لابن مساعد الحائري في النسخة التي عنى بتصحيحها السيد محمد حسن آل الطالقاني والكتاب من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف :

ومن ولد الحسين العرضي ابن أحمد الأكبر بن أبي سبحة ,علي بن الحسين.يعرف بابن طلعة,قال أبو عمر بن المنتاب درج وقال غيره أعقب,وحمزة والقاسم ابنا الحسين أعقبا, وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيدي أحمد بن الرفاعي الى حسين بن أحمد الأكبر إلى آخر الكلام المعروف والمذكور في نسخ عمدة الطالب...

قال السيد ابن مساعد الحائري

رأيت في بعض المشجرات أن أحمد الرفاعي من أولاد القاسم هذا وليس من أولاد محمد بن الحسين لأنه ذكر نسبه على الصفة المشروحة بعد حتى وصل إلى القاسم ثم ذكر الحسين المذكور, ولم يذكر محمدا والله أعلم هذا الشرح على هامش المخطوطة التي نقل منها محمد حسن الطالقاني حيث اعتمد نسخة ابن مساعد ونسخة أخرى وأهمل باقي النسخ ومنها النسخة الهندية

ونحن نقول أن خط القاسم بن الحسين العرضي بن أحمد الصالح بن موسى أبي سبحة هو الخط المعتبر في معظم المشجرات الرفاعية والذي تجده بصيغ مختلفة منها :
مهدي بن محمد بن قاسم ....أو مهدي بن محمد بن الحسن القاسم بن الحسين ,أو مهدي بن محمد بن القاسم الموسوي ...ولو أردنا لأنزلنا صورا لعشرات المشجرات التي تسوق النسب الى القاسم الموسوي ابن احمد الصالح ,دون أن يذكر اسم الحسن القاسم أو غيرها من الألقاب التي أثقلت عمود النسب الرفاعي ,وجعلت حاطبي الليل يتصيدون هذه الثغرات لدس سمومهم وطعونهم على هذا النسب المنيف.

وقد تجد بعض الأسماء في مشجرات قليلة الضبط بين القاسم وإبراهيم المرتضى وهذا معلوم للجميع , وأن الأخطاء في العمود من زيادة أو نقصان أو تكرار أو تصحيف مشهورة في معظم مشجرات آل البيت ,فكيف يأتي البعض ويطعن ويقدح بنسب السادة الرفاعية لمجرد شبهة في العمود او قول لإبن خلكان, أبطلناه بالحجة والدليل ,كما و بينا وشرحنا كلام ابن عنبة وشيخه التاج ابن معية.

محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي :

من نسابي القرن العاشر الهجري وكتابه المشهور المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف بتوشيحات النسابة الشهير العلامة الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس.

ولا يوجد تاريخ معلوم لولادة السيد ابن عميد الدين النجفي , كما لم يذكر المترجمون تاريخ وفاته, وقال البعض عنه أنه معمر, قد جاوز عمره 120سنة والله أعلم .

وللعلم فإن أجداده من المشهورين بالنقابة وبعلم النسب وفنونه ,وهم من طلبوا من ابن عنبة تأليف كتابه المشهور, كما تذكر الروايات والمصادر التاريخية.

والغريب أن الكتاب المشار له سابقا للسيد ابن عميد الدين النجفي يحوي في تشجيره نفس كلام ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية , دون إشارة من المؤلف أن الكلام عائد للسيد ابن عنبة أو انه قد نقل منه هذا الكلام فيما يخص النسب الرفاعي.

وهنا يتبادر للمحقق أو الباحث مسألة هامة, يدركها كل من ينشد الحق والسيرعلى خطاه, وهو لماذا هذه العبارة متواجدة وبشكل لافت في كتب العمدة كلها عدا النسخة التيمورية ,كما بينا سابقا وفي نسخة الأصيلي لإبن الطقطقي, وفي نسخة المشجر الكشاف لإبن عميد الدين النجفي ......وفي كثير من أمهات كتب المخطوطات النسبية رغم الفترات المتباعدة والمتدرجة ؟؟؟؟ فهذا خبر آحاد بالاتفاق ينسخ وينقل ودون شرح معلل

رغم وجود ما يعارضه من مخطوطات ومشجرات تثبت عكس ذلك , وللأسف إلى وقتنا هذا لايزال البعض ينفث سمومه حول النسب الرفاعي اعتمادا على ماجاء في كلام ابن عبنة ومن نقل عنه من بعده ,أو ممن أثبت عبارته قبل ولادته كما في مخطوط الأصيلي فهل من عاقل يشرح لنا ويبين كيف حصل الأمر.......

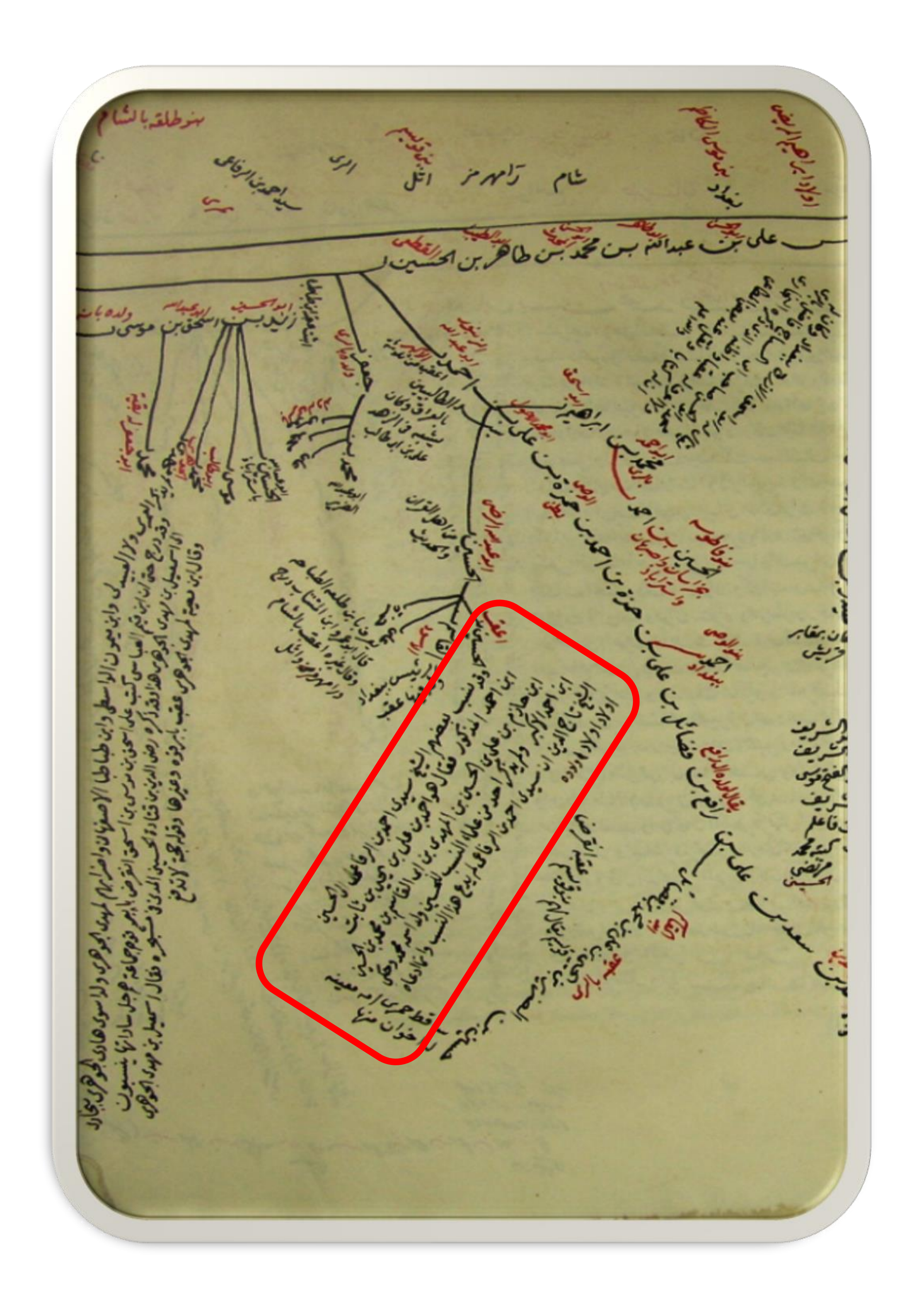
طبعا لا جواب سوى الغمز واللمز والطعن من الحاقدين ....

وهنا يسترعينا أمر هام :أ ن جمهرة من علماء المسلمين قد أبطل ادعاء العبيدين حكام مصر للنسب الهاشمي ومنهم :

ابن حزم الأندلسي ,والسمعاني وابن الجوزي البغدادي وابن شامة المقدسي والذهبي وغيرهم , وقد أثبته غيرهم وعلى رأسهم من يتبنون الطعون على النسب الرفاعي الحسيني فهل للأمر علاقة مذهبية أو عقدية ......أما في نسب السادة الرفاعية فلم يتورعوا فيه ولم يحفظوا حرمته وحرمة نبيهم رسول الله وحاولوا بشتى الطرق والاكاذيب قطع هذا الفرع وبتره ظلماً وعدوانا ,فعليهم من الله ما يستحقونه مما جنت أيديهم وقالت ألسنتهم الآثمة.

ونحن نقول أن النسابة الشهير ابن الكلبي علامة ثقة في النسب,رغم خلافنا معه في المذهب, ولكن لايؤخذ منه الرواية في الحديث كما قال العلماء.

نورد صورة عن النسب الرفاعي في المشجر الكشاف لابن عميد الدين النجفي وفيه العبارة المشهورة لإبن عنبة الحسني رحمه الله تعالى.

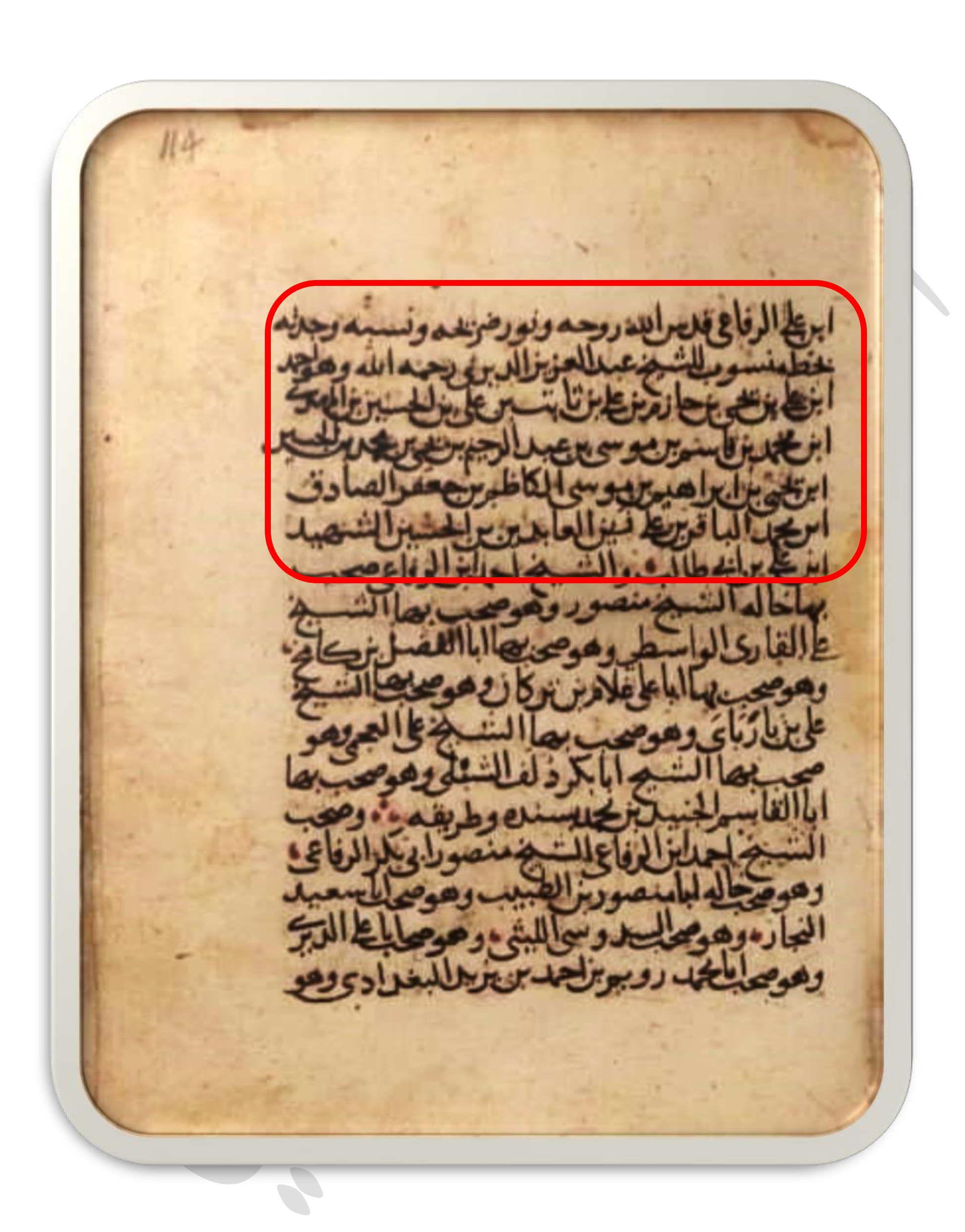


حاولنا بإيجاز سرد بعض الوقائع فيما يخص النسب الرفاعي كما ذكرها بعض النسابين والمترجمين , دون الاستشهاد بالمصادر الرفاعية, أو ممن يحسبون على السادة الرفاعية, خشية اتهامنا بالتحيز في انتقاء المصادر.

ونكمل ما بدأنا به بعون الله وتوفيقه في سرد بعض الأدلة لدعم بحثنا .

ومن جميل ما نُذكر به هنا هو ما نشره الأخ الباحث المجتهد يسار حبيب اذ ذكر من الأعلام الذين ذكروا النسب الحسيني للإمام أحمد الرفاعي الكبير: العلامة

الفهامة أبو الفتح شمس الدين السكندري العوفي الدمشقي الفقيه اللغوي والمحدث السند (ولد سنة 818 هجري وتوفي سنة 906 هجري), فيما نقله في كتابه (ابتغاء القربة في اللباس والصحبة) عن خط الإمام عبد العزيز الديريني المتوفي مابين 688 و 699 وفيه يرفع نسب الامام احمد الرفاعي الكبير الى ال البيت وهذا في القرن السابع لايتعداه



114

ابن علي الرفاعي قدس الله روحه ونور ضريحه ونسبه وجدته
بخط منسوب للشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله وهو احمد
ابن علي بن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسين بن المهدي
ابن محمد بن القاسم بن موسى بن عبد الرحيم بن يحيى بن محمد بن الحسين
ابن يحيى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد
ابن علي بن ابي طالب . والشيخ احمد ابن الرفاعي صحب
بها خاله الشيخ منصور وهو صحب بها الشيخ
علي القاري الواسطي وهو صحب بها ابا الفضل بن كامخ
وهو صحب بها ابا علي غلام بن تركان وهو صحب بها الشيخ
علي بن بابَّاي وهو صحب بها الشيخ علي العجمي وهو
صحب بها الشيخ ابا بكر دلف الشبلي وهو صحب بها
ابا القاسم الجنيد بن محمد بسنده وطريقه ∴ وصحب
الشيخ احمد ابن الرفاعي الشيخ منصور ابي بكر الرفاعي .
وهو صحب خاله ابا منصور بن الطيب وهو صحب ابا سعيد
النجار . وهو صحب السيد موسى الليثي . وهو صحب ابا علي الدبري
وهو صحب ابا محمد رويم بن احمد بن يزيد البغدادي وهو

صورة من مخطوط ابتغاء القربة وفيه نسب الإمام أحمد الرفاعي كما أورده السكندري العوفي في القرن التاسع نقلاً عن الإمام الديريني في القرن السابع

ونورد ترجمة للسيد الامام عبد العزيز الديريني المصري:
الفقيه الكامل والعالم النحرير, ذكرتاريخ ولادته سنة 612 هجري بقرية درين بمحافظة الغربية بمصر.,ومن شيوخه عز الدين بن عبد السلام وأبو الفتح الواسطي وغيرهم.
وله مؤلفات في علم التفسير وغيرها من فنون العلم والتصوف , وقد ذكره الامام الشعراني في طبقاته.
الشاهد من المخطوط هو نسب السيد أحمد الرفاعي الحسيني حيث يذكر العوفي السكندري أنه نقله عن خط منسوب للشيخ عبد العزيز الديريني حيث يرفعه الى مهدي بن محمد بن قاسم ثم الى ابراهيم بن الامام موسى الكاظم.
طبعا العمود عليه ملاحظات من بعد القاسم لاتتفق مع ما هو معلوم ومشهور ولكن يهمنا النسبة الى السيد ابراهيم بن الامام موسى الكاظم وهوخط السادة الرفاعيةالمشهور,ونحن نتفق على أمر أن صحة العمود من كمال النسب ,ولكن الخطأ فيه لا يبطله ولكن يحتاج الى تصويب وتصحيح مع وجود الشهرة والاستفاضة التي هي من شروط صحة النسب كما نص العلماء والفقهاء من جميع المذاهب, وقد سردنا بعض أقوالهم , ويمكنك أخي القارئ العودة لمن كتبناه مسبقا للتبين والتحقق.
لطيفة نوردها هنا :
وهي أن شهرة النسب الرفاعي كما نوهنا اليها في دراستنا كانت مستفيضة ومعلومة منذ بدايات القرن السابع , وهذا ما يعزز البحث والتحقيق ,أي بعد جيلين من وفاة السيد أحمد الرفاعي ,كما جاء في كتاب التذكرة لابن مهنا العبيدلي الحسيني , وكما ذكره الشيخ عبد العزيز الديريني ,وكما جاء في مخطوط الشجرة العلوية الفاطمية المباركة التي هي اساس تحقيقنا وبحثنا ، والتي أغناها المؤلف بعدة اعمدة رفاعية كما سبق واشرنا إليها
وهذا كله قبل تاج الدين ابن معية وقبل تلميذه ابن عنبة ... فافهم واعلم .
أما شيخنا الجليل: شمس الدين العوفي السكندري الدمشقي الشافعي:
فقد ذكره الشيخ الغزي العامري القرشي الدمشقي أبو المكارم نجم الدين في كتابه (الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة)., والمتوفي سنة 1061هجري ,وأثنى عليه وذكر نسبه ورفعه الى الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة, وذكر شيوخه والذين أخذ عنهم.
لطيفة أخرى أحببنا أن ننوه عنها:
قال التادفي محمد بن يحيى بن يوسف المتوفي سنة 963 هجري في كتابه المشهور(قلائد الجواهر) انه ينقل عن العلامة شمس الدين بن ناصر الدمشقي أنه قال مانصه :
سيدي الشيخ الكبير محي الدين سلطان العارفين ابو العباس احمد بن الرفاعي ,لم يبلغنا أنه أعقب كما جزم به غير واحد ...ولم أعلم نسبا صحيحا الى علي بن ابي طالب ولا الى احد من ذريته الاطايب , وانما الذي وصل الينا وساقه الحفاظ وصح لدينا أنه أبو العباس احمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المغربي الاصل العراقي البطائحي الرفاعي نسبة الى جده الأعلى رفاعة. وأضاف أنه شاهد في كتاب بخط جده قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف التادفي "كان حياً سنة 874" نسب الامام أحمد الرفاعي كما يلي "أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي الحسين الأصغر بن المهدي بن محمد بن القاسم بن موسى بن عبد الرحيم بن صالح بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم"
وهنا نعرج على هذا الكلام المنسوب للعلامة والقاضي ابن ناصر الدين الدمشقي .

-العلامة شمس الدين الدمشقي : ليس من اهل النسب ,مع أنه محدث الديار الشامية وهوالحافظ الكبير والفقيه الشافعي علامة عصره, قد توفي سنة 842 هجري.
ولكن هذا الكلام الذي ينسبه التاذفي الى ابن ناصر الدين الدمشقي يخالف تماما ما يقول به الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في رسالته (إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة) وقد زودنا الأخ الفاضل المحقق يسار الحبيب بكتاب فند هذه الشبهة وردها , والكتاب بعنوان :(بدء العلقة بلبس الخرقة) ,ومؤلف هذا الكتاب الشيخ الحافظ جمال الدين يوسف بن بدر الدين حسن عبد الهادي الحنبلي والمتوفي سنة 909 هجري.
حيث ينقل في كتابه المذكور :عن الشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي ما نصه في صفحة 63
قال ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى في كتابه إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة :
وألبسني الشيخ العالم الشروطي ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد القرشي بدمشق, والعلامة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الحنبلي ببعلبك في الرحلة الرابعة,قال كل منهم: البسني الشيخ المسند الكبير ابو محمد عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حسان ابن رافع بن ....من المخطوط الكلام مغيب ,البعلبكي ببعلبك قال :
لبست خرقة التصوف من يد الشيخ الامام العالم الاوحد الزاهد الخطير المفسر بقية السلف عز الدين ابي العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج بن احمد بن سابور بن علي بن غنيمة الفاروثي الواسطي .قال :ألبسني والدي ابو محمد ابراهيم .قال : البسني أبي ابو حفص عمر بن الفرج , قال : ألبسني سلطان العارفين محيي الدين ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن علي بن ثابت العلوي الحسيني الرفاعي, الى آخر كلامه في سند الخرقة.
فانظر أخي الكريم الى قول الشيح الحافظ المحدث ابن ناصر الدين الدمشقي في علوية وحسينية الامام احمد الرفاعي في سند الخرقة حيث أشار اليها بكل صراحة , وهذا الكتاب ينقل المؤلف في معظم حديثه عن الشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي ويشرح الاغراض التي ساقها ابن ناصر الدين الدمشقي والتي لأجلها تلبس الخرقة , الكتاب في معظمه ينقل عن ابن ناصر الدين ويذكر معظم اسانيد الخرقة وشيوخها.
والكتاب متوفر على صفحات النت ويمكن تحميله.
فكيف ينقل التادفي كلاما منسوبا الى ابن ناصر الدين الدمشقي, بل مكذوبا عليه, ولك أخي القارئ أن تتبين صدق ما ذكرناه ، أن تتبعت هذه التواريخ :
ابن ناصر الدين الدمشقي ولد سنة 777 و توفي سنة 824
شمس الدين العوفي السكندري ولد سنة 818 وتوفي سنة 906
يوسف جمال الدين أبو المحاسن التادفي كان حياً 874
محمد بن يحيى بن يوسف التادفي ولد سنة 899 وتوفي سنة 963
قال صاحب القلائد محمد بن يحيى انه نقل "دون أن يذكر ماهو مصدره في هذا النقل" عن ابن ناصر الدين المتوفي قبل ولادته بـ 75 سنه أنكاره النسب الحسيني للامام احمد الرفاعي "رغم أن جده يوسف قاضي القضاة الذي عاش قبله يقُر له بالنسب الحسيني" فيما شمس الدين العوفي السكندري الذي ولد قبل وفاة ابن ناصر الدين الدمشقي بـ 6 سنوات ينقل عن ابن ناصر الدين نفسه النسب الحسيني للامام أحمد الرفاعي والذي ذكره ابن ناصر حين ذكره سند خرقته الرفاعيه ... فتأمل .... بارك الله فيك.

فلا نعرف الغاية من كلام التادفي هل هو أستجرار الطعن على النسب الرفاعي في أطار المنافسه مابين النسبيين الكريمين الرفاعي والجيلاني ، أو ان النص مكذوب عليه ,وهذا من باب حسن الظن به ,وبهذا يسقط الاستدلال بكلام التادفي والذي نسبه الى ابن ناصر الدين بوجود نص صريح لابن ناصر الدين ، من كتاب كتب قبل أن يؤلف التادفي كتابه خاصة أن هناك ملاحظة هامة جداً أن التادفي لم يستطع أن يورد مصدره في هذا النقل ولا الإحاله على مرجع أو كتاب أو مخطوط توجد فيه تلك العباره ورغم البحث لم يعثر أحد على هذه العباره بأي مصدر آخر، وهذا يبطل الفرية الظالمة على الشيخ ابن ناصر الدين, والتي تنسب إليه بالطعن بنسب السيد أحمد الرفاعي والتي أصبحت من الأدلة عند الحاقدين والمدلسين على النسب الرفاعي الحسيني .

وهنا لا يسعني إلاأن أذكر ابياتا و أترحم على قائلها:

نسبة السيد الكبير الرفاعي قد تسامت بين الورى بارتفاع

نسبة ذات بهجة تتلالا في البرايا بنورها اللماع

صححها الثقات في كل عصر للنبي المختار طه المطاع

بدء العُلْقَة بلبس الخرقة[1]

للشيخ الحافظ جمال الدين يوسف بن بدر الدين حسن ابن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى سنة 909 هجرية)

ألبسني الشيخ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وقال: ألبسني والدي عبد العزيز بن الحرب التميمي. ح.

قال ابن ناصر الدين: وألبسني الشيخ العالم الشروطي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد القرشي بدمشق، والعلامة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحنبلي ببعلبك في الرحلة الرابعة، قال كلٌ منهم: ألبسني الشيخ المسند الكبير أبو محمد عبد الكريم بن عبد الرحمٰن بن حسان ابن رافع بن [. . . . . .][1] البعلبكي ببعلبك، قال: لبست خرقة التصوف من يد الشيخ الإمام العالم الأوحد الزاهد الخطير المفسِّر بقية السلف عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنيمة الفاروثي الواسطي. قال: ألبسني والدي أبو محمد إبراهيم، قال: ألبسني أبي أبو حفص عمر بن الفرج، قال: ألبسني سلطان العارفين محيي الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن ثابت العلوي الحسيني الرفاعي، قال: ألبسني أبو الحسن علي بن القارىء الزاهد، قال: ألبسني أبو الفضل بن كامخ. قال: ألبسني أبو علي غلام تركمان قال: ألبسني علي بن بارباي قال: ألبسني علي العجمي، قال هو وعبد العزيز التميمي واللفظ له: ألبسنا الشيخ أبو بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلي رحمة الله عليه، قال ابن ناصر الدين: كذا وقع اسم الشبلي محمد، وإنما هو دلف. ح.

قال ابن ناصر الدين: وأخبرنا عدة، منهم: أبو الحسن علي بن محمد ابن الصائغ الخطير إجازة إن لم يكن سماعاً عن ابن عبدان محمد بن يوسف ابن محمد بن عبد الله، أنا أبو عمرو عثمان بن الصَّلاح عبد الرحمٰن بن عثمان، قال: ألبسني الخرقة بنيسابور حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، الشيخ الجليل الأصيل المسند المعمر أبو الحسن المؤيد بن محمد بن المقرىء

يتبين لمن قرأ بتمعن وبإنصاف, وبعد عرض الأدلة ,والاستشهاد بأقوال أهل العلم والرواة الثقات , وأهل النسب ومن جملتهم النسابة ابن مهنا العبيدلي الحسيني والذي أثبت النسب الرفاعي في كتابه ,وكذلك مخطوط الشجرة العلوية الفاطمية الحسينية لمؤلفه النسابة والمحقق السيد سليمان من ذرية اسحاق بن ابراهيم العسكري ,والذي تولى أجادده المشهد الغروي والذي كان نقطة الانطلاق لهذا البحث الكريم بعد التوكل على الله عز وجل ,مع الشهرة والاستفاضة للنسب الرفاعي الشريف شرقا وغربا و التي لم تأتي من فراغ , مع تركنا المصادر الرفاعية ومن يحسب على السادة الرفاعية وتحليلنا أقوال المترجمين وكلام الطاعنين , والنظر بعين الانصاف لقول ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية بعبارتهما المتواجدة بحرفيتها قبل ولادتهما وبعدها .
نرى أن أركان النسب الرفاعي ثابتة متجذرة وهي من اقوى أنساب آل البيت رغم التحامل الغير المبرر عليه , وهذا لعمري من قلة الورع والظلم لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم , وهذا الظلم قد وقع على انساب قائمة بعينها ,ولكن التحامل على النسب الرفاعي خصوصا مازال قائما الى يومنا هذا.
ونعود ونذكر القارئ الكريم أن من ثبوت النسب عند النسابة اذا وضعنا الشهرة والاستفاضة جانبا مع العلم انهما من أهم أدلة ثبوت النسب , هي رؤية خط نسابة موثوق وهذا ما حصل لدينا في مخطوط التذكرة لابن مهنا العبيدلي ولكتاب الشجرة المباركة لمؤلفه سليمان بن حمزة وهو سليل عائلة عريقة النسب منها نقباء مثل ابراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن نقيب نقباء شيراز , وعائلة المؤلف كما مر معنا معروفة في المشهد الغروي وهم من سلالة الحسين عزيزي كما علمنا ,وقد أقرا النسب الرفاعي لما شاهداه ووقعا عليه من بينة وشهادات وسماع, يضاف اليها الشهرة والاستفاضة .

فهل بعد هذا الكلام يصح الانكار والتقول على النسب الرفاعي الحسيني.

والنسب الرفاعي قد ثبت أصلا بمراعاة كيفية ثبوت النسب عامة عند أهل الفن ,والا لما شاهد ابن مهنا وسليمان بن حمزة ومن جاء بعدهم مثل ابن معية وابن عنبة وابن مساعد الذي صرح بأنه رأى مشجرات تسوق النسب الرفاعي الى محمد ابن القاسم ابن الحسين ابن أحمد الصالح وليس الى محمد ابن الحسين ابن أحمد الصالح,وما دمنا قد علمنا شهرة من صرح وأثبت النسب الرفاعي الحسيني, وهم من أهل العلم والصلاح والاستقامة والصدق , وبينا أن التواتر في شهرة النسب واستفاضته يستحيل معها التواطؤ على الكذب , فهل بعد هذا الكلام من قول آخر.

ورحم الله من قال في مدح السيد أحمد الرفاعي الحسيني:

هذا ابن بنت محمد خير الورى . . . قطب الوجود الغوث في الأكوان

ابن الحسين وجده يدعى علي . . . بحر العلوم وسيد الفرسان

الخلاصة النهائية لهذا البحث

وما توصلنا إليه بعد دراسة المخطوطات الثلاثة موضوع البحث وبدون أطالة عليكم وهي

التذكرة في الأنساب المطهرة

الأصيلي في أنساب الطالبيين

الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية

1إنه (بغض النظر عن أي أختلاف في ترتيب الأسماء في عمود النسب أو أضطراب) النسب الرفاعي كان موجوداً ومعروفاً ومشهوراً كفاية ليقوم نسابة عظام كأصحاب المخطوطات هذه بتدوينه والأشارة له بل وأثباته بالرغم من (صعوبة الوصول والتواصل مع المنطقة الجغرافية التي سكنها أهل هذا النسب) ومهما قال النافون أو الطاعنون فلن يستطيعوا بعون الله تأييد كلامهم بعد هذه الأثباتات الكبيره . المتتالية زمنياً 657 ثم حوالي الـ 700 ثم 750 وكلها من خارج التراث الرفاعي الذي رغم غناه بالأثباتات إلا أننا لم نلجأ إليه لتكون مصداقية البحث تامة كامله لدى السادة الرفاعيين وغيرهم .

2هذا البحث موجه للمنصفين الذين هم مع الدليل يميلون حيث يميل البعيدون عن الغايات والأهواء المنزهون عن الحقد والحسد المؤمنون بأن الحق أحق أن يتبع . الذين يرجون أن ينطبق عليهم قوله سبحانه وتعالى في الآية 37 سورة "ق" (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) .

3حاولنا جهدنا أن لا نتجاوز في كلامنا ومصادرنا القرن الثامن لكن الوقائع فرضت نفسها بعض الشيء بامتداد الفترة الزمنية للقرن التاسع .

4نطلب السماح ونأمل المعذرة من الأخوة القراء لبعض خلل في الخط وأنتظام سطور القسم الأخير من هذا البحث وهو قسم الردود والأبحاث المتفرقة بسبب أختلاف برامج الوورد مابين برنامجي وبرنامج الدكتور أيمن حفظه الله وقد حاولنا جهدنا أصلاح تلك الصفحات .

5قد يلاحظ تشابه في بعض الفقرات وربما تكرارها سبب هذا أنني والدكتور أيمن "وكل منا في بلد" كنا نتبادل الأفكار والمعلومات ومن ثم يكتب كل منا ما وصل إليه .

6نرجو أن يكون مجموع هذا البحث قد قدم أدلة تسعد المحب لهذا النسب ولأهله ولمحبي الامام السيد الشريف أحمد الرفاعي الكبير وتغبطهم راجين منهم الدعاء لنا ولوالدينا سائلين المولى عز وجل أن يتقبل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أيمن وصفي سحلول السبسبي الرفاعي – الجمهورية العربية السورية – حمص

سليم عبد اللطيف الحلبية السبسبي الرفاعي – المملكة العربية السعودية – جدة

يوم الخميس 7 رمضان المبارك 1441 الموافق 30 نيسان 2020



الحمد لله